



مسيرة احتجاجية بالرباط ضد مشروع قانون الإضراب



اختفاء 200
ألف مغربي في
ظرف سنة

صفحة 06

أربعينية الفقيه بنونس المرزوقي يومه السبت بوجدة



صفحة 4-5

السبت-الاحد 18-19 يناير 2025 الموافق 17-18 رجب 1446 العدد 13.941

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري



عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة الاتحاد
الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaradati1@gmail.com

**كسبر
الخاطر**
عبد الحميد جماهري
hamidjahri@yahoo.fr

**عندما قال لي مدير
الموساد « ليس من
مصلحتنا أن تسقط
الجزائر »**

**حرصت بانتظام أن
أنقل فحوى لقاءاتي
مع الموساد إلى
المسؤولين العسكريين
الجزائريين**

**موعد اللقاء بين
مسؤولين كبار من
جهاز المخابرات كان
يوم 25 يوليوز 1995
في الساعة الثالثة زوالا**

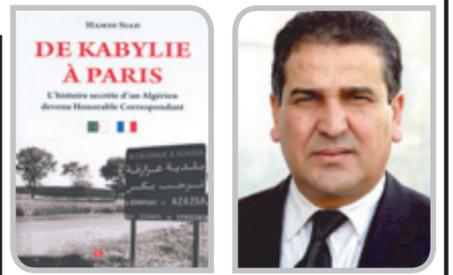
المدونة : لجنة للسياحة من القطاعات الوزارية تضم كفاءات أخرى

كارثة بيئية تهدد مصب أم الربيع ، بين الإهمال والجفاف وتدهور الموارد المائية



فاطمة حيمور
إعداد الأرقام
واستقبال التبرعات
الصرف الصحي حول
التبرعات بركة أسنة

بطه تماطل
الحكومة تناشد
جلالة الملك للتدخل
وانقاذ هذا المورد
البيئي الحيوي



في حكاية الاتصال مع الإسرائيليين، في هاته الفترة من حياته، يفيدنا العميل الموثوق حميد صياد بأن البداية كانت من الندوة الصحافية التي نظمها جمعية محاميه في سياق محاكمته على محاولة شراء مطعم «الفوتيكس». وقتها التقى «الصحافي» الإسرائيلي، «جان غي»... الذي كان يبدو مثل المفتش التلفزيوني كولومبو...

وكانت له ابوابه للدخول إلى كل الأوساط لا سيما لدى استخبارات بلاده. هذا الصحافي كان متخصصا في الإرهاب، ولهذا اقترح علي حميد صياد اللقاء بالمسؤولين الكبار فيها. وبالمناسبة فقد كان فرنسيا إسرائيليا، ويهوديا مزادا بالجزائر، وهو الذي فتح ابواب السفارة الإسرائيلية في وجه العميل الجزائري الفرنسي المزروع حميد صياد. وسهل عقد أول لقاء مع المسؤولين فيها.

وهناك أسر له مدير المخابرات: «بالنسبة لنا لا يجب أن تسقط الجزائر»، وقتها كان السياق مناسباً ليس كما هو الحال بعدها. وأضاف نفس المدير مشددا «ذلك ليس من مصلحتنا ولا مصلحة الجزائر».

دار الحديث بعدها كالتالي، على لسان مدير مخابرات الموساد في السفارة: «علينا أن نعمل سويا ونتغافل عن خلافاتنا، ونحن هنا في خدمة الجزائر إذا اقتضى الأمر ذلك».

كانت الرسالة واضحة وجديدة تماما دفعت العميل إلى آفاق جديدة ورحبة، على حد قوله، كما شكل رهانا جديدا يفوق التوقع بالنسبة للعميل الذي كان...

يقول العميل الجزائري: «أخبرت رجال الاتصالات الجزائريين بفحوى اللقاء، وأجابوني بأنهم سيبلغون الحكومة الجزائرية بعد ثلاثة أيام جاء الرد من الجزائريين على الشكل التالي: «حاول أن تعرف منهم كيف يمكنهم مساعدتنا»، «عدت إلى السفارة الإسرائيلية، التي أصبحت شخصا مألوقا لديها. باعتبارها المكان الأكثر أمنا في كل باريس. وطوال أسابيع كان مخاطبونا ينتصون إلى الحجج المتعلقة بمحاربة الإرهاب من طرف بلادنا. وقد حرصت بانتظام أن أنقل فحوى لقاءاتي إلى المسؤولين العسكريين الجزائريين وأخبرت الفرنسيين كذلك.

وبعد عشر لقاءات، اطمان المخاطبون الإسرائيليون إلى صدق نيتي، بالرغم من أنهم اناس يحاطون جدا. وقد أخبروني ما مرة: «نحن نتعاطف مع الجزائر في محنتها»، وقالوا أيضا: لا نريد أسلمة المغرب الكبير، ومهما كان الثمن، وقل للمسؤولين عندكم بأننا مستعدون لإطلاق سراح السجناء الجزائريين الذين قاتلوا جنبا إلى جنب مع الفلسطينيين وبقيّة الجماعات العربية. وذلك عربونا على حسن نيتنا في حالة تعاوننا». لم تتغافل الجزائر عن هذا العرض... تقدمت للمفاوضات، فاقترحت إسرائيل إرسال وفد من كبار الشخصيات للقاء رسميا مع شخصيات كبيرة في الجزائر. سارع لبريجة موعد يوم 25 يوليوز 1995 في الساعة الثالثة زوالا في حانة «بيركلي» في شارع «ماتينيون»، في أحد أحياء باريس الراقية. غير بعيد عن سفارتي البلدين، فجلس اليهودي والعربي في نفس الطاولة. أخبرت «الديستي» الفرنسية عن هذا اللقاء التاريخي الذي لم تخف عنهم أهميته... لم تكن الأمور سهلة، وقد كانت الحرارة مرتفعة يومها في باريس وداخل سيارتي حيث كان يجلس المسؤول الجزائري، كان يتصبب عرقا، ولم يكن ذلك بسبب أشعة الشمس عبر الزجاج، فالمسؤول تسبب لي أيضا في التعرق لما قال لي بأنه ينتظر الضوء الأخضر من أعلى سلطات البلاد، وهو ما لم يكن متوقعا ولا في البرنامج، من حسن الحظ أن «الدخان البايوي» طلع وجلسنا بعده في مطعم «بيركلي» في مكان خاص. تركتهم مع بعض، لأن ذلك ليس من مهامنا بالرغم من أنهم اقترحوا علي البقاء معهم. لم أعرف التفاصيل لكن قيل لي بأن المحادثات مرت في جو إيجابي...

وعلى كل، نلت ثقة الإسرائيليين وهو ما يعتبر استحقاقا نادرا... وقد أوصوا الأمريكيين بي، وهو ما زاد من مكانتي بين الفرنسيين... كنا نتحدث في كل المواضيع مع الإسرائيليين بما في ذلك تقديمهم لنصائح لحل مشكلة السكن في الجزائر... خلال زيارتي إلى السفارة بباريس التقيت إسحاق رايبين الذي عبر من هناك... كانت الصدمة، وكنت الجزائري الوحيد الذي حصل على صلاحيات من هذا النوع، باعتبار أنني أول من حاز الانتداب بخوض مفاوضات على أعلى مستوى، قد دخلت التاريخ أو هذا على الأقل ما قاله لي الإسرائيليون حرقيا: «إذا حصل وأصبحت علاقاتنا الدبلوماسية طبيعية سنعيد القنصل الأول في سفارتكم ببلادنا». كما صرح لي بذلك رجل الاتصال الإسرائيلي المفضل لديهم في فرنسا.

ونتيجة لذلك، أو لا: في سنة 1999 صافح الوزير الأول إيهود باراك يد الراحل بوتفليقة في جنازة ملك المغرب الراحل الحسن الثاني، كانت صورة تاريخية، ولعلي قد قدمت فيها لينة صغيرة، لكنها لبنتي!

(...) المقاول الذي كنته دوما لم ينس ما قالته مخابرات «الديستي» ذات يوم بخصوص الخدمات التي قدمتها خلال العشرية السوداء: «تستحق تماثلا في الجزائر»!... ولم أحصل على التمثال كما لم أعين قنصلا أولا!

في ظل إغلاق ملعب أدرار الكبير وإجبار
الحسنية على التجول بين الملاعب
مركب الحسين مدان بتيكيوين ..
الحل المعلق !!



يجتاز النادي الأول لأكادير، ولمنطقة سوس عموما، حسنية أكادير، موسما يمكن نعتة بموسم كل المطبات والإكرامات. فالفرق الأول لكرة القدم (الكبار) يستقبل مبارياته برسم البطولة الاحترافية الأولى، طيلة الموسم الحالي، خارج ملعب أدرار الكبير الخاضع للإصلاحات. والملعب الوحيد التاريخي الذي يمكن للفرق أن يستقبل فيه ضيوفه من الفرق الوطنية، ملعب الإنبعاث، تم إعداده بتحويله إلى منتزه. لهذا كان أمام الجهات المسؤولة والمنخبة بأكادير أن تقوم، ومنذ زمن بعيد، بتأهيل فضاء رياضي وظيفي وملائم لاستقبال مباريات الحسنية، وهو مركب الحسين مدان بتيكيوين، الذي يستقبل منذ سنوات مباريات فرق تيكوين الاتحاد، والشباب، والعباسية، ناهيك عن فريق لكرة القدم النسوية وأخرى للكرة المستطيلة، هذه الفرق كلها، وبفئاتها، تستغل هذا المساحة الذي يمتد على مساحة تقدر بحوالي 6 هكتارات، وهو يتكون حاليا من ملعب رئيسي مكسو بعشب اصطناعي، وبجانبه ملعب تربي للتدريب، كما يتواجد بجانبه وعاء عقاري يمتد على مساحة تزيد على 50 هكتارا، كان قد اقتناه المجلس الجماعي الأسبق لأكادير، خلال الولاية 2003 - 2009، وهو الوعاء العقاري الذي تضمني ساحة تيكوين أن يتم استغلاله وتوظيفه بعيدا عن كل منظر مضارباتي، من خلال إنشاء قضاة ومنتزهات للترويج عن الساحة المهورة الحقوق منذ أن تم إلحاق تيكوين بأكادير، واستغلاله كذلك بصورة تساهم في تفتين الفضاء الرياضي الوحيد بالمقاطعة، فضاء الحسين مدان.

صفحة 15

المغرب يدعو بجنيف للتصديق الكوني على الاتفاقية الدولية بشأن الاختفاء القسري

المغرب، بصفته عضوا في مبادرة اتفاقية مناهضة الاختفاء القسري، الخميس بجنيف، يدعو إلى التصديق الكوني والتنفيذ الفعال للاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. وأكد الوفد المغربي المشارك في المؤتمر العالمي الأول حول الاختفاء القسري أن «القضاء على الاختفاء القسري يتطلب عزيمة جماعية وتحملًا مشتركًا للمسؤولية».

وقال الوفد، خلال جلسة نظمت من طرف المغرب والأرجنتين وفرنسا وساموا، الدول الأربع «الحاملة للمبادرة» والملتزمة بتعزيز التصديق الكوني على هذه الاتفاقية، التي دخلت حيز التنفيذ في سنة 2010، نحث جميع الدول على الانضمام إلى الأمم الـ 77 التي صادقت على

الاتفاقية، والنظر في الاعتراف باختصاص البيات التتبع الخاصة بها». وأضاف أن «مثل هذه التدابير لن تعزز ترسانة العدالة الدولية فحسب، بل تؤكد أيضا التزامنا تجاه الضحايا وأسراهم، الذين يستحقون الحقيقة والعدالة وجبر الضرر».

وأكدت الكتابة العامة للمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، فاطمة بركان، التي ترأست الوفد المغربي الذي ضم ممثلي مختلف المؤسسات المعنية، في كلمة خلال اختتام أشغال المؤتمر الذي امتد ليومين، أن هذا الحدث لا يشكل سوى «خطوة أولى نحو القضاء التام والنهائي على الاختفاء القسري».

صفحة 03

بالصدي



بوحمرور .. وما بعده

وحيد مبارك

بوحمرور اليوم، رغم الحملة الاستدراكية المحدودة في الزمن، والتي ستنتهي منها آخر الشهر الجاري، يواصل الفتح بضحاياها، ونظام أعراضه ومضاعفاته الصغير والكبير، وقد بدأ في «غزو» المدارس والسجون، وبالتالي فمختلف مؤسسات الأيواء الجماعي قد تكون معنية بظهور حالات له، أخذا بعين الاعتبار أن عددا كبيرا من المغاربة هم إما غير ملقحين ضد المرض أو أنهم حصلوا فقط على جرعة واحدة منها، لأن العمل بجرعتين لم ينطلق إلا في 2014، خلافا لتوصيات منظمة الصحة العالمية، وذلك بعد تسجيل موجة وبائية قوية في وقت سابق، ومنذ ذلك الحين استطاع المغرب التحكم في المرض بفضل اللقاح المستعمل الذي أثبت نجاعته، وبفضل التغطية التلقيحية المرتفعة. فما الذي وقع حتى «استأسد» بوحمرور وعاد مرة أخرى متسببا في العديد من الوفيات؟

صفحة 02

ستضم كفاءات قانونية وفقهية وقضائية وخبرات أخرى عند الضرورة

تشكيل لجنة للصيغة من القطاعات الوزارية المعنية مباشرة بمراجعة مدونة الأسرة وكذا الأمانة العامة للحكومة



جلسة العمل التي ترأسها جلالة الملك محمد السادس، يوم الاثنين 23 دجنبر 2024، والتي خصصت لموضوع مراجعة مدونة الأسرة

وأضاف الوزير أن الحكومة تعتبر عن استنكارها لمحولة الإساءة للمجلس العلمي الأعلى، والتقدير الواجب للسيدات والسادة العلماء، وكذا التقدير من قيمة وأسانيد رايه في بعض القضايا الشرعية دون أي مراعاة لاختصاص هذه المؤسسة، باعتبارها

«الجهة الوحيدة المؤهلة لإصدار الفتاوى المعتمدة رسمياً»، طبقاً للفصل 41 من الدستور. كما ترحب الحكومة، بخلص الوزير، بالمقترحات والملاحظات الصادرة عن السادة العلماء والباحثين وكل الفعاليات السياسية والمدنية الرامية إلى تجويد النص القانوني خلال مرحلة صياغته، والتي تستمد أسسها من الثوابت الدينية للمملكة، والتطورات الاجتماعية والحقوقية المسجلة، والمستحضرة لسبل ضمان استقرار الأسرة ومراعاة مصالح كل مكوناتها.

أعلن الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، الخميس، عن تشكيل لجنة للصيغة من القطاعات الوزارية المعنية مباشرة بمراجعة مدونة الأسرة، وكذا الأمانة العامة للحكومة، مراعاة لخصوصية هذا القانون.

وقال بايتاس، في لقاء صحفي عقب انعقاد مجلس الحكومة، إن المجلس برئاسة رئيس الحكومة، «قرر تشكيل لجنة للصيغة من القطاعات الوزارية المعنية مباشرة بمراجعة مدونة الأسرة، مراعاة لخصوصية هذا القانون، وهي وزارة العدل، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وكذا الأمانة العامة للحكومة التي تقرر الاستعانة بخبرتها والتعويل على مساهمتها في هذه اللجنة، بالنظر للقطاعات الموجودة بين مراجعة مدونة الأسرة، ومجموعة من القوانين الأخرى السارية، وأيضا بعض مشاريع النصوص المعروضة على التداول البرلماني».

وأبرز بايتاس أن لجنة الصيغة ستضم «كفاءات قانونية وفقهية وقضائية، كما يمكنها الانفتاح عند الضرورة، على أي خبرات أخرى ترى فائدة في حضورها أو مساهمتها من مجالات وتخصصات أخرى».

وأشار إلى أن الحكومة تتابع باهتمام كبير المناقشات الخارية بخصوص موضوع مراجعة مدونة الأسرة، وتولي الموضوع عناية خاصة في مداولاتها الأسبوعية، منذ اجتماع مجلس الحكومة المؤرخ في 26 دجنبر الماضي، حيث تمت برمجة عرض موجز قدمه وزير العدل والذي تناول خلاله أهم مقترحات المراجعة التي سبق تقديمها للرأي العام، في اللقاء التواصلي الذي تم بتعليمات ملكية سامية، كما جاء في نص بلاغ الديوان الملكي.

وتود الحكومة بهذه المناسبة، يضيف الوزير،

إطلاق مجموعة «أصدقاء المغرب في حزب العمال البريطاني» في لندن



جرت، الأربعاء في لندن، إطلاق مجموعة «أصدقاء المغرب في حزب العمال البريطاني» (Labour Friends of Morocco)، بهدف المساهمة في جهود تعزيز العلاقات بين المغرب وحزب العمال الذي يقود الحكومة البريطانية. وتهدف الآلية، التي أطلقها ويرأسها النائب جو باول، إلى تسهيل الشراكات المستدامة القائمة على القيم المشتركة والتعاون الهادف. كما ستعمل المجموعة على الدعوة إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية بين المغرب والمملكة المتحدة. ومن خلال تعزيز التعاون الوثيق في مجالات مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والفلاحة والسياحة، تهدف المجموعة إلى توفير منصة لاستكشاف فرص جديدة في خدمة علاقات التعاون بين المغرب والمملكة المتحدة.

وأكد القائمون على المجموعة أنه مع وصول حجم التبادل التجاري إلى 3,8 مليار جنيه إسترليني خلال 2024، هناك إمكانية حقيقية لتطوير التبادلات الاقتصادية، لا سيما في القطاعات ذات النمو المرتفع.

من جهة أخرى، تروم المجموعة إلى تعزيز الريادة في قضايا مثل التغير المناخي والتقنيات الخضراء والاستدامة، مما يعكس التزامات المجموعة المشتركة للمغرب والمملكة المتحدة في مواجهة التحديات الأكثر إلحاحا في العالم.

وخلال حفل إطلاق المجموعة، وقع أعضاء المجموعة على تعهد بتعزيز المواءمة بين مصالح المملكة المتحدة، فضلا عن دوره الحيوي كجسر بين أوروبا وإفريقيا. في كلمته بالمناسبة، قال السيد باول: «يشرفني أن أتولى رئاسة مجموعة أصدقاء المغرب العماليين»، مسجلا أن دائرته الانتخابية في كنسينغتون وبايرووتري في موطن لوادة من أكبر الجاليات المغربية في المملكة المتحدة، وهو «فخور للغاية» بتمثيلها.

وأعرب النائب عن عزمه على العمل مع زملائه في البرلمان البريطاني لتعزيز العلاقات بين المملكة المتحدة والمغرب وتوفير منصة لمناقشة القضايا التي تهم الجالية المغربية في بريطانيا. من جانبه، رحب سفير المغرب لدى المملكة المتحدة، حكيم حجوي، بإطلاق المجموعة، مشيرا إلى أن المملكة المغربية والمملكة المتحدة تجمعهما شراكة تاريخية ما فتئت تتعزز.

واعتبر حجوي أن هناك إمكانات كبيرة

جرت، الأربعاء في لندن، إطلاق مجموعة «أصدقاء المغرب في حزب العمال البريطاني» (Labour Friends of Morocco)، بهدف المساهمة في جهود تعزيز العلاقات بين المغرب وحزب العمال الذي يقود الحكومة البريطانية. وتهدف الآلية، التي أطلقها ويرأسها النائب جو باول، إلى تسهيل الشراكات المستدامة القائمة على القيم المشتركة والتعاون الهادف. كما ستعمل المجموعة على الدعوة إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية بين المغرب والمملكة المتحدة. ومن خلال تعزيز التعاون الوثيق في مجالات مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والفلاحة والسياحة، تهدف المجموعة إلى توفير منصة لاستكشاف فرص جديدة في خدمة علاقات التعاون بين المغرب والمملكة المتحدة.

وأكد القائمون على المجموعة أنه مع وصول حجم التبادل التجاري إلى 3,8 مليار جنيه إسترليني خلال 2024، هناك إمكانية حقيقية لتطوير التبادلات الاقتصادية، لا سيما في القطاعات ذات النمو المرتفع.

من جهة أخرى، تروم المجموعة إلى تعزيز الريادة في قضايا مثل التغير المناخي والتقنيات الخضراء والاستدامة، مما يعكس التزامات المجموعة المشتركة للمغرب والمملكة المتحدة في مواجهة التحديات الأكثر إلحاحا في العالم.

وخلال حفل إطلاق المجموعة، وقع أعضاء المجموعة على تعهد بتعزيز المواءمة بين مصالح المملكة المتحدة، فضلا عن دوره الحيوي كجسر بين أوروبا وإفريقيا. في كلمته بالمناسبة، قال السيد باول: «يشرفني أن أتولى رئاسة مجموعة أصدقاء المغرب العماليين»، مسجلا أن دائرته الانتخابية في كنسينغتون وبايرووتري في موطن لوادة من أكبر الجاليات المغربية في المملكة المتحدة، وهو «فخور للغاية» بتمثيلها.

وأعرب النائب عن عزمه على العمل مع زملائه في البرلمان البريطاني لتعزيز العلاقات بين المملكة المتحدة والمغرب وتوفير منصة لمناقشة القضايا التي تهم الجالية المغربية في بريطانيا. من جانبه، رحب سفير المغرب لدى المملكة المتحدة، حكيم حجوي، بإطلاق المجموعة، مشيرا إلى أن المملكة المغربية والمملكة المتحدة تجمعهما شراكة تاريخية ما فتئت تتعزز.

واعتبر حجوي أن هناك إمكانات كبيرة

مالاوي تجدد تأكيد دعمها للوحدة الترابية للمملكة المغربية



جدد مالاوي، الخميس بالرباط، تأكيد دعمها للوحدة الترابية للمغرب ولسيادة المملكة على مجموع ترابها، بما في ذلك منطقة الصحراء المغربية.

وتم التعبير عن هذا الموقف في بيان مشترك تم توقيعه عقب مباحثات جرت بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيرته المالاوية، السيدة نانسي تيمبو.

وذكر البيان أن السيدة تيمبو أشادت أيضا بالتوافق الدولي المتنامي والدينامية التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، لدعم المخطط المغربي للحكم الذاتي، واصفة إياه بالحل الوحيد ذي المصادقية والجدي والواقعي.

كما نوهت بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة كإطار حصري للتوصل إلى حل واقعي وعملي ومستدام للنزاع الإقليمي حول الصحراء.

من جهة أخرى، أعرب ناصر بوريطة، ووزيرة الشؤون الخارجية المالاوي، عن الالتزام بتعزيز التعاون بين البلدين على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف.

فعلى المستوى الثنائي، أكد الوزيران على الالتزام بتعزيز التعاون، خاصة في مجال الأمن الغذائي، حيث ستواكب المملكة جمهورية مالاوي في إرساء شراكة طموحة لتطوير فلاحية مستدامة.

أما على المستوى المتعدد الأطراف، شدد الوزيران على أهمية تكثيف التعاون بينهما من أجل تنسيق أكبر لواقفهما داخل المنظمات الإقليمية، القارية، والدولية، كالالاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، حسب ما جاء في البيان المشترك الذي وقع عقب المباحثات التي أجراها الوزيران.

انتقلت إلى عفو الله يوم الخميس 16 يناير 2025، المسمولة برحمته تعالى، جمعة ختري، وقد ووري جثمانها الطاهر إلى مثواه الأخير بمقبرة بالعفران. بهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع الأهل والأحباب والأصدقاء والرحبان بآحترامنا وأصدق المواساة إلى ابنها: هشام وإينتها نعيمة، وإلى سائر أفراد العائلة، وراجلين من العلى القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

إنالله وإنإلىالله راجعون



لارتقاء بهذه العلاقة إلى مستويات أرفع، مؤكدا أن المجموعة ستضطلع بدور رئيسي في تطوير فرص اقتصادية جديدة، مع تعزيز الروابط الثقافية والتعليمية بين المملكتين. وأضاف السفير أن «الجالية المغربية في المملكة المتحدة تعمل كجسر حيوي بين بلدينا، وتعمل على تقوية روابطنا وتعزيز التفاهم المتبادل بشكل أعمق»، مشيرا إلى أن مساهمة الجالية «لا تقدر بثمن» في تعزيز هذه الرؤية المشتركة للازدهار والتعاون.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أن إجراءات التفتيش بمنزل المشتبه فيه مكنت من حجز مستحضرات كيميائية مشبوهة يحتمل استعمالها في صناعة العيوب المتفجرة التقليدية، تضم على الخصوص قنبيات تحتوي على حمض «الكلوريدريك» و«بيروكسيد الهيدروجين» و«سلفات الزنك»، والتي تم إحالتها على



تمكنت عناصر الشرطة القضائية بمدينة تاوريرت، في ضوء معلومات استخباراتية وفرقتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، يوم الأربعاء، من توقيف عنصر متطرف يتبنى الفكر المتشدد لتنظيم «داعش» الإرهابي يعمل كاستاذ بدوار «سبدي الشافي» التابع لإقليم تاوريرت، وذلك في سياق الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية لتحديد مخاطر التهديدات الإرهابية ودرء المشاريع المتطرفة، التي تحدد بآمن واستقرار المملكة.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أن إجراءات التفتيش بمنزل المشتبه فيه مكنت من حجز مستحضرات كيميائية مشبوهة يحتمل استعمالها في صناعة العيوب المتفجرة التقليدية، تضم على الخصوص قنبيات تحتوي على حمض «الكلوريدريك» و«بيروكسيد الهيدروجين» و«سلفات الزنك»، والتي تم إحالتها على

توقيف عنصر متطرف بتاوريرت يتبنى الفكر المتشدد لتنظيم «داعش» الإرهابي

تمكنت عناصر الشرطة القضائية بمدينة تاوريرت، في ضوء معلومات استخباراتية وفرقتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، يوم الأربعاء، من توقيف عنصر متطرف يتبنى الفكر المتشدد لتنظيم «داعش» الإرهابي يعمل كاستاذ بدوار «سبدي الشافي» التابع لإقليم تاوريرت، وذلك في سياق الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية لتحديد مخاطر التهديدات الإرهابية ودرء المشاريع المتطرفة، التي تحدد بآمن واستقرار المملكة.

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أن إجراءات التفتيش بمنزل المشتبه فيه مكنت من حجز مستحضرات كيميائية مشبوهة يحتمل استعمالها في صناعة العيوب المتفجرة التقليدية، تضم على الخصوص قنبيات تحتوي على حمض «الكلوريدريك» و«بيروكسيد الهيدروجين» و«سلفات الزنك»، والتي تم إحالتها على

وذكر بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أن إجراءات التفتيش بمنزل المشتبه فيه مكنت من حجز مستحضرات كيميائية مشبوهة يحتمل استعمالها في صناعة العيوب المتفجرة التقليدية، تضم على الخصوص قنبيات تحتوي على حمض «الكلوريدريك» و«بيروكسيد الهيدروجين» و«سلفات الزنك»، والتي تم إحالتها على

بوحمرن . . وما بعده

تابع ص 01

اللحاقات بشكل عام، بالرغم من أن التاريخ بين كيف أنها ساهمت في القضاء على العديد من الأمراض وتقليص رقعة انتشارها وحجم عداوها وتدابيرها.

واقع معتل، يجعل الكثيرين يطرحون علامات استفهام عن سبب كل هذا التأخر والتعثر في مواجهة بوحمرن حتى انتشر، في الوقت الذي لا يعرف المواطنون حدود هذا الانتشار وإلى أي مدى يمكن أن يصل، خاصة في المؤسسات التعليمية، ويستفسر الكثير منهم كذلك عن دواعي عدم القيام بحملة تلقيحية واسعة شاملة عوض الاكتفاء بحملة استدرائية قد تكون محدودة الأثر. أسئلة كثيرة ترافق هذه الأزمة تظل بدون توضيحات لكن ملامح الجواب يمكن معرفتها من «فشل» حملة تلقيح الطفلات ضد سرطان عنق الرحم، نموذجا، وهو ما يبين أن هناك أزمة ثقة حقيقية وموجة شك يكبر يوما عن يوم، في ظل تراجع وزارة

جمعة ختري في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله يوم الخميس 16 يناير 2025، المسمولة برحمته تعالى، جمعة ختري، وقد ووري جثمانها الطاهر إلى مثواه الأخير بمقبرة بالعفران. بهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع الأهل والأحباب والأصدقاء والرحبان بآحترامنا وأصدق المواساة إلى ابنها: هشام وإينتها نعيمة، وإلى سائر أفراد العائلة، وراجلين من العلى القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

انتقلت إلى عفو الله يوم الخميس 16 يناير 2025، المسمولة برحمته تعالى، جمعة ختري، وقد ووري جثمانها الطاهر إلى مثواه الأخير بمقبرة بالعفران. بهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع الأهل والأحباب والأصدقاء والرحبان بآحترامنا وأصدق المواساة إلى ابنها: هشام وإينتها نعيمة، وإلى سائر أفراد العائلة، وراجلين من العلى القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

إنالله وإنإلىالله راجعون

دكاترة التربية الوطنية يخوضون إضرابا وطنيا ويعتصمون أمام مقر الوزارة دفاعا عن مطالبهم

جلال كندالي



وبحث دون قيد أو شرط وتوزيع الدكاترة على الأكاديميات والمراكز العليا ومراكز البحث الإقليمية، وكذلك في إطار وضع رهن إشارة لدى المؤسسات الجامعية بالمغرب بعد تغيير إطارهم إلى أستاذ باحث. وطالب دكاترة التربية الوطنية، الوزارة ومعهما الحكومة، بتطبيق اتفاق 18 يناير 2022 الذي يقر بالحل الشامل، الأمر الذي يخالف ما قامت به الوزارة في احتساب المناصب المعلن عنها في شهر نونبر المنصرم في قانون مالية 2025، حيث يُعتبر تملصا وخرقا واضحا في الاتفاق الذي أبرمته الحكومة مع النقابات الأكثر تمثيلية، ويدفع بالمنظومة إلى مزيد من الاحتقان والتصعيد.

ووجد الدكاترة مطالبتهم الوزارة بإحداث نظام أساسي خاص بدكاترة التربية الوطنية داخل وزارة التربية الوطنية يكفل حقوق الدكاترة أسوة بالمبرزين. وفي تصريح لجريدة الاتحاد الاشتراكي، عبر عبد العزيز البلغيتي، رئيس المكتب التنفيذي للمجموعة الوطنية لدكاترة التربية الوطنية، عن الأسف الشديد لكون الوزارة لم تلتزم باتفاق 18 يناير 2022 ولا باتفاق 26 دجنبر 2023، وهذا يزيد الاحتقان داخل منظومة التربية والتعليم بالمغرب. وكشف الدكتور عبد العزيز البلغيتي، أن ملف دكاترة التربية الوطنية تم الحسم فيه منذ البداية، لكن الوزارة انقلبت عليه بشكل

دعا دكاترة التربية الوطنية إلى خوض إضراب وطني يوم الأربعاء 22 يناير 2025 مع اعتصام إندازي صبيحة يوم الأربعاء ابتداء من الساعة 11 صباحا أمام مقر وزارة التربية الوطنية. هذه الخطوة جاءت على إثر ما تعرفه تسوية ملف هذه الفئة من جمود غير مبرر، ولما عرفه هذا التدبير من اختلالات كثيرة، وبطالب المكتب التنفيذي للمجموعة الوطنية لدكاترة التربية الوطنية وفق بيان له، بالحل الشامل لهذا الملف مع تغيير إطار جميع الدكاترة إلى أستاذ

المغرب يدعو بجنيف للتصديق الكوني على الاتفاقية الدولية بشأن الاختفاء القسري

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يعلن سلسلة التزامات لدعم تنفيذ الاتفاقية الدولية

وأوضحت أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان سيدعو، أيضا، إلى الاعتراف باختصاص اللجنة في تلقي ودراسة بلاغات الأفراد.

وأضافت أن المجلس سيواصل كذلك تحديد هوية حوالي عشرة قبور لضحايا الاختفاء القسري السابقين عبر اختبارات الحمض النووي التي تم إجراء بعضها بالفعل بالتعاون مع عائلات الضحايا والمختبر التابع للمديرية العامة للأمن الوطني المعتمد دوليا. وأشارت إلى أن المجلس سيلتزم، أيضا، بضمان تعزيز تجريم الاختفاء القسري، كما هو منصوص عليه في الدستور المغربي، والعمل على موازنة مشروع القانون الجنائي مع الاتفاقية.

وحسب بوعياش، فإن المجلس سيسهر على حماية الذاكرة، من خلال رقمنة أرشيف أعمال هيئة الإنصاف والمصالحة، وتسليمه لأرشيف المغرب، وتمكين الباحثين من الولوج إلى وثائق المجلس، وحماية مقابر الضحايا، وإعادة تهئية مراكز الاعتقال غير النظامية القديمة، كي تصبح مراكز لحفظ الذاكرة، يتشاور مع منظمات غير حكومية. وتضاف هذه الالتزامات إلى تعهدين اثنين تم الإعلان عنهما في اليوم السابق، باسم المغرب، من طرف المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان التي تشارك أيضا في هذا المؤتمر بوفد كبير يمثل عدة مؤسسات معنية.



من جهتها، أعلنت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمينة بوعياش، عن سلسلة من الالتزامات بهدف دعم تنفيذ الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. وأكدت بوعياش، خلال الجلسة العامة للمؤتمر أن الخطوة الأولى تتمثل في دعوة متعددة الأبعاد لتنفيذ ملاحظات اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري في أكتوبر 2024، مع جميع الجهات الفاعلة المعنية.

المغرب، بصفته عضوا في مبادرة اتفاقية مناهضة الاختفاء القسري الخميس بجنيف، بقوة إلى التصديق الكوني والتنفيذ الفعال للاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

وأكد الوفد المغربي المشارك في المؤتمر العالمي الأول حول الاختفاء القسري أن «القضاء على الاختفاء القسري يتطلب عزيمة جماعية وتحملًا مشتركًا للمسؤولية». وقال الوفد، خلال جلسة نظمت من طرف المغرب والأرجنتين وفرنسا وساموا، الدول الأربع «الحاملة للمبادرة» والملتزمة بتعزيز التصديق الكوني على هذه الاتفاقية، التي دخلت حيز التنفيذ في سنة 2010، «نحن جميع الدول على الانضمام إلى الأمم الـ 77 التي صادقت على الاتفاقية، والنظر في الاعتراف باختصاص اليات المتابعة الخاصة بها».

وأضاف أن «مثل هذه التدابير لن تعزز ترسانة العدالة الدولية فحسب، بل تؤكد أيضا التزامنا تجاه الضحايا وأسرتهم، الذين يستحقون الحقيقة والعدالة وجبر الضرر». وأكدت الكتابة العامة للمندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، فاطمة بركان، التي ترأست الوفد المغربي الذي ضم ممثلي مختلف المؤسسات المعنية، في كلمة خلال اختتام أشغال المؤتمر الذي امتد ليومين، أن هذا الحدث لا يشكل سوى «خطوة أولى نحو القضاء التام والنهائي على الاختفاء القسري».

النيابة الوطنية للصحة العمومية (ف.د.ش) تجدد مكتبها الإقليمي بالجمهورية وتنتخب د. عبد القادر سهلي كاتبًا إقليميًا



في إطار الدينامية التنظيمية للنيابة الوطنية للصحة العمومية (ف.د.ش)، انعقد يوم الخميس 16 يناير 2025 الجمع العام لتجديد المكتب الإقليمي للنيابة بمدينة المحمدية، وذلك بمركز الأمراض المزمنة على الساعة الواحدة ظهرا، تحت الإشراف المباشر من أعضاء المكتبين الجهوي والوطني و بتفويض من الأخ د. كريم بالمقدم الكاتب العام الوطني. شهد الجمع العام حضورا واسعا من مناضلي النقابة ومنخرطيها، وتم خلاله تقديم حصيلة العمل النقابي، مناقشة التحديات الراهنة، واستشراف آفاق العمل لتعزيز مكتسبات التشغيلية الصحية.

وقد أسفرت عمليات الانتخابات على اختيار الدكتور عبد القادر سهلي كاتب عام إقليمي جديد، بالإضافة إلى انتخاب مكتب إقليمي مكون من 17 عضواً يمثلون مختلف الفئات العاملة بالقطاع الصحي. وستعلن اللائحة الكاملة للأعضاء لاحقاً. وبهذه المناسبة، يتقدم المكتب الجهوي بخالص التهاني للمكتب الإقليمي الجديد ولأعضاء المنتخبين، متمنياً لهم التوفيق في مهامهم الجديدة، مؤكداً دعمه الكامل لجهودهم الرامية إلى الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين بالقطاع الصحي وتعزيز العمل النقابي المسؤول.



شارات سوداء على الطاكسيات الكبيرة احتجاجا على قرار تحديد مساراتها بمراكش

مراكش: عبد الصمد الكباص

وينص القرار بالمقابل على مجموعة من العقوبات المشددة في حق المخالفين، بما في ذلك سحب المازوتية وخصخصة الثقة وإيداع السيارة بالمحجر البلدي مع تحميل المخالفين كل المصاريف والتبعات الناتجة عن إيداع سيارات الأجرة بالمحجر. ووصف المهنيون القرار العالمي الذي صدر في التاسع من دجنبر الماضي، بكونه يضيّق عليهم مجال العمل، ويمنعهم من تأمين خدمة النقل لزبائنهم وإيصالهم إلى وجهاتهم. وكانت تنسيقية الهيئات النقابية والجمعية والأمناء لقطاع سيارات الأجرة بجهة مراكش - أسفي، قد جهت في وقت سابق رسالة إلى والي الجهة مراكش، تطلب فيه وقف تنفيذ القرار العالمي رقم 3326 المتعلق بتحديد مسارات سيارات الأجرة ذات نقط الانطلاق خارج عمالة مراكش، في انتظار تعديله. معتبرين منعهم من نقل المسافرين من باقي مدن الجهة باتجاه مؤسسات ومرافق وأحياء محددة بمراكش، كالمستشفى الجامعي ومطار المنارة...، يضر كثيرا بمداخيهم، ويعطل مصالح المواطنين.

حملت سيارات الأجرة الكبيرة بمراكش شارات سوداء احتجاجا على القرار العالمي الذي يحدد مسارات الطاكسيات الكبيرة التي تنقل المواطنين من مدن أخرى إلى مراكش. وقال المهنيون إن هذه الخطوة التي اتخذوها في اجتماع سابق انعقد يوم الأربعاء فاتح يناير الجاري، تأتي في سياق رددهم على ما أسموه بتجاهل المصالح الولائية لمطلبهم بمراجعة القرار المذكور. وذكر المهنيون أن قرار ولاية مراكش الذي يحمل رقم 3326، حيث حدد حركة ومسارات سيارات الأجرة وأماكن انتظارها، حيث يفرض على سائقي الطاكسيات القادمة من مدن مثل الدار البيضاء، فاس، أكادير وأسفي، الوقوف في محطة باب دكالة، بينما يتعين على القادمين من طريق تحناوت أو أوريكا الوقوف في محطة عرصة المعاش، ويحظر القرار على هذه السيارات حمل الركاب داخل المجال الحضري لمراكش.

المؤتمر الاستثنائي للجامعة الوطنية للتخميم يصادق بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي

محمد قمار

تجمع جمعي بالمغرب والمهتم بكل قضايا الطفولة والشباب، والمساهمة في تعزيز تماسكها واعتبار النقاشات الحيوية التي عرفتها هذه الدورة تؤكد على التعاون والعمل الجماعي بين كل مكونات الجامعة، وذلك من أجل الطفولة والشباب كما أكد رئيس الجامعة على التأكيد والمطالبة بإطلاق سراح الأطفال المحتجزين في مخيمات الذل والعار بمخيمات تندوف ونبذ المجازر التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيين. وعلى هامش فعاليات المؤتمر الاستثنائي والمجلس الإداري تم تكريم القيادي المدني التربوي الأستاذ محمد القرطبي تزيلا لقيم الاعتراف والعرفان التي تبنتها الجامعة الوطنية للتخميم، هذا التكريم يؤسس للتجسير التاريخي للرواد الذين تركوا بصماتهم الخالدة. وقد اختتم المؤتمر الاستثنائي بالمصادقة على القانون الأساسي كما صادق المجلس الإداري على التقريرين الأدبي والمالي بالإجماع.



عقدت الجامعة الوطنية للتخميم مؤتمرها الاستثنائي والمجلس الإداري أيام 11، 12 يناير 2025 بمدينة الدار البيضاء، وذلك لمراجعة وتحديث بعض بنود القانون الأساسي لتناسب مع الهيكلة التنظيمية، كما عرفت المناقشات الموسعة للمؤتمر بالاحتفاظ بالاسم الحالي للجامعة الوطنية للتخميم نظرا لحمولته التاريخية وترسيخ هويتها. شهدت أشغال الدورة العادية للمجلس الإداري قراءة في التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتها مع قبل المشاركين الذين عبروا عن تفاعلهم واعتزازهم بالدينامية التي عرفتها الجامعة خلال السنة الماضية. وقد تناول محمد كليوبن رئيس الجامعة الوطنية للتخميم في كلمته على أهمية هذه المحطة التنظيمية مبرزا دور الجامعة كأكبر

مجموعة مارتينيز أوتيرو الإسبانية تختار المغرب لفتح أول مصنع لها في الخارج



أعلنت مجموعة «مارتينيز أوتيرو» الإسبانية، الخميس، عن افتتاح أول مصنع لها خارج إسبانيا في فبراير المقبل بالقرب من مدينة الدار البيضاء، وذلك لتعزيز توسعها في قطاعي الفنادق والتجزئة في إفريقيا ومنطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا.

وقالت المجموعة في بيان لها إنه بعد نجاح مشاريعها في مختلف المدن الإسبانية، تعتبر الشركة التي تتخذ من غاليسيا مقرا لها أن توسيع نشاطها في إفريقيا يمثل خطوة استراتيجية. وقد اختارت المغرب لإقامة أول مصنع لها خارج إسبانيا.

ويوفر هذا المصنع، الذي يقع في منطقة بنسليمان، أكثر من 60 فرصة شغل، ويقدم خدمات لجميع المشاريع الفندقية التي تقوم الشركة بتطويرها في القارة.

كما سيمكن المصنع المجموعة من تعزيز عملية توسعها الدولي من خلال مركز إنتاج قريب من الأسواق في حوض البحر الأبيض المتوسط، وإفريقيا، والشرق الأوسط، وفقا لما أكده المصدر نفسه. ويغطي المصنع الجديد مساحة 4500 متر مربع وسيوفر المنشآت اللازمة لدورة التصنيع الكاملة لعناصر النجارة والأثاث. بالإضافة إلى ذلك، سيكون لدى مركز الإنتاج أيضا القدرة على دمج العناصر المساعدة مثل الهياكل المعدنية والزجاج والحجر وتنجيد المفروشات، ونقل البنان على رئيس مجلس إدارة المجموعة، ألخاندرو فالادريس، قوله إن «هذه العملية تدرج ضمن خطة استثمارات الشركة وتمثل 2.2 مليون يورو مخصصة للمنشآت والمعدات».

وتابع قائلا «في الوقت الحالي، تأتي 70 بالمائة من معاملتنا بالفعل من مشاريع دولية، لا سيما من بقية دول الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ولكن كذلك من إفريقيا»، مشيرا إلى أنه خلال السنوات الأربع الماضية، جاءت 12 بالمائة تقريبا من مبيعاتنا من مشاريع في المغرب».

وتعد شركة «مارتينيز أوتيرو» إحدى الشركات الرائدة في أوروبا في مجال تطوير وتصنيع وتركيب النجارة الداخلية والأثاث الفاخر في قطاعات مثل الفنادق وتجارة التجزئة والسكن، حيث تبلغ مبيعاتها 80 مليون يورو.

الفقيد بنيونس المرزوقي... مفرد بصيغة الجمع



عبد السلام المساوي

رحيل ليس ككل رحيل
ما كنت لأصدق ما جرى لولا حرقه الدموع التي الممتني كثيرا، وأنا في زاكورة مساء يوم الإثنين 9 دجنبر 2024 ، عندما رن هاتفي وأخبرت بالخبر المفجع . خيل لي، في البداية، أنها كذبة . لكن سرعان ما تبدي التجسس والنش. سرعان ما استقر اليقين على يقينية الخبر عندما تواتت الاتصالات الهاتفية واطلعت على تدوينات عدد من الرفاق التي كانت حصرا في نعي العزيز بنيونس المرزوقي. حينها لم أجد ما أنمي به النفس أو أتوسله لإبعاد النبا الأليم عن دوائر اليقين التي تستعصي على كل عوامل اختراق الريبة والنك التي تحركت بقوة في نفسي فور سماع الخبر، من قوة الدهشة ومن هول الصدمة ربما. لكن، لا بد مما ليس منه بد، حتى ولو كان نعيه في نفسي فور تقبلا وثقلا جدا، فلا مناص من التحمل، ولا سبيل إلى الهروب من مثل هذا العيب وهذا الثقل. لقد رحل بنيونس وليس رحيله أي رحيل.

هناك عدد كبير من الأعراف، أصدقاء وإخوة ورفاقا، رحلوا وهم يرحلون بوتيرة متسارعة مع تقدم عمري وأعمارهم أو بطريقة لا يعرف أسرارها العشوائية غير الموت ربما، لكنه مع ذلك رحيل يبدو من منطلق الأشياء. رتابة الحياة الدنيا: ميلاد وفرحته ومرض والامه ورحيل وتصيبه المؤكد من الأحران ومن الدموع. ولكن ذلك يظل ضمن منطلق الأشياء، فمن سيدفن من؟ ومتى؟ هذا سؤال متواتر بين الإنسان ونفسه وبينه وبين أحبائه. يقال جهرا مرات قليلة ربما، لكنه سؤال وجودي عميق ملازم للنفس لا يكاد يغيب عنها حقا إلا في ما ندر من الأحوال. هذا قدر. هذا قضاء وقدر، نقول عبر لغاتنا المختلفة، استكانة وخضوعا، تعبيراً عن يقين عاجز حتى عن التفكير في تغيير منطلق الرحيل المتواتر الأبدى بل وعن استعادة السكنية إلى رجة الأعماق وتوتراتها جراء وقع صدمة ساعة الرحيل.

لكن الرحيل الذي يبدو متمائلا في مواصفاته البادية بل والذي يمكن الاعتقاد بكونه وحيد جنسه بين بني البشر، ليس كذلك في الواقع. فكل رحيل فريد نوعه. وهذه الفردة بالذات هي التي تقف حاجزا رئيسا أمام تقديم هذه الشهادة في حق بنيونس المرزوقي. لا أريد الإيجاف بأن شهادتي في الفقيد مجردة بحكم علاقات المحبة والرفاقية العالية التي جمعت بيننا لسنين طويلة وخلال متعلقات مصيرية من حياتنا النضالية المشتركة. فهذا ليس قصدي، على الإطلاق، بل أقصد دعوتكم أن لا تنتظروا مني شهادة الوقائع والأحداث، لأنها لا تفي بالغرض في هذا الرحيل، وفي هذا الراحل الكبير بنيونس المرزوقي بالذات. لذلك اخترت لشهادتي أن تكون شهادة الوجدان العميق، شهادتي الفريدة التي تتلاءم مع هذا الرحيل والفقد والمصاب الفريد.

قد تستغربون إذا قلت لكم اليوم إنني لم أكن أعرف بنيونس حقا وعندما عرفته كذبت نفسي وهما فيه، إذ أنبئت لي أنني أعرفه منذ زمن بعيد لا بداية له في ووعي وربما في لا ووعي العميق أيضا. لذلك يستحيل علي اليوم أن أقول الكثير حول ما أعرفه أو خبرته من بنيونس. لذلك اعترضوني إذا قلت لكم إنه بنيونس وكفى.

لكن المناسبة تفرض بنفوسها وكل الطلوس لها لغتها ورموزها الخاصة ولست هنا لأهزب من منطقتها لكنني ساحاول قدر الإمكان إخضاعها لما يتطلبه بعض الوفاء لروح رجل كبير وفي مقام مهيب مقام الرحيل ومشهد الغائبين.

عرفت بنيونس المرزوقي بقلبي. استوطن الوجدان قبل أن يستقر عيني على عينه لذلك فأننا ساندنا من وجداني في شهادتي المتواضعة هذه في حق فقيدنا الكبير.

ليس بنيونس منافقًا كثيره من المتفائلين، ليس بنيونس حالماً مثل غيره من الحالمين، ليس بنيونس أستاذًا كثيره من الأستاذة، ليس بنيونس أكاديميا كثيره من الأكاديميين، ليس بنيونس مفكرا كثيره من المفكرين وليس بنيونس ناثرا كما غيره من الناثريين. هو تركيبة نوعية خاصة لكل ذلك، لأنه كان يعيز نوماً وبقوة لا متناهية وبقدرة فائقة، بين تلك الحالات الوجدانية والنفسية عندما يكون التمييز بينها ضرورياً ودالاً أو موجهها للفعل العلمي والنضالي والإنساني معا. فلا تجد بنيونس في ذلك يتنكر لهذه الحالة ليعانق تلك، في طبيعة وهمية بينها وإنما يضع كلا منها في المكان المناسب في الوقت المناسب في أعماق عمله، لذلك تراها تتبادل البروز على السطح وتتخذ مركز الصدارة الذي يليق بها عند تعاطف منشوب كل منها ضمن البيئة التي هي بيتها الخاصة بها وفي سياق قراءة بنيونس الخاصة والفريدة لعناصرها وما يريد منها أن تعبر عنه أو تقوم به من أدوار.

لذلك نادرا ما تشعر أن بنيونس قلق أو حزين أو يائس. بل تجده غاضبا في الحالات التي تدعو إلى القلق أو الحزن أو اليأس، فكانت الغضب وسيلته لغهر أسباب القلق والحزن والقفوظ واليأس. وفي ظني أن بنيونس بارع في إدارة معركة الغضب في وجه القلق والحزن واليأس. وهكذا انتصر على تلك الحالات جميعها فاعلمى مثالا حيا على التفاؤل الحالم المتوازن وقدم أكثر من عربون على شيم النادر النزيه، النادر المقاتلي في حب الوطن في خضم الشدائد: شدايد الوطن والشدائد على الوطن.

من هنا أصالة الرجل في حياته المفعمة بالإحداث الجسم خلال المتعلقات السياسية الكبيرة، تماماً كما في الحالات الإنسانية الكبرى في حياته الخاصة وفي حياتنا العامة جميعاً. ومن هنا وجه الفردة في رحيله المفعم بالعبر والدلالات وهو الذي أوحى لي لحظات بعد رحيله بكلمات بسيطة في حق هذا الرجل الأسطوري .

نعلم أنك اختفيت لكنك لم تمت

لقد حدث ما كان حتما سيحدث...وما كان مامولا أن يتأخر حدوثه...حدث مساء يوم الإثنين 9 دجنبر 2024 ، أن جسد بنيونس المرزوقي أفرغ آخر ما استطاع من نفس، ليسلم أفاض الإنسان العزيز لفضاءات التاريخ الرحبة والخطرة باريح انبعاث النبات المخصبة لمشاتل، تولد الشمس في مستقبل التاريخ ...

وهو اليوم لم يفعل إلا أن حلق إلى مثواه في البراري المزهرية لذاكرة الوطن ، وهي التي تصون ، برفق وفرح ، حيوات أمثاله من مولدي التقوى في المجرى العظيم للأمل في أوصال وطن يقاوم الإرتراد وبراوغ المطبات...ويضيئ بهوده ونبات ويعزم نحو الامتلاء بالكرامة

بنيونس المرزوقي مهتد في المشترك المهيد والعميق بيننا...

بنيونس المرزوقي، سيحفظك للوطن أنك كنت من أبنائه الأوفياء له، وقد بذلت من أجل تقدمه الكثير من الجهد بكفاءة وطنية ومواطنة، لذلك لن نذهب بعيدا تحت التراب، لأنك ستذهب بعيدا فوق التراب ... بنيونس المرزوقي نذكرك سترهه وتولد أبدا نفضات الأمل في التقدم نحو حلمك بالوطن الراخر بالكرامة لمواطنيه... بنيونس المرزوقي، كنت معنا نوما وستظل معنا دائما...

الارض أعطتنا بنيونس المرزوقي

نعم إن الأشخاص يمرون لكن بصماتهم تبقى. نعم إن الأشخاص يعبرون، لكن الأفكار تبقى قائمة تراكم معطيات سيرورتها الخاصة، نعم إن فترة الحياة لا تتسع بالفكر الكافي لشخص ما كي يستكمل نمونجه المثالي، لكنه يمكن أن يطمئن على منجزه حين يصيب بعدوى أفكاره أناسا آخرين...

إن الأفكار مثل الأثرانج تماما، تخرس وتعطي ثمارها بعد حين، فلا أحد -الآن وغدا- يمكن أن يجادل في أن أستاذنا اسمه بنيونس المرزوقي قد أسس لكلية الحقوق بوجدة القها وتميزها، بديناميتها وأشاعها، وصالحها مع الطلبة، وأقام لها منبرا أكاديميا بمواصفات معرفية، منهجية وعلمية، متجاوبة مع طموح الأهل، مع أحلام نخبة المستقبل ، ومتناغمة مع المجتمع بكل مكوناته... بل حتى أن ينتهج أن هذه الأرض أعطت مثل هذه الثمار، وإذا كانت المناسبة شرط فإن الذكرى الإربعينية لرحيل فقيدنا العزيز بنيونس المرزوقي مناسبة للتكريم الرمزي، هذا حق الرجل الأسطوري علينا جميعا كمفارقة، لقد أعاد إلينا الفرحة والأمل بعد ياس قاتل في قاعة الانتظار مترقبين الانتصار على التفاهة والجهلوت ...

هو رجل استثنائي بنجاحه، هو رجل نبت في تربة هذا البلد، خرج من فاع المغرب، من برقه، من جرادة -حاسي بالال ... الرجل الذي انسل منسجبا من الأضواء إلى التمدد في احترامنا له، هو من ملا حياته بلا أدوات بالوقوف هادئا في مواجهة الصخب صخب الفكر يعارك موجه ليلا ونهارا ...

كعادة الأثرانج، نزل من القمم لتسقي السهول، انحدر بنيونس من جرادة، من حاسي بالال، ليصحب منذ طفولته رجلا مسكنا بزمام مسار حياته، حمل في صدره كبرياء القمم وإصرار الأثرانج على الضضي قدام ههما صعبت المسائل، يشق مجرا به بصبر وثبات، إذ لم يكن من السهل على يافع مثله أن يلتحف أحلامه ويتغلط طموحه، ويتعطر بوعيه الوطني المبكر، ويضرب في الأرض منتصب القامة مرفوع الهامة ، محصن أخلاقيا وفكريا ... الكفاءة هي العنوان.

وطني خام ومواطن أصيل، وفي المشروغ والنشيد، للشعار والميداء، استثناء في زمن الكائنات المتحاشية مترفع في زمن التفاهت، طموح، وله من الكفاءات والقدرات ما يجعل طموحه شرعيا ومشروعا ... ما أنجزه من دراسات عظيمة، كما وكيفا، يشده كل يوم وغيبه ويتصاعد في تناغم مع سمفونية حياة أسماها بنيونس المرزوقي . وهو طفل، وهو ينمو، نما فيه حب الوطن والأثرانج في تدميته، مستعد ليخسر كل شيء إلا وطنيته ... مستعد ليتنازل عن كل شيء إلا أنه مواطن مغربي من جرادة ... إنه كالتنهر يعود إلى نبعه والماء إلى مصبه الطبيعي ... انخرط مبكرا في خدمة وطنه بروية مستقبلية يرسم حدودها الالتزام والإخلاص وقيم المواطنة ...

تربية نضالية نزع من بنيونس ولإبدي مهاندة الثقافة، تنفس عبق تاريخ وطني فرفض أن تكبح تمدده تضاريس تات في جغرافية السياسة... لم يستعثر بنوعه وإبداعاته للتباهي وتضخيم الذات... مؤمن بأن الاجتهاد التزام ووعي ...

مايسترو بحضور قوي في الفضاءات المعرفية، صاحب كاريزما، سلطة الفكر لا فكر السلطة، هذا هو بنيونس المرزوقي الذي يستحق الف رحمة... منذ بداية البدايات عشق الحياة... عز عليه أن يسقط فيستجيب للفاشلين... لم يطق له سقوطا لهذا اقتحم قطار الإبداع ...

مغزى الميلاد

اقتحم بنيونس المرزوقي الوجود بكثير من الإزادة وكثير من الأمل، أتى في زمن مغربي صعب وعسير، أتى لبشر بعودة « السبع السمان » منتصرة على « السبع العجاف » ، لتمتلا أرضنا خصبا، وبيادنا حبا وحبا...يأتي ليهدئ دفتنا وجداننا لشرق المغرب ...جمعتنا الفرحة بولادته في زمن القحط والعقم واحتفلنا بالحن النشيد الأنطولوجي...رقصنا مستقبليين ميلاد طفل سيمتلك فن صيانة الذات، الاعتماد على النفس، مقاومة كل الأنماط الاستسلامية الارتكاسية في الوجود، قد يكون محمد سعدي « في البدء كان حاسي بالال والمنجم مرزوقي بنيونس مزردا بتاريخ 13 دجنبر 1954. كان من المفروض أن يزداد بجرادة لكن لصعوبات صحية التبت بوالدته إزداد بمستشفى الفارابي بوجدة. من عائلة عمالية وتقابية، فولده وبعض أعمال منجميون. يعتبر نفسه ابن منطقة حاسي بالال، ويعتز بالانتماء لها. اشتغل والده منذ 1936 بمنجم جرادة وتوفي في 26 ماي 1964 بمرض السيليكوز الذي نهش أجساد الثمات من العمال المنجميين. أمضى جزءا من طفولته في الحى المغربي (حي الأماهي) بحاسي بالال، وهو عبارة عن مجموعة أحياء عمالية متناثرة، كل حي مخصص لقبيلة أو مدينة ما (ديور مراکش، ديور تازة، ديور...). وحدث انصهار عجيب بين مجموعة مكوناته:السوسية،التازية، الصحراوية، المراكشية، الريفية،والمكونات القبلية المحلية العربية والإمازيغية.

عاش طفولته في زخم الحياة العمالية بالمنجم ومثائرا بكفاح والده البسيط الذي سكن في «جباب السمار» أو «ديور الرنتة» التي كانت بؤرة عمالية لا تحفظها العين. وهو طفل شهد الاعتصامات والاضرابات وتدخل القوات العمومية في بداية الستينيات، كان يقف بجانب والده مرات عدة خلال اندلاع مواجهات أو مناوشات مع القوات العمومية. واكتشف التمييز الطبقي والصطدم والنقد وعيه السياسي والتقابي في سن مبكر وهو يعاين الحياة البئيسة بالمنجم ويتشاهد الشرخ الواسع بين الأحياء العمالية المغربية الفقيرة ومساکن الأوروبيين الراقية جدا في ما سمي بالحى الأوروبي . لم يكن هناك وجه للمقارنة، فالمدينة الأوروبية مشكلة من مساكن فيلات شاسعة مع نوافذ واسعة ووسط حدائق من الأزهار والأشجار أما مساكن الحى العمالي المغربي فكانت بيئية ضيقة ولا تصلح للبشر. جرادة حاسي بالال، القلعة العمالية الكبرى وبلاد الريف الأسود، بصمت حياة الأستاذ مرزوقي بنيونس لأبدي، سكتته في أعماقه وأجبحها حتى الثمالة وعشقها عشقا مؤلما، وشتمت بندوب الألم وإشراقات الأمل والأحلام، منحتة معنى الحياة وصلقت مسار حياته وحررت طاقاته.

شغف الموسيقى

ينتمي المرزوقي لعائلة شغوفة بالموسيقى، شغفه بالموسيقى كان مبكرا، ويمتلك «الزعيم» حسنا فنيا مرهفا في الموسيقى وهو عازف جيد للغيتار والسنتيتريور (جهاز المزج) ويعزف أيضا على آلة العود ولديه إعجاب شديد بالفرقة الغنائية الشهيرة البيتلز وبفرقة ناس الغيوان ... شكل في حاسي بالال منذ شبابه فرقة موسيقية غيوانية، مع إخوانه ومجموعة من اصداقائه، وبعد تبه كبير بين الأغاني الشعبية المغربية ، اختار النمط الغيواني. ويعيد التحاقه بكلية الحقوق بوجدة وجد نفسه وسط أساتذة جيديون العزف سواء على آلة العود أو الفيتارة أو الناي ... مع منتصف سبعينيات القرن الماضي، وخلال حياته العملية في فاس كان معروفا ببقيراته، وكثيرا ما كان



ينشط الأسسيات الطلابية بحي «ظهر المهرار»، ورغم أنه كان يجب آلة البانجو إلا أن ثمنها لم يكن في المتناول. واستمر اهتمامه بالعزف حتى عند الانتقال لمتابعة الدراسات العليا في الرباط. استمر الأستاذ بنيونس على عهده حين يضيق صدره يحتلي بنفسه للاستمتاع بالعرف على البانجو .

حس حقوقي مبكر

انخرط بشكل مبكر في العمل الحقوقي، كان من أوائل أعضاء الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بعد تأسيسها عام 1979. وكان يحمل بطاقة انخراط رقم 17، واكب وشارك في العديد من الأنشطة والتكوينات والمحاضرات والندوات التي نظمتها الجمعيات الحقوية المختلفة وبالخصوص الجمعية، والعصبة والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، وكانت تهم مواضيع متعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق الثقافية، قضايا المساواة ومقاربة النوع، الدستور وحقوق الإنسان، الانتخابات، الضمانات القانونية والقضائية للحقوقيين، والحق في تأسيس الجمعيات... كما نشر العديد من المقالات والدراسات والتقارير ذات الصلة الوثيقة بحقوق الإنسان. وكان «الزعيم» من أوائل الأكاديميين الذين أثاروا مسألة دسترة الأمازيغية، وعند تحضير مشروع دستور 1992 قام بجولة ألقى فيها محاضرات تحت عنوان «الحقوق اللغوية والثقافية في التجارب الدستورية العالمية»، وطالب فيها آنذاك بدسترة الأمازيغية. لكن بعد ازدياد الوعي بالقضية الأمازيغية بين 1996 و 2011 لم يعد يهتم بالموضوع.

الانتماء بمجال الحقوق والحريات جعل الأستاذ بنيونس ينخرط في مختلف المبادرات الحقوقية بل ويساهم في أنشطتها، بغض النظر عن تحيزاتها السياسية، فإضافة للتنظيمات اعلاه، عمل مع مركز حقوق الناس، والهيئة المغربية لحقوق الإنسان، والمركز المغربي لحقوق الإنسان. كان صديقا ورفيقا للعديد من الحقوقيين، وبادر للمطالبة بإحداث المجلس الأعلى للمرأة وبسترته وتم تعيينه عام 2012 عضوا باللجنة الجهوية لحقوق الإنسان لوجدة-فكيك التابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

المرأة قاطرة التنمية

عرف «الزعيم» بدفاعه عن حقوق النساء، وكرس جزءا كبيرا من جهوده الأكاديمية والتكوينية للدفاع عن تعزيز تمثيلية النساء في مراكز صنع القرار وإنصاف المرأة المغربية، ونشر عدة دراسات تهم إشكاليات وقضايا المناصفة والمساواة وتمكين السياسي للنساء، ووضعية النساء في كل من مدونة الأسرة والقانون الجنائي وقانون الشغل.

شارك في تحرير أو تنقيح وتصحيح العديد من التقارير الدولية حول الحقوق النسائية، وخاصة من ذلك التقرير حول «القوانين والسياسات والممارسات المتعلقة بواقع مقاربة النوع الاجتماعي بالمغرب»، لصالح المركز الأقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية، إضافة لدراسات أخرى لغائدة هيئة الأمم المتحدة للمساواة، في قبيل دراسة موسعة حول مشروع قانون هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز. كما أنه واكب أشغال لجنة مجلس النواب الخاصة بالمساواة والمناصفة.

مسار نقابي وجامعي

وإعلامي زاخر معانقة كلية الحقوق

حصل على الإجازة في العلوم السياسية سنة 1977 من كلية الحقوق جامعة محمد بن عبد الله بفاس، وعلى دبلوم الدراسات العليا في القانون العام من جامعة محمد الخامس سنة 1984 بعد شهادتي دبلوم الدراسات العليا في علم السياسة والعلاقات الدولية عامي 1978 و1979. كما حصل على دكتوراه الدولة في القانون العام سنة 2022. غالبا ما يقدم نفسه كاستاذ باحث في القانون العام، ولكنه في الواقع أكثر من ذلك.

لا يمكن ذكر كلية الحقوق بوجدة إلا ويكون اسمه حاضرا، فقد كان من مؤسسيها عام 1979 مع أغلبية من الأساتذة الإجانج القادمين من مصر والأردن وسوريا والعراق والسودان وفرنسا التحق الأستاذ المرزوقي بكلية الحقوق بجامعة محمد الأول في فاتح أكتوبر 1979. تفاجأ بان كل طاقم هيئة التدريس كانوا في القانون من الأساتذة الإجانج العرب، وشعبة الاقتصاد كانت «ملبئة» بالأساتذة الفرنسيين أساسا ! تأثير العيش بجرادة كان واضحا على نزعته النقابية، أول شيء قام به بعد التوقيع على محضر استلام العمل في فاتح أكتوبر 1979 هو البحث عن يونس معه فرعا للمكتب المحلي للنقابة الوطني للتعليم العالي. وكان أول كتاب عام لأول مكتب

محلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بكلية الحقوق، كان المكتب نشيطا ويعقد عدة لقاءات مع تعاضدية الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بالكلية. يمتلك قدرة هائلة وذاكرة قوية بتفاصيل التفاصيل، عبر حساباته بالفيس بوك والمواقع الإعلامية لم يتوقف عن تقديم مادة إعلامية وفكرية جادة يعلق فيها عبر حلقات عدة على الكثير من الوقائع الدستورية والأحداث السياسية الوطنية والدولية، وكذا على نكرياته بجامعة محمد الأول. عضو في عدة هيئات علمية كالجمعية المغربية للقانون الدستوري، ومجموعة البحث في القانون والأسرة بكلية الحقوق وجدة، ومركز الدراسات والأبحاث حول الهجرة المغربية، ومجموعة البحث في العلم والثقافة... شارك في ندوات دولية عدة بإسبانيا، الأردن، تونس، الجزائر، لبنان... كما أنه كان عضوا في اللجن العلمية للعديد من المجلات الأكاديمية.

درس الأستاذ مرزوقي بنيونس لأجيال من الطلبة، الكثير منهم أصبحوا أطرا عليا بالدولة (وزراء، دبلوماسيون، أساتذة جامعيون، برلمانيون...) مواد المصطلحات القانونية، الأنظمة السياسية للدول النامية، القانون الدولي العام، القضاء الإداري، المرافق العامة الكبرى المعاصرة، تسيير المقاولات العمومية، المفاهيم الأساسية للقانون العام، القانون الدستوري، الأنظمة الدستورية الكبرى. كان له دور مهم في تأسيس تخصص العلوم السياسية في كلية الحقوق في العقد الأول من هذا القرن. نشر الثمات من الدراسات المتعلقة بالمجال الدستوري والانتخابات وحقوق الإنسان، إعداد التراب الوطني، الأحزاب السياسية، والحق والوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان عام 1998 وعين مكلفا بالدراسات بديوان السيد الوزير. ومن خلال هذا المنصب، عاش تفاصيل سير أشغال حكومة المرحوم عبد الرحمن بوسفي.

أنجز دراسات قانونية وسياسية عدة وقدم مشاريع نصوص تهم القوانين التنظيمية والقوانين العادية، كما أنه عام 2009، ومرة أخرى إلى مجلس النواب كبير من أساتذة جامعة محمد الخامس سنة 2016. خلال هذه المراحل كلها، لم ينقطع عن التدريس الجامعي. وكثيرا ما تم الاستماع إليه كخبير خلال إعداد الكثير من التقارير الصادرة عن المؤسسات الدستورية.

إعلامي متهيز

على مستوى الإعلام، في سجله ما لا يعد من مقابلات، استجوابات ومساهمات إعلامية عدة، وهي في الغالب ذات نغمة أكاديمية. كتب بشكل منتظم في الدوريات: الصحفية، المغرب الجديد، البصاوي، أنوال، الوطن الآن، العالم الأمازيغي، المشعل، الاتحاد الاشتراكي، العلم، والسياسة الجديدة... كما كان يتم الاستشهاد بمساهماته في جرائد عدة من قبيل الصحراء المغربية، السياسة الجديدة، أو تغطية الأنشطة التي يقوم بها من قبل جرائد الألسبوعية، بيان اليوم، الاتحاد الاشتراكي، جريدة المستقلة اللندنية. أسهم في الصحافة الجهوية كفاعل مهم في النهوض بها في الشجة الشرقية، وقد أسهم في جرائد الشرق، الحدث الشرقي، الحياة المغربية، الحدود، البلاغ، المنبر، الجبهة الشرقية. كما كان وراء جريدة وطنية وجهوية ومحلية تحت اسم «السند»

تسبب جدا في الإعلام السععي البصري، سواء عبر المشاركة في برامج مختلفة ذات النفس الأكاديمي في القناة الأولى والثانية والقناة التلفزية ميدي1، والإذاعة المركزية بالرباط والإذاعة الجهوية بوجدة، وقنوات إذاعية وتلفزية خاصة (الحررة، كازا ف، م، التلنتيك، كاب راديو...). كثيرا ما يتم استدعاؤه للفتواتر التلفزية للمشاركة في برامج حوارية أو تحليل أحداث أو مستجدات أو إشكاليات قانونية وستورية. وقد كان عضوا بمجلس المؤسسة بالمعهد العالي للإعلام والاتصال.

الخبر الدستوري

ارتبط الأستاذ مرزوقي بشكل كبير بالقانون الدستوري، وليست صفة أن أول حصة تدريس جامعي في حياته همت الدروس التطبيقية لمادة «القانون الدستوري والأنظمة السياسية»، ومنذ ذلك الحين جرت مياه كثيرة وتعاقبت وقائع دستورية حافلة انسابت تحت جسر رحلة مسار دستوري دامت 44 سنة. عرف بنشاطه الحزبي وحضوره الأكاديمي المتميز في النقاشات المتعلقة بالمسألة الدستورية خلال بداية التسعينيات في إطار بداية «الانتفاخ السياسي» و«الانفراج السياسي والحقوقي». في يوم السبت 22 فبراير 1992 كان حضوره لافتا خلال الندوة الشهيرة تحت عنوان «الإصلاحات الدستورية» التي نظمتها آنذاك الأحزاب الثلاثة المعارضة: منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، حزب العدالة والتنمية، حزب

الإشتراكي للقوات الشعبية، وذلك بمقر المركز العام لحزب الاستقلال بالرباط، والتي خلصت إلى ضرورة الإصلاح السياسي الديمقراطي كخيار وحيد. شارك في هذه الندوة التي شكلت حدثا وطنيا متخلخلى اثنين عن كل حزب: عبد الكريم غلاب، وامحمد خليفة، عن حزب الاستقلال؛ عبد الرحمان القادري وعبد القادر باينة عن الاتحاد الإشتراكي؛ عبد الله ساعف وبنينوس مرزوقي عن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي. أثار العرض الذي تقدم به الأستاذ بنينوس مرزوقي نقاشا واسعا لأنه أقتح سقفا مرتفعا من الإصلاحات لم يجد له مكان احتى دستور 2011. يروي الزعيم عن هذه اللحظة: « كانت القاعة غاصة بجميهور من حوالي 300 شخص، من أعضاء القيادات الوطنية لأحزاب الثلاثة، تم تكليفني بتقديم اقتراحات لتعديل مقبضيات دستور 1972. يمكن القول على أن «اقتراحتاني» التي لقيت تجاوبا واسعا، استحسنتها الجمهور الحاضر، ولقيت تجاوبا وتم نشر معظم مقترحاتي في الصحافة الوطنية. سرني جدا تهتهة قيادات الحزب والمنظمة، وخاصة المرحوم عبد الرحمان يوسف، واليازغي، بوسطة، ويسعيد، طيلة وجبة الغذاء ومناقشات المساء، كان النقاش حول مقترحاتي».

من بين الاقتراحات التي قدمها في عرضه آنذاكضرورة النص في الديباجة على احترام الدولة لحقوق الإنسان وفقا للمعاهدات الدولية التي صادق عليها المغرب؛ النص على معاقبة القانون على التعسف في استعمال السلطة وخرق حقوق الإنسان؛ ضرورة دمقرطة القضاء مع إصلاح الغرفة الدستوريةلمجلس ستوري؛ إقرار الاقتراع اللأحي وفق أكبر بقية؛ إنشاء المجلس الأعلى للمرأة؛ المجلس الأعلى للإعلام؛ المجلس الدستوري والإقتصادي، المجلس الأعلى للإعلاء، المجلس الوطني لحقوق الإنسان؛ سيطرة المجلس الأعلى للحسابات؛ توسيع صلاحيات البرلمان مع اقتراحات ملموسة؛ تنظيم العلاقة بين البرلمان والحكومة بشكل أفضل... هذه المقترحات والحجج ضمن دستور 1992 جزء منها، وجزء آخر في دستور 1996، والباقي وجد مكانه في دستور 2011.

لم يتوقف اشتغاله بالفضايا الدستورية عبر المشاركة في الندوات العلمية الأكاديمية إلى جانب الندوات واللقاءات العامة، ظل مرتبطا في الجامعة بالدرس الدستوري، حيث درس القانون الدستوري المعقم في قسم الدراسات العليا بكلية الحقوق وجزء، وجامعة الأنظمة الدستورية الكبرى التي تم فصلها عن مادة القانون الدستوري. وقد مكنته التجارب المهنية بالوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، وبمجلس النواب، من تطوير تصورهِ للمساواة الدستورية،

كما توسع اهتمامه ليضم للقانون البرلماني.

كانت له مساهمات عديدة عند التحضير للمراجعة الدستورية سنة 2011، من خال amendments، والمقالات، والمساهمات الكثيرة في الإعلام السمععي البصري، والمكتوب، واللقاءات الحزبية والندوات الأكاديمية.وتم تكليفه لمدة شهر كامل للتحضير والإشراف على البرامج والنشرات الإخبارية بالإذاعة الوطنية، في كل ما له صلة بالمشور، خلال حملة الاستفتاءبالموازاةمع هذا الاهتمام بالمجال الدستوري والبرلماني، تخصص بشكل موسع في موضوعين اثنين: أساليب الاقتراع، وتعميلية النساء في المؤسسات المنتخبة.

وإضافة إلى الأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني، ساهم في أنشطة مؤسساتية كثيرة، وخاصة من ذلك: أنشطة مجلس النواب؛ مشروع تعديل النظام الداخلي، مواكبة أشغال مجموعة العمل «برلمانيات من أجل المساواة»، إنجاز أعمال لصالح لجنة العمل الموضوعاعية حول المناصفة، وأنجز ونشر في هذا الإطار حصيلته النشال البرلمانيات بمجلس النواب لأربع ولايات تشريعية 2002-2019. وكان في آخرها يصدر الترتيبات النهائية لإصدار أول مجلة أكاديمية محكمة متخصصة في القضايا الدستورية والسياسية، وهي تحت اسم «المغرب الدستوري».

مسار أكاديمي وتكويبي متميز ...إنه كفاء

منذ بداية البدايات عشق الكلمة وداعب ...عز عليه أن يسقط فيستجيب لطيور الغلام، عز عليه أن يخفي تمرده وتوريبه باقتعة فترة ...لم يطق له سقوطا بل هذا اقتحم قطار الدراسة مهما غضب السيد والجدلا ...أصر على أن تبقى الرأية مرفوعة والوردة مزهرة حتى وإن كان الزمن زمن جهل ودراسة، إذن فلا خوف علينا إذا ألدهمت بنا الأفاق من أن نجد مناضلا صامدا ينهضنا ويهدينا ...فإن بنينوس الذي أطلق في زمن الصمت صرخة، قادر على جعل الناس يعشقون الورد...

مسار تعليمي ناجح ومتممين بنينوس منتج تربيوي مغربي جيد، ابن المدرسة العمومية حصل على شهادة البكالوريا - الآداب العصرية بثانوية عبد المومن بوجدة سنة 1973 ...والنحق بجامعة سيدي محمد بن عبد الله - كلية الحقوق ، ويتوج مساره الأكاديمي ...

تعلم لغة مولير ، ثقافة وفكرا ؛ إيمانا منه بوحدة اللغة والفكر ...اللغة هي التجسيد المادي للفكر تنسب بنينوس بالعقلانية الديكارتية ؛ هذه العقلانية التي ستتحلى في تفكيره وسلوكه، من هنا حرصه على الدقة والتدقيق والنفاذ إلى العمق...إيمانا منه بأن الحقيقة هي انسجام الإنسان مع فكره ، والصقو هو التماسك المنطقي بين المقدمات والنتائج ...

هذا يسجل لبنينوس هو تكوينه المتعدد الأبعاد، وهذا التكوين الغني والمستمر هو الذي أهل بنينوس للاصناف بكل خصال الإطر الأكاديمي والقائد السياسي التوافق إلى النجاح ؛ بخصال نظرية وسلوكية كالبظفة العالبة والاحتران ، والتقدم بخطوات محسوبة، دون تسرع ودون تهور، وتجنب السقوط في الاستفزاز ورد الفعل، ورفض الإنسياق وراء العواطف والأهواء مهما كانت نبيلة، وتاهب دائم للمبادرة والفعل مسلحا برؤية واضحة، وبمنهجية علمية وإقترح حلول ومخارج ناجعة، وإمتلاك الحسد الذي يتجاوز ما هو كائن إلى ما ينبغي أن يكون ... بنينوس عقائلي فكري وتكوينا...من هنا كان النجاح في المسؤولية والقيادة...

وعى سياسي هبكر

ينتمي بنينُوس إلى جيل « الحركة الديمقراطية الذي رسم ولا يزال يرسم إلى اليوم علامات وضاعة، ليس من السهل، كما يرى يباحون ومتتبعون، أن يأتي الزمان بها، فهو جيل القيمة والقوة الفاعلة التي حقق معه المغرب الشيء الكثير، بل إن المغرب قد ضيع فرصة الاستفادة من قوة ذلك الفريق، على اعتبار أن حصيلته ما

تحقق اليوم ، هي دون ذلك الذي كانت تحده به إمكانات وقدرات تلك النخبة المناضلة...

من هذا الجيل المناضل، الوطني والديموقراطي، إذن ، الذي كان يضم مناضلي اليسار، يستمد بنينوس وسائله وأغراضه وأدواته السياسية، فالمرزوقي يتخزل المرحلة الحرجة من تاريخ المغرب،فهو النقابي والسياسي والحقوقي والخبير...يعتبر نموذجا حيا لتأاهرة المثقف العضوي...

لقد وعى بنينوس على أسرة ترعرعت في مدرسة سياسية وطنية، إنها « مدرسة الحركة الوطنية » ، التي تركت للتاريخ واحدة من أجمل وأحسن التجارب النضالية، هي تجربة « ثورة الملك والشعب » ، الثورة التي خط بها أحرار المغرب بزعامة الراحل محمد الخامس، معني لنضال الدولة والشعب المغربيين، من أجل مطلبين فقط وهما الحرية والاستقلال، ثم الديموقراطية والحدائة... تطر بوعي سياسي قسبة، وضرب في الأرض في مرحلة حرجة من تاريخ المغرب...في سن مبكرة بدأ تشكل الوعي السياسي والانخراط في الاختيار الصحيح...اختار أن يكون يساريا ؛ اختيار النضال المؤسس على الإيمان بالمشروع الإشتراكي الديموقراطي الحدائي، والمؤسس على نكران الذات والانفتاح على العالم...انخرط في العمل السياسي وهو فتى ؛ والفты عندما يعانق السياسة يصبح ثوريا بالضرورة، وإذا عانقها في حزب يروم التحرر من الجمود والتخلف فإنه يبلغ سقف الالتزام المؤسس على جروح الوطن...بنينوس المرزوقي منتج يساري، ارتشف السياسة في مدرسة الحركة اليسارية مناضلا وقائدا... عانق النضال وهو بالكاد شاب... تشكل قيمة مضامة لحزب الاتحاد الإشتراكي ...تحاصره أسراب البوم كلياإي التفاق طالعة من جحور القبيلة قتلناه منعصما باختياره...المناضل صاحب قضية، وعلى بنينوس أن يواجه الأمواج والإعصار، فهذه قناعته وهذا واجبه، وهذه مهمته.. وإلا فليرحل من هذا العالم الذي في حاجة إلى العواطف النبيلة وشيء من التضحية ..هكذا نرى المناضل بنينوس يرى الأشياء، وهكذا يتصالح بتصور العالم الذي نحن فيه...فليخُج من أنفسهم أولئك الذين يحصدون ونحن الزارعون، شافاكم الله ! لكم التين ولنا الزيتون، وبين التين والزيتون، أمن بنينوس أن النضال ليس شعرا يرفع ولا صفة للزيتين، ليس موضعا للتوظيف الإيديولوجي والاستهلاك السياسي، بل إنه قناعة أنطولوجية تشكل قناعة فكرية والتزاما سياسيا ...هذا جوهر كينونته وعنوان هويته ...التحدي هو سيد الميدان ...وقف بنينوس فوق خشبة الحياة وأعلن رفضه للذل والمهانة.إنه صاحب إشكالية ملحاة، وملغ في اقتراح الحلول لها، إنشائية تنمية المغرب ودمقرطة مؤسساته...

اعلن انتماءه العضوي لفضايا الإنسان ...مناضل فاعل ومبادر ؛ مشاركته في العديد من المؤتمرات الدولية والندوات الفكرية والتوعوية تجسد المبدأ والرؤية...وحضوره في الميدان...في الفضاء...في المجتمع... يؤكد سمو الفكر ورفعة الأخلاق...إنه ديموقراطي...إنه حدائي...والحدائة عنده ليست بالمعنى المبتذل اللاواعي والمأؤسس ،بل الحدائة النابعة من فكر الأنوار ...الحدائة المؤسسة على العلق ؛ عقلنة التفكير ...عقلنة المجتمع...عقلنة السلوك...الأم المرحلة حاضرة في وعيه...هو بنينوس ؛ إذن ، حدائي مبوروث ثقافي ؛ حدائي مبوروث مغربي أصيل...مناضل بفاعتته ...وما سهل تأقلمه له المجال إذا أراد بمحض إرادته ، دون أن يخضع لأي أمر أو قرار ...بحب الحرية بمرورعتها ومسؤوليتها...ويقول لا للوصاية والتوريت ، لا لإعلاء الدروس بالبرلمان...لم يسقط سهوا على الاتحاد الإشتراكي ...هو احتادي إيمانا واختيارا...اكتسب شرعية الانتماء بالقوة والفعل، وانتزع الاعتراف والتقدير بالنضال والتضحية والإبداع...انطلق من القاعدة....تدرج صعودا في صفوف القوات الشعبية إلى قائد فاعل في المكتب السياسي ...

كتب الأستاذ محمد سعدي «عبر مسار سياسي حافل من تنظيم «23 مارس»، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، إلى الحزب الإشتراكي الديمقراطي، لغاية الانتماء في الاتحاد الإشتراكي، كان الأستاذ بنينوس مرزوقي شاهدا على منعطفات سياسية مفصلية عاصر خلالها كبار السياسيين والإعلاميين المغاربة، ذاكرة حية زاخرة بتفاصيل عدة عن الحياة السياسية والدستورية المغربية منذ ثمانينات القرن الماضي، ذو معرفة عميقة وبنيقة بالكثير من محطات التاريخ الراهن للمغرب.

وجه مالوف في النقنات النظرية والإزاعية الوطنية والجهوية، ذو فكر موسوعي، متعدد المواهب، موسيقي موهوب منذ شبابه؛ ومدقق والسينما وممارس للمسرح. علمته دروب الحياة دروسا عدة، حياته لم تعرف فراغا ولا مللا، هي ملوغة بزخم من الأنشطة الرياضية التنشيطية السياسية والجموعية والفنافية...مناضل يساري ،عُرف بفساحة الفكر وتفاؤل الإرادة.

الاسترسال في تبادل الحديث معه يجعلك تنغمس في عبق زمن السبعينات والثمانينات، فهو شاهد وجزء من العديد من التجاذبات والصراعات والحروب الإيديولوجية والفكرية خلال توجع الفكر اليساري.

هو نافذة واسعة مفتوحة تطل على الكثير من التفاصيل الدقيقة للتاريخ الراهن للمغرب، والتي لن تجد لها أثرا في أي كتاب أو مذكرة، خصوصا المرحلة الحرجة للصراعات السياسية والتدافع الإيديولوجي الحاد بالمغرب لدية قصص مثيرة وطريقة مع العديد من الشخصيات السياسية والفكرية، ويمتلك قدرة على الحكى بنفس السوسولوجيا والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع السياسي.

تمرس وخبر العمل الصحافي والنقابي والجموعي والنشاط الحزبي السياسي، راكم تجربة طويلة وثرية في تقريب الجامعة والبحث العلمي من القضايا الضاعقة للسياسة والمجتمع، وجعل الجامعة في صلب المجتمع والتدافع السياسي وخدمة قضايا الوطن. ولم يخلل يوما في كل الربوع، كرس جزء كبيرا من حياته لربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي والسياسي، فكان دائم الحضور في العديد من الندوات، منتقبا نهما وفاعلا لمختلف المسارات السياسية والدستورية المفصلية في تاريخ المغرب الحديث.

بمقابلة ذاكرة مرجعية لا محيد عنها بخصوص تاريخ مدينة جرادة حين حين كانت مدينة عمالية كوسموبوليتية زاخرة بزخم نقابي وسياسي وثقافي وفني فريد من نوعه في التاريخ الحديث للمغرب، فضلا عن أحد أفضل من له إطلاع واسع على ذاكرة جرادة، فإنه أيضا الحارس الأمين الحافظ لذاكرة كلية الحقوق بوجدة منذ عام 1979 ، وعلى معرفة دقيقة بأسانذتها وأحداثها ، ولديه سجل توثيقي وأرشيف ضخم ومرتب بشكل احترافي، معزز بالصور حول الأنشطة العلمية والنقابية التي عرفتها كلية الحقوق منذ بداياتها « اشتراكي ديموقراطي

الاتحاد

www.facebook.com/alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

و منذ طفولته كان بنينوس رجلا ممسكا بزمام مسار حياته، حمل في صدره كبرياء القمم وإصرار الأتهار على المضي قدما مهما صعبت المسالك، تشق مجراها بصبر وثبات...

بعد طفولة هادئة باللون الأبيض والأسود، بالجدية وشيء من الشغب، يصطحب ظله لواجهة المجهول... ومسؤوليات، فهو يكره الفراغ...إن الزمان الفارغ يعدي لفاتر وورودا، وفي ذهنه أفكار ومبادرات، وعلى كتفه مهام ومسؤوليات، وطني خام ومواطن أصيل... وحين يكون الشعور هامدا والإحساس بالناس بفراغه...وحين يكون الشعور هامدا والإحساس بالناس بفراغه...ووعي بان الحياة خير وبشر ومد وجزر...مجد وانحطاط ...ولكن هناك حيث توجد الإرادة ويكون الطموح ...تكون المبادرة ويكون التوجدي تكون الطريق المؤدية إلى النتائج...ويقول بنينوس :« لا تهمني الحفر ولا أعيرها أي انتباه ...منذ بداية البدايات كشف عن موهبة متملك قدرة النجاح، في التفكير والنضال ، ويظل دائما ودوما متمسكا بطموح النجاح في الثالوث الذي يؤثت مساره؛ الفكر، السياسة والتواصل... يكره اللغة السوداوية والرتعة العدمية، يكره الأسلوب المتشائم ولغة اللباس والتبئيس ...لا...هو رجل جد مقالات ، والعينان تعبران بالإبسامة عن هذا التفاؤل، وهذا الطموح ...وهذا الحب اللامشروط للمغرب رغم الكآبة في السوء والأسى لدى الآخرين، قد يكون الماضي حلوا إنما المستقبل أحلى ...

ارتشف ثدي الاشتراكية الديمقراطية ونهل من حليها، وتشبع بهادئها وقيها الإنسانية ... وبدأ الانتهاه

تقوم فلسفة بنينوس في الأداء الأكاديمي والحزبي والحقوقي على مبدأ الانتماء، فهو مشبع بهذا المبدأ ويرى أن الشعور بالانتماء هو ممكن الإحساس بالمسؤولية ومحرك المروبية وحافز الغيرة على الوطن وبطارية المبادرة والثقاني في القيام بالمهام المطلوبة، بل إنه يعتقد واثقا أن الانتماء الحقيقي للوطن يبدأ من الانتماء الصادق للمؤسسات التي تمثل حلل خدمة الوطن...

ينتهي مطاوعة لكنه لا يرضخ

إن السياسة هي فن المراكمة الصورة وتحضير الطفرات النوعية بالعمل الطويل النفس الخاضع للتقييم الدوري، لا الأستاذنية المتعالية على واقع السياسة المعطى تاريخيا، هنا والآن، وعبرة السياسة الحقيقية هي بنتائجها وليس بالنيات وإن كانت للنيات وجاهتها الأخلاقية. لحسن حظنا لم يعد هناك ذو عقل بعد كل هذا، أن يعلو كرسي الأستاذنية ليفتي الفتاوى ويوزع النقط والميداليات ويفرر في لأتحة الفاترين والراسيين في مسار بناء الديموقراطية ...وبالنسبة لبنينوس، فرغ « الكيوه » التي سمت الاتحاد الإشتراكي، فإن من الخطأ الاعتقاد بأن إضعافه بخدم الديموقراطية والتحديث، وهذه إحدى الحاصلات التي لن تبرح فصائل اليسار المشتت أن تقر بها على اعتبار أن خيارات التحديث والديموقراطية لن تتحقق بدون حزب من ورته ...

إن حصيلته تطور الحقل السياسي المغربي تفضي إلى تأكيد حقيقة مفادها أن الاتحاد الإشتراكي ملك لكل الديموقراطيين وليس ملك نفسه، وهو بذلك معني، من وجهة نظر التاريخ، ليس بمصيره الخاص فقط بل بمصير العائلة الديموقراطية كلها والعائلة التحديثية، بشكل عام، وعلى هذا الأساس ينظر إليه كرقم أساسي في أجندة البلاد...

بنينوس مناضل تحادوي ومواطن وطني...إنه تحادوي ينتمي مطاوعة لكنه لا يرضخ، اختارا لا قسرا، ينسجم بيد أنه لا يتلوب ...هو ذات فرادي واختلاف، يحوم في سناوات العالم الرحاب ولا يهجم، ويعود مقفلا بالتجارب والمعارف ليشرب بغد جميل للمغرب جميل، لا يمكن أن يحشر في زمره السياسيين الكسالى، فهو ليس منهم، لأنه محصن، ولكنه كان يعرف أن الطريق الغام وكوايبس، وقائع وانفجارات، سناسن وإشاعات...لنهادا كان يعضي بحكمة وثبات، يفضح الكوايبس وينبه إلى صخبها ..ينبه إلى الإغراءات ويحذر من مخاطرها، ليرتفع إلى مقام المسؤولية الملترزمة، وليس منهف لأنه يرضع الأناقة والأفقة في معبد الشجعان...فأسححوها لي أن أعلنه أعظم أستاذ...

بنينوس سوفوية

لبنينوس حضور نضالي قوي، حضور يتشده كل يوم ويذكرها، بل ويغنيه ويتصاعد في تناغم مع مسار نضالي، هو أصلا نرسي ضد الصمت. تربي على كره التفاق والغدر، وهو طفل، وهو ينمو، نما فيه كره الإختفاء وراء الأفتعة، منرفع في لحظات الهرولة، واثق في زمن التيه، مؤمن بأن النجاح اجتهاد وعمل، وأن النضال اختيار والتزام ... تلقى تربية نعتت منه للابد الإحساس بالحياة والاستسلام، وزرعت فيه الإمسак بزمام مسار حياته مهما كانت العراقل والعوائق، تربية زرعت فيه الصمود والتصدي تنفس عبق تربية هادئة ومسؤولة. تربية تعتمد الجدية والصرامة مرات وتعلن الليونة والمرونة مرارا. تضرط حبا حينا ونارا أحيانا...

بنينوس يتصف بكل خصال المناضل الملترزم، بسيط ومتواضع، كريم وصادق، مخلص ووفى؛ وفي للوطن، وفي للتاريخ، وفي للأصقاء، نزيه فكريا وأخلاقيا. طاقة جبارة على التعبي والنضال في مختلف الواجهات...

عقلاني فكرا وممارسة، العقل معيار الحقيقة، العقل منهج لمحاربة التسطيل والتشكيك...بمقت الأنفعالات والتفكير بالعاطفة والإنسياق وراء الشعارات والووع سجين الحماس المرضي...أمّن بان التاريخ يصنع، ولا ينتظر المنتظرين والمتفرجين، فيما أن نخرطفيه، وبنطق كنيفة وطريقة الانخراط وإلا أصبحنا منجاوزين، سلبيين وعميين... صفة الشباب لإزمته إنما حل وارتحل، فاعل ديناميكي، كان يتمتع بخاصية فريدة في التوافق والرمح التي لا تحفى جديته وصرامته، كان يتميز بحسن العادة بالبرغم من أنه كان يقصد في ابتسامته...ععيد مثل جغرافية المغرب...

إنسان بشوش في طبيوبته، وطيب ببشاشته، قوي

بهودئه، وهادئ بقوته، هكذا كما نعرفه، اسمه بنينوس المرزوقي...اجتماعي بطبعه، وما سهل تأقلمه في المجال إذا أراد بمحض إرادته، دون أن يخضع لأي أمر أو قرار ...كان يحب المبادرات والأعمال النضامنية، ويقول « لا لإعلاء الدروس بالمجان...

كان يتميز بانه متعددة الميزات، ولا فرق بين مميزات، إنه يعترض ولا يعارض، يفعل ولا يقول، يواكب ولا يساير... ينضبط ولا يخضع، ضمير لا يدعي الحكمة، راضف لا يدعي الثورة، وطني خام ومواطن أصيل... شخصية فريدة، ترعرع وعاش على البساطة وفساوة الحياة والطبيعة، مما جعل الجدية تعلق محياها. حياته حافلة بالأحداث والوقائع، رافق تحولات سياسية مفصلية شهدها المغرب منذ سبعينات القرن الماضي. كتب عنه الصحفي علي ترلكاد في يونيو 2000 مقالا « بجريدة ماروك إيدوو أنترناسيونال تحت عنوان « زعيم يواكب، بعد تعيينه في مهام وزارية استثنائية، ويصفه على الشكل التالي : « نشيط، ذكي، جذاب، ولد ليكون زعيما،قائدا للإضرابات والفرق الموسيقية والنقابية بجامعة محمد الأول، حيث جسد منذ 21 سنة متواصلة حركة سياسية يسارية ما يزال يناضل وسطها باستمرار». خفف الظل، يستقلك دائما بابتسامة عريضة وبعيبرا لا تفارقه أبدا، لا يتوقف عن ترداد «أهلا وسهلا» عندما يستقبل الناس أو يجيب على هاتفه. سريع البديهة، عندما ذاكرة قوية وقدرة عجيبة عل الأستدراك، يتذكر ويحفظ بسهولة أسماء الأشخاص وملامح وجوههم، ومختلف التواريخ والتفاصيل الدقيقة وأسماء الأماكن وعناوين الكتب.

لا يعبأ بالمظاهر كثيرا.رجل صلب الشكيمة.رغم سنه ولا شباب الهمة، لا تفارق البسمة والبهجة محياه. يحب الدعابة ويارتج خيوط السعادة والألفة والمؤامحة في كل جلساته، شديد الإحساس بمحيطه، وحسه الاجتماعي الذي يجعله سهل المعشر، يتسع قلبه لجميع الناس. منذ أول احتكاك يريح عنك المسافة والحرز والبروتوكول.فلا تشعر معه بأية كلفة لأنه إنسان بسيط يبتعد ما أمكن عن الشكليات والأضواء.

اشتار العيش وسط المساحة غير الهادئة وبدون أقفعة، بمقت الملل، المعاني الهجازة والوصفات السريعة والتفكير الخطي ويحتفي دائما بالبحيرة والقلق والسؤال الذي ينحاز للحرية وإنسانية الإنسان، ويحب توجيه بوصلة التفكير دائما نحو الجدل وبناء الأمل التاريخي. وهذه شهادة مؤثرة للكاتب لالول للاتحاد الإشتراكي ذ ادريس لشكر في حق الفقيه بنينوس المرزوقي «القائمة التي وعدنا اليوم، هي أكبر من الكلمات، لفتنا طالبا وعرفته أستاذنا جامعيا، وطالبته لمساعدتي عما شرفني صاحب الجلالة وعينتي وزيرا مكلفا بالعلاقات مع البرلمان، لم يتقدم بطلب ولم يتصل بي ، فقط من خلال آثاره في تلك الوزارة استديعته وعينته، دون أن يكون في علمه أو يبطل أحدا في هذا الشأن، عينته مديرا للديوان، اشتغلنا ولي أن أعتر أنه بجانب اشتغالنا في هذا الإطار المؤسساتي اشتغلنا حزبيا ،وأعرف الرجل في كل المحطات التنظيمية الوطنية منذ المؤتمر الوطني السادس إلى المؤتمر الوطني الأخير... لابد أن يجد الفأري في وثائقنا الحزبية بصمة الفقيه بنينوس المرزوقي. الأستاذ بنينوس المرزوقي فصمته ؛ إما في البيان السياسي وإما في التقرير التخليبي وإما ما يصدر عن الحزب من وثائق وفي هذا الشأن، كانت مساهمته ومشاركته مشاركة مهمة وكبيرة.

وأنكر الرجل زهده وعدم سعيه وراء المناصب والترقيات، وأنكر له مساهمته في كل المحطات الوطنية، في المحطات الوطنية، كل وسائل الإعلام أغلبية ومعارضة وكل المؤسسات تسعى وراء أفكاره واقتراحاته ومساهماته ويمكن الرجوع إلى مساهماته في مختلف الجامعات، في مختلف الأكاديميات وفي مختلف الإطارات وخاصة حزبية الذي انتمى إليه وهو الاتحاد الإشتراكي.

لا يجب أن ننسى، وأنا أتكلم تحت رقابة الأخ الكاتب الإقليمي، مساهماته الكبيرة في ما يتعلق بمؤتمرات الإقليمي الأخير، وصدرت وثيقة من الوثائق التي ساهم فيها بشكل أساسي ولعب فيها دورا أساسيا. فرحة الله على فقيدنا والله يقدرنا ويسر عقلته الصغيرة خاصة على الصبر والسلوان، فقندا قامة كبيرة. »

... لن أوبك حبيبي ...

لا أطلق حضورا في عيالك ...

كنا معا دائما ...

كنا معا عن قرب وعن بعد ...

بفاس ، حيث كنا طالبين في جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، أنت في الحقوق وأنا في الفلسفة... جمعنا النضال في صفوف اليسار ...

صادقتنا تجذرت في وجدة مذ 1980 ...

كنا معا دائما ...

كنا معا في كل الأزمنة والإمكانة ...

الإمكانات كلها ...كلها...تذكرني بك ...

منذ الصباح أشافك أو تهاتفني، أسالك أو تسألني « أيتك ? » ...وإذا لم نلتق يوما، أسالك أو تسألني « أين اختفيت اليوم ? » ...

يبكي العالم ..يبكي بحرقة ..يبكي بنينوس المرزوقي ...

يبكي الطلبة، كل الطلبة ..يبكون أستاذهم ...يبكون بنينوس ...

يبكي الوطن مناضلا وطنيا...مناضلا وفيا للشعار

والتشديد ...

يبكي الوطن مفكرا سخر فكره ونكاهه وإبداعه خدمة للوطن ودفاعا عن القضية الوطنية الأولى - الصحراء المغربية ...

يبكي اليسار، كل اليسار، مناضلا يساريا كحكما ومنظرا لليسار

يبكي الاتحاديات، كل الاتحاديات ..يبكي الاتحاد الإشتراكي عقله وقلمه وأدبياته ...

بنينوس أخي ..رفيقي ...حبيبي ...أنت الحياة ونحن موتى بعيدك ...لا جدوى من بقاء يفنى فيه بنينوس...

وفجأة ترحل ...ترحل في غفلة منا ...ونحن لا نلتيق لك رحيلنا ...وجداننا بعيدك عدم ...ترحل ونترك لنا الفراغ

كنت مفكرا كبيرا ...

كنت فقيها دستوريا...

وكنت كبيرا ...وكنت بسيطا ومتواضعا ...

الكتب خرسن وكانت بوجودك تنطق ...

الحزن يخيم على الوجود كحابة قاتلة ...

نشهد الدنيا لا أستاذا إلا أنت...

عراؤنا واحد ...بنينوس غاب ...وتغيب شمسنا

...ويختفي المعلم ...

الصدمة كبيرة والفجأة أكبر...

هل نبتك! ؛ وهل البكاء قادر على إطفاء النار التي

اشتعل لهيبها في كيان الوجودلا ...لن نبكي لأنك لم تمت ...كنت...ستستمر...ستخلد...ستستمر جانما في قلب كل طالب وطالبة ...في قلب الأجيبة والأصقاء. في قلب كل من عرف أنك كنت تزرع الفكر ...

بنينوس ...أسح لي فانا المنى عدم حضور جنازتك وأنت صديق عزيز...استحال على أن أمشي في جنازة قلب الحياة...وهل أستطيع أن أمشي في جنازتك وتعشي فوق قوتي....

التي يتعطل البكاء، لن نودعك ونبتك، بل نقدر

ونعتبر الخسارة التي لحقت الفكر والإبداع ...

نعم لمن ولن تموت...فأنت رمز الحياة...أنت أغنية

حلوه وجميلة ...

لن نبتك ... لن نبكي الفكر والتفكير...

بالم الإنسان وجرح الوجود، نطلب من الله عز وجل أن يرفقنا بالصبر والسلوان ...وتطلب لك الرحمة يا أستاذ الحياة...

رفيقي ...صديقي...حبيبي

لن أرتبك بل أرتي نفسي

كنت أنا أنت

وجودي بعيد عدم

لن أرتبك بل أرتي أناي

كنت تستكنتي دائما وستبقي

أنت الصديق والرفيق والأستاذ والمعلم

أنت المعنى

أنت الأعلى وأسمى من الغناء

كنت وستبقي عنوان الصق والتواضع والابتسامة

لم تنافس أحدا على « مساحة » أو « فحاحة »

كنت قائدا للفكر والمنهجية

كاتب مبدع

إعلامي متميز

أستاذ أسطوري

فقيه دستوري

قانوني ومقوفي

فنان، مسرح، موسيقى، غناء، سينما

قائد سياسي

قيودم اليسار بجهة الشرق

رمز

حكيم مؤمن بالقيم اليسارية الكونية

كنت معلما...

كنت معنا دوماً وستظل معنا دائما.

لن نتركك تغادر، فأنت في بؤرة وجودنا.

لا أريد أن أتذكر،

لأنني لا أريد أن أنسى

ولا أريد أن أنسى

لأن الوجود أبقى

حتى في الغياب.

بنينوس صنو وجود متعدد

وجود في الأعراق

وجود في الأماكن

وجود في الساحات

الفضيقة والفسحة

بنينوس المبادرات التي كثيرا ما أثارت فضول تساؤلات عميقة

هو وحده يملك كيمياء الربط بين الواقع

كما يراه

كما يمتناه

كما يعمل من أجله

بكل وقواه

وبين تلك المبادرات

الكثيرة في لخطات

حساسة من نضالنا

المشترك

لأنك لا تودع

أنت ترحب دوما

أنت لا تودع أبدا

أنت باقى هنا بنينوس

أنت في بؤرة وجودنا

جميعا

في قلب كل رفيق

في قلب كل صديق

في قلب كل حبيب

في قلب كل طالب ...أستاذ الأجيال

أنت باقى بنينوس

كبيراً

كما كنت كبيراً

شهما كما كنت

مخلصا كما كنت

ولم تبرح

أنت هنا

جمعنا النضال بأحلام يسارية ورومانسية...

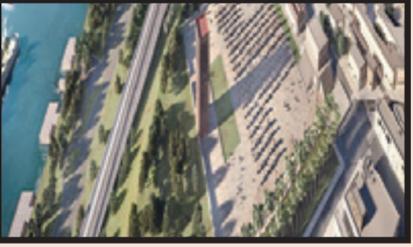
جمعنا التعاضيش الصوفي والمشاركة الوجدانية في التماهي مع أغاني ناس الغيوان، لمشاهيب، جيل جيلالة، مارسيل خليفة، فؤاد نجم والشيخ إمام....جمعنا اللحم

الجميل ...

مناضل هادئ ...حكيم...إنسان...معلم

عندما يتكلم يفرض عليك الأنصات، يتكلم وهو يفكر،

يمقت الأنفعالات الطفولية والإنذفاعات الحماسية...

الرباط تتغير لاستقبال
كأس العالم

أبو أمل

تستعد سلطات مدينة الرباط لتنفيذ خطة تنمية شاملة تهدف إلى تحديث البنية التحتية وتعزير جاهزية العاصمة لاستضافة فعاليات كأس العالم 2030.

ترتكز الخطة على تنفيذ مشاريع استراتيجية تسعى إلى ترسيخ مكانة الرباط كمدينة عصرية ومستدامة. وتشمل هذه المشاريع تخصيص مساحات واسعة للتوسع العمراني، حيث سيتم تخصيص 1,372 هكتاراً لمناطق جديدة و 487 هكتاراً لمشاريع مستقبلية، إلى جانب 262 هكتاراً مخصصة لإنشاء مساحات خضراء تهدف إلى دعم مفهوم «المدينة الخضراء».

على صعيد النقل، ستشهد الرباط تطوراً نوعياً عبر توسيع شبكة الطرق وتحسين خطوط الترامواي، بما يضمن تنقلاً أكثر سهولة وفعالية. كما ستخضع أحياء رئيسية مثل يعقوب المنصور، حسان، السويسي، واليوسفية لعمليات إعادة تأهيل شاملة بهدف تعزيز جاذبيتها السكنية والسياحية.

وتشمل الخطة أيضاً تطوير السواحل وإطلاق مشاريع عمرانية متقدمة تعزز الأنشطة التجارية والسياحية، مع توفير مساحات ميسورة وتحسين الخدمات العامة، ما يساهم في استقطاب مزيد من السكان وتحقيق تنمية مستدامة.

تهدف هذه الجهود إلى جعل الرباط نموذجاً عالمياً للمدن الحديثة والمستدامة، لتكون مستعدة لاستقبال أحد أبرز الأحداث الرياضية الدولية.

مسيرة احتجاجية بالرباط ضد مشروع قانون تقيدي



محمد الطالب

أعلنت جبهة الدفاع عن الحق في ممارسة الإضراب عن تنظيم مسيرة وطنية يوم الأحد 19 يناير 2025 في العاصمة الرباط، اعتراضاً على ما وصفته بمسار غير متوازن لمشروع قانون الإضراب الذي تمت المصادقة عليه من قبل مجلس النواب، والذي لم يشمل التعديلات الجوهرية المطلوبة من النقابات والمنظمات المهنية.

وقالت الجبهة، التي تضم مجموعة من الهيئات النقابية والأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية، في بلاغها، إن الحكومة لا تزال تتشبث بمنهجية «التكبير» وتقنين المنع في مشروع القانون التنظيمي للإضراب، متهمه إياها بمحاولة «التسرع» في تمرير هذا القانون دون الدخول في حوار جدي مع الأطراف المعنية. وأضافت

الجبهة أن مسيرة الرباط تأتي في سياق حملة واسعة من الضغط الميداني، حيث قررت تنظيم وقفات احتجاجية جهوية ووطنية لدفع الحكومة إلى التراجع عن موقفها. وتعتبر الجبهة أن مشروع القانون في صيغته الحالية يحتوي على العديد من المساوئ التي تحد من حرية العمال في ممارسة حقهم في الإضراب. من أبرز هذه

المساوئ هو تقييد قدرة النقابات على تنظيم الإضرابات دون شروط تعجيزية، مثل فرض الحاجة إلى إشعار مسبق طويل الأمد، مما يعقد من إمكانية التحرك السريع في حال كانت هناك ظروف طارئة تتطلب الإضراب. كما أن مشروع القانون يحدد شروطاً معقدة لتصنيف الإضراب كشرعي، مما يعرض العمال والنقابات لمخاطر قانونية إذا تم تصنيفه على أنه غير قانوني.

إضافة إلى ذلك، تتخوف الجبهة من أن القانون الجديد قد يفتح الباب أمام استخدام السلطات لأساليب قمعية لمنع الإضرابات، مما يؤدي إلى تراجع الحريات النقابية وحقوق العمال في التعبير عن مطالبهم. وقد أشار منتقدو القانون إلى أن هذا التوجه يعكس سيطرة منطوق المنع على الحق المشروع في الإضراب، وهو ما يضعف القدرة على تحقيق التوازن بين مصالح العمال وأرباب العمل.

من العاصمة



محمد الطالب

talbipress@gmail.com

اختفاء 200 ألف مغربي في ظرف سنة

عودنا المجلس الأعلى للحسابات على ضبط أرقامه ومعطياته، وفق تحليل يشي بما كان خفياً من خلال الأرقام، وعن نوازل الميزانيات لتعلم قاعدة الحساب والمحاسبة حول فواتير يؤديها المواطن بلا حساب ولا رقيب.

تلك الأرقام المحاسبية التقنية أسقطت عدداً من الرؤوس ومن الحسابات ومن الأوهام، وانقلبت المغاربة على رؤوس اغتنت من المال العام ومن الهواء العام دون خجل ووجل وتلك حكايات زمن الفساد السياسي الذي يقول «خذوني»

وسجل أخيراً للمجلس الأعلى للحسابات أنه إذا كان الهدف المعلن لبرنامج الحماية الاجتماعية هو بلوغ ثلاثة ملايين ونصف منخرط، فإن الرقم الذي أعلنه تقرير المجلس الأعلى للحسابات، والذي توقف عند 1.6مليون و 800 ألف منخرط سنة قبلها، يدفعنا للتساؤل: أين ذهب مليوننا منخرط بداية كطموح معلن؟

وعلى الأقل، وبمقارنة بالتقرير السابق، أين ذهبت 200 ألف منخرط، والتي تبخرت في الهواء الطلق وخارج الحسابات وخارج الأرقام وخارج التقارير؟ فهل اختلقت الأرقام على المجلس الذي أشاد بارتفاع نسبة أداء المخترطين دون ربطها بعدد المفقودين؟ هذا الفارق الكبير بين التوقعات والواقع يثير الشكوك حول آليات استقطاب الفئات المستهدفة. هل يعكس الرقم غياب الثقة في المنظومة؟ أم أنه نتيجة ضعف في التحسيس بأهمية الانخراط؟ أم أن هناك فجوة حقيقية بين الحاجيات المعلنة والقدرة الفعلية للحكومة على تلبية هذه الاحتياجات وكذا توفير عرض صحي حقيقي في الواقع وليس مجرد أرقام وبنائيات بلا اطر ولا تجهيزات تقنية أي بلا روح؟ الأخطر من ذلك أن التقرير يكشف عن ضعف نسبة استخلاص الاشتراكات، في وقت بلغت فيه النفقات مستويات قد تهدد النظام بالعجز. هذا الوضع لا يشير فقط إلى فشل في استقطاب العدد المطلوب، بل إلى خلل هيكل في حكمة المنظومة ككل.

لتجاوز هذه الأزمة، لا بد من إعادة النظر في طريقة تدبير الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتطوير القطاع الصحي العمومي، ليكون قادراً على استيعاب احتياجات المخترطين. كما يتطلب الأمر مراجعة شاملة لآليات التحصيل، واعتماد سياسات تحفيزية تشجع الفئات المستهدفة على الانخراط، الأسئلة الحقيقية التي يجب أن نجيب عنها: هل تمتلك الحكومة إرادة حقيقية لإنجاح هذا المشروع؟ وهل تملك القدرة على توفير آليات تضمن ديمومته؟ أم أننا نسير نحو أزمة جديدة قد تجهض حلم الحماية الاجتماعية قبل أن يتحقق؟ هل الأغلبية الحكومية تملك أصلاً مشروعاً اجتماعياً ينسجم وطروحات الدولة الاجتماعية والبديل الاجتماعي المنشود؟ وهل فعلاً استوعبت النخب الجديدة المنتفذة في المشهد السياسي المغربي أن لا إصلاح بدون مصلحين، وأن لا ديمقراطية بدون ديمقراطيين، وأن الوطن يبني بنموذج وطنيين؟

السير والجولان... جحيم يومي يعذب ساكنة مدينة سلا

عدم اللجوء إلى هذا الحل الفعال في مدينة سلا، ثاني أكبر المدن المغربية من حيث عدد السكان. وتجد يوميا سيارات الإسعاف نفسها معتقلة بين السيارات من كل الجوانب، وهو ما يمكن أن يعرض المرضى إلى خطر الموت بسبب تأخر وصولهم إلى المستشفى بالسرعة المطلوبة.

وأضافت أشغال تقليص الطريق الوطنية رقم 1 الوضع سوءاً بسبب طول انتظار إنهاء الأشغال عليها. ويتساءل السائقون بمدينة سلا عن جدوى تواجد الأضواء الثلاثة المنظمة للمرور عند بعض المداخل، خاصة وأن هذه الأضواء تتسبب في الحد بشكل كبير من حركة السير، خاصة قرب المدارة التي تربط بين حي النهضة وحي كريمة، والتي أصبحت فخا يسقط في شراكة بعض السائقين، وهو ما ينتهي بمخالفات مرورية. وكثيراً ما يتسبب ذلك في نقاشات حادة بين السائقين ورجال ونساء شرطة المرور.

ويمكن القول بأن هذه المدارة يُسجل فيها أكبر عدد من المخالفات في مدينة سلا، وهو ما يفسر تواجد أكثر من 5 عناصر لشرطة المرور في هذه النقطة.

وضع السير والجولان يُسائل بقوة جماعة سلا، التي أصبحت مفروضا على مجلسها التفكير في حلول مستعجلة وفعالة قادرة على إبعاد سائقي مدينة سلا وزوارها عن جحيم السير والجولان.

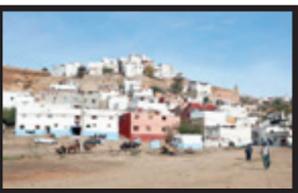


عبد المجيد النسبي

تعيش ساكنة مدينة سلا، وخاصة السائقون، جحيماً يومياً بسبب الفوضى التي يعرفها السير والجولان في كل محاور المدينة. هذا الوضع أصبح يرهق الكثير من رجال ونساء شرطة المرور في عدة محاور، وخاصة في بعض المداخل، لكنهم يجدون أنفسهم عاجزين عن تحقيق السلاسة المنشودة من طرف السائقين. وهنا لا بد من الإشارة إلى المدارة الرابطة بين حي «الأمل» وحي «الرحمة» والتي تمر منها الطريق الوطنية رقم 1 الرابطة بين مدينة سلا والقنيطرة، والمدارة المتواجدة قبالة أحد الأسواق المعقاة والتي تربط بين حي كريمة وحي النهضة ومدارة باب الخميس.

هذه المداخل أصبحت المرور منها يتطلب صبراً كبيراً قد ينفد في حال وقوع حادثة. وأمام هذا الوضع المقلق جداً، خاصة بالنسبة للموظفين الذين ينتقلون إلى مدينة الرباط يوميا، فإنه لا حل أمام المسؤولين للقضاء على عذابات ساكنة مدينة سلا سوى بناء أنفاق قرب هذه المداخل، كما تم في مدينة الرباط وهو الحل الذي جعل السير والجولان يعرف سلاسة كبيرة. ويتساءل سكان مدينة سلا عن السبب في

وسط احتجاجات الساكنة... السلطات تهدم «عق الجمل» بسلا



ع. الريحاني

أقدمت البات الهدم، تحت إشراف السلطات المحلية بسلا وبمرافقة القوة العمومية، على تنفيذ عملية هدم الشطر الأول من المساكن الموصوفة بالحي المعروف بـ«عق الجمل». هذه العملية

جاءت بعد إشعارات سابقة وجهت إلى ساكنة الحي، البالغ عددهم نحو 700 مسكن بمقاطعة احصين، تطالبهم بإخلاء منازلهم تمهيدا للهدم.

المنطقة المعنية تقع ضمن النفوذ الترابي لوكالة تهيئة ضفتي أبي رقرق، وذلك بناء على تصميم قطاعي طرحته الوكالة الحضريّة لاعتماده في جماعة سلا، حيث أرفق بملاحظات أبرزها مراعاة الجوانب التقنية والاجتماعية ومواكبة الساكنة، إلا أن هذا التصميم قوبل برفض من مجلس مقاطعة احصين، وسط احتجاجات قوية من الساكنة.

قامت السلطات بإجراء إحصاء لساكنة الحي، حيث تسود انباء غير رسمية عن تعويض المتضررين ببيع أراضية في ضواحي بوقنادل. ومع ذلك، عبر العديد من السكان في تصريحات إعلامية عن معاناتهم وطالبوا بتعويضات منصفة تراعي ظروفهم الاجتماعية الصعبة، ومستقبل أبنائهم الدراسي، بينما أصّر البعض على الحصول على أحكام قضائية لضمان حقوقهم، خاصة أنهم استوفوا إجراءات قانونية مثل رخص البناء وإيصال الخدمات الأساسية. يُذكر أن هذا الحي سبق أن كان موضوع تدخل صارم من قبل عمالة سلا سنة 2012، حيث واجهت السلطات آنذاك مقاومة قوية من الساكنة التي تمسكت بمنزلها، رغم كونها مشيدة على منحدر جغرافي خطر وضمن نطاق وكالة تهيئة أبي رقرق. وبعد سنوات من الجمود، أعيد فتح الملف مع مطالب جديدة بإخلاء الحي.

مشاريع تنموية جديدة تعزز قطاع الصيد البحري والصناعات التحويلية بالمهدية



محمد الطالب

شهد ميناء المهديّة بمدينة القنيطرة، يوم الأربعاء، إطلاق مشاريع تنموية جديدة تهدف إلى تعزيز قطاعي الصيد البحري والصناعات التحويلية، في خطوة تعكس التزام المغرب بتطوير البنية التحتية ودعم الاقتصاد المحلي. تم تدشين سوق سمك حديث يمتد على مساحة 1460 متراً مربعاً، ومجهز بأحدث المرافق التي تضمن الحفاظ على جودة المنتجات البحرية، ويشمل السوق فضاءات مخصصة لفرز وعرض المنتجات، غرفة تبريد، وقاعة مخصصة لبيع الأسماك السطحية. ويهدف هذا المشروع، الذي رُصد له استثمار قدره 20 مليون درهم، إلى تحسين ظروف عمل المهنيين وتنظيم مسالك توزيع المصطلات.

المجال، حيث تُصدر منتجاتها إلى أسواق دولية مثل اليابان والولايات المتحدة وأوروبا. كما توفر مئات الوظائف المباشرة والآلاف الفرص للعاملين في مجال جمع الطحالب. تمثل هذه المشاريع دفعة قوية للاقتصاد المحلي، حيث تساهم في رفع كفاءة القطاعين، تحسين جودة المنتجات، وتتمين المصطلات البحرية، ما يعزز مكانة المغرب كفاعل رئيسي في الاقتصاد العالمي.

كما شهد الميناء تدشين توسعة لوحدة صناعية متخصصة في معالجة الطحالب وإنتاج «أغار»، باستثمار بلغ 60 مليون درهم. تعتمد الوحدة على تقنيات صديقة للبيئة وتوفر حلولاً مبتكرة لتعزيز الإنتاج، مما يساهم في دعم الصناعات التحويلية وتقليل الاعتماد على الميديات الكيميائية. وتعد هذه الوحدة من بين الفاعلين الرئيسيين عالمياً في هذا



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

كارثة بيئية تهدد مصب أم الربيع؛ بين الإهمال والجفاف وتدهور الموارد المائية

فاعلون جمعويون؛ انعدام المراقبة واستقبال النهر لمياه الصرف الصحي حول النهر إلى بركة آسنة بعد تماطل الحكومة ناشد جلالة الملك للتدخل وإنقاذ هذا المورد البيئي الحيوي

لا يمكن لزائر أم الربيع بمدينة أزموور أن يمر عليه دون أن تلتفت نظره حالة النهر الكارثية، المثيرة لألف سؤال وسؤال، لم يعد الماء ماء، ولم تعد الضفة كما عهدنا الضفاف، هي لا تشجع الزائر على الاقتراب ولا تغريه ليتركب، كما السابق، تلك المراكب الخشبية الراسية على جنباته مثل أشباح بلا حياة، وحدها النتانة سيدة الموقف، والروائح الكريهة المنبعثة منه تعقد الألسن وتخرس الأفواه، أما الجو العام المظلم عليه فلا يبعث سوى على الاكتئاب والحزن لمأل ثاني أطول الأنهار في المغرب، ومأل مصبه ذي الأفق المسدود ليس فقط بأطنان الرمال المتراكمة التي تدفعها الأمواج البحرية دفعا وسط النهر بل بانعدام الحلول وتوالي سنوات الجفاف التي فاقمت من وضعيته البيئية وتلوته الذي حول زرقة مياهه إلى اخضرار كريحه واصفرار شاحب شحوب مريض يحتضر.

خديجة مشتري

ورغم ذلك، وعند التواصل مع اللجنة، أكدوا أنهم ما زالوا ينتظرون الحل، موضحا أن الوزارة تتمسك بإمكاناتها المحدودة التي لا تخول لها إيجاد حل نهائي لمشكلة مصب النهر، وهو ما يتطلب تدخل عدة مؤسسات أخرى. كما شدد على أن حل مشكل مصب أم الربيع يقع على عاتق الحكومة، خصوصا ونحن على مشارف تنظيم تظاهرات عالمية صرفت عليها الملايير لإنشاء المنشآت الرياضية والطرق، فكيف لا توفر إمكانات لإنقاذ النهر، الذي له ارتباط وجداني وتاريخي عميق مع ساكنة أزموور؟ ولفت المتحدث إلى أنه في بعض الأحيان ترسل الوزارة البات بسيطة، وهو ما يُعتبر «درا للرماد في العيون»، مشددا على أن هذه الحلول ليست سوى ترقيقية، بينما المطلوب هو حلول جذرية عملية. كما طالب بتأهيل الفضاء السياحي بأزموور ليصبح مائلا لنهر أبي رقراق، متسائلا عما إذا كان الموقع الجغرافي لأزموور هو السبب وراء عدم انتباه المسؤولين لوضعيتها، مؤكدا أنه لو كان مصب أم الربيع في مدينة أخرى، لما وصل إلى هذا المستوى من التدهور. أما يوسف مقتصد فقد شدد على أن النهر بحاجة إلى استراتيجية شاملة ومتكاملة، على غرار تلك المعتمدة في الوائى؛ بدل الحلول الترقيقية.

وضعية النهر وتأثيرها على السكان وعلى الاقتصاد المحلي

وضعية النهر المتدهورة تلقي بظلالها على كل مناحي الحياة بمدينة أزموور فالكل يتكلم عما وصل إليه، والكل يتساءل عن ماله، خصوصا وأن الرائحة الكريهة انتشرت بشكل كبير في ما يشبه عقابا تسلط على ساكنة المدينة التي تتخوف من جحافل الحشرات خصوصا البعوض والتي لا مناص منها مع مرور الأشهر ووصول الصيف الذي سيكون النهر، الذي تحول إلى بركة آسنة، بيئة مناسبة لتكاثرها وتوالدها وحملها الأمراض ونقلها للسكان صغارا وكبارا، بل حتى الناحية الاقتصادية بدأت تظهر عليها آثار هذا التلوث البيئي، «لم يعد الزبناء يرتادون المكان مثل السابق» يقول عامل بإحدى المقاهي المنتشرة على كورنيش أزموور، كما أن الصيادين أصبحوا في حالة عطالة بعد نفوق الأسماك بل حتى الزوار الذين كانوا يقومون بجولات سياحية على متن المراكب قلوا وانعدمو لأن النهر لم يعد مكانا مناسبيا للقيام بمثل هذه الجولات النهرية الجميلة.

صرخة استغاثة:

ناشد جلاله الملك لإنقاذ هذا المورد الحيوي

حالة الاختناق التي عرفها النهر خلال فترات متقطعة في السنوات الأخيرة، سبق أن كشف عنها تقرير برلماني صاغته لجنة مكلفة بهمة استطلاعية مؤقتة إلى عين المكان سنة 2022، توج ببلورة مجموعة من التوصيات الهادفة إلى إحياء هذا المقطع النهري وفتحه على الواجهة الأطلسية، لكن لا شيء تم في هذا الاتجاه ومنذ سنة 2022 ازداد الوضع سوءا.

«الوضع الحالي، وبعد طرق جميع الأبواب، يدفعنا، كما يقول عبد العالي الكحل، إلى التوجه نحو طرق أبواب القصر الملكي ومناشدة جلاله الملك محمد السادس، خصوصا بعد تماطل وزارة التجهيز، ومن خلالها الحكومة، عن إيجاد حل لهذا الملف بدعوى قلة الإمكانيات. ومن هذا المنبر، نتوجه بندائنا إلى جلاله الملك للتدخل العاجل لحل هذا المشكل الذي بات يُؤرق ساكنة المنطقة ويهدد الموروث الطبيعي والتاريخي لنهر أم الربيع». مصير نهر أم الربيع لا يرتبط فقط بأزموور وساكنتها، بل يعكس تعامل الدولة والمجتمع مع إرث طبيعي هام، ومع اقتراب المملكة من تنظيم تظاهرات رياضية كبرى مثل كأس العالم 2030، يعد الالتفات إلى البيئة جزءا لا يتجزأ من تطورات التنمية. فهل نتحقق تلك الأمانى، أم يستمر النهر أسيرا للأزمات؟



تراكم الرمال بالمصّب يغيّر مسار النهر

السيارات من مدينة أزموور إلى مصب أم الربيع، وأوضح أنه من ذلك الحين أخذت التنسيقية على عاتقها متابعة هذا الملف النضالي حتى الوصول إلى حل، مشددا على أنه تم عقد لقاءات مع مختلف برلمانيي المدينة ورؤساء الجماعات، خصوصا جماعة أزموور.

وأشار المتحدث إلى أن «الوزير الوصي على قطاع التجهيز كان قد استدعى في سنة 2023 رئيس المجلس البلدي لأزموور وجمعيات المجتمع المدني، وعلى رأسها التنسيقية المحلية للدفاع عن مصب أم الربيع، باعتبارها الجهة التي تبنت الملف بشكل قوي ودافعت عنه. وقد عُقد اللقاء آنذاك بوزارة التجهيز، حيث جرى تشخيص الوضع، ووعد الوزير بإجراء دراسة شاملة لإيجاد حل جذري للمشكل، مع التعهد بتنظيم لقاء بإقليم الجديدة واستدعاء خبراء وممثلي المجتمع المدني لدراسة المشكل، لكن بعد مرور ما يقارب السنتين على هذا اللقاء، لم تُسجل أي نتيجة تذكر، وما تزال مطالبنا حبيسة الرفوف داخل وزارة التجهيز. لذلك، نكرر مطلبنا بضرورة تحرك الجهات المسؤولة بشكل عاجل». وأضاف المتحدث أن لجنة برلمانية مؤقتة تم تعيينها لمتابعة وضعية مصب أم الربيع، حيث عُقد اجتماع على ضفاف النهر قدم خلاله تقرير للوزارة.

كميات كبيرة من الرمال، مما تسبب في قطع الصلة بين النهر والمحيط منذ أن الشهر كان موطننا لسماك «الشابل»، الذي اشتهرت به مدينة أزموور، وهو السمك الوحيد الذي يعيش بين المياه العذبة والمالحة، ويحتاج إلى أعماق كبيرة في النهر لوضع بيضه، قبل أن يعود إلى أعماق البحار.

وأضاف الفاعل الجمعي أن هناك مشكلة أخرى تتعلق بقنوات الصرف الصحي، حيث فكرت وكالة «لاراديج» مؤخرا في إنشاء مركز لتصفية المياه العادمة. لكن المشروع ما زال قيد التنفيذ، ولن يُستكمل إلا في غضون سنتين لأن وثيرة الإنجاز بطيئة للغاية مقارنة بسرعة تدهور النهر، الذي تحول إلى بركة آسنة.

بين نضالات المجتمع المدني وموقف وزارة التجهيز؛ وعود مجهضة وحلول ترقيقية

عن الخطوات النضالية التي قامت بها التنسيقية، أكد المتحدث أنها تمثلت في مجموعة من الوقفات والبلاغات الاستنكارية، إضافة إلى تنظيم وقفة في عام 2021، تمثلت في مسيرة تاريخية شارك فيها ما يزيد عن 500 مواطن باستخدام

الربيع من الرمال، وتركت تعيث فسادا في رمال النهر والشاطئ دون تدخل ورقابة، تراكم الرمل بمصبه مما حال دون معانقته للمحيط، كما أن استعماله كمستقبل لمياه الصرف الصحي لثلاث جماعات محيطة به حول المصب إلى بركة آسنة لا حياة فيها. عبد العالي الكحل، عضو التنسيقية المحلية للدفاع عن أم الربيع، وهي إطار مستقل تنضوي تحته مجموعة من الجمعيات المحلية والأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات، وقد تأسس هذا الإطار للدفاع عن مصب أم الربيع في 2020 بعد ما انتبه وواد مواقع التواصل الاجتماعي للكارثة التي ستلحق به خصوصا بعد نفوق السمك وتلوث المياه، يقول في تصريح للجزيرة «اتخذنا على عاتقنا أن نتخذ بدون دوافع سياسية من أجل المطلب الوحيد هو الدفاع عن مصب أم الربيع»، مشيرا إلى أن عوامل كثيرة تسببت في وصول النهر بمصبه إلى الحالة التي هو عليها الآن، منها ما هو طبيعي كسنوات الجفاف المتتالية الأساسي في وضعيته الحالية، وأول ما أشار إليه بأصابع الاتهام شركة جرف الرمال التي لم تكن تخضع للمراقبة من طرف الجهات المسؤولة، وبالتالي فقد كان هدفها نفعيا بقدر ما كان تنقيتة أم

مزرية من التدهور، فقد عاد إلى ما عرفه في السنوات السابقة من اختناق ناتج عن تراكم الرمل بمصبه مما حال دون معانقته للمحيط، كما أن استعماله كمستقبل لمياه الصرف الصحي لثلاث جماعات محيطة به حول المصب إلى بركة آسنة لا حياة فيها. عبد العالي الكحل، عضو التنسيقية المحلية للدفاع عن أم الربيع، وهي إطار مستقل تنضوي تحته مجموعة من الجمعيات المحلية والأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات، وقد تأسس هذا الإطار للدفاع عن مصب أم الربيع في 2020 بعد ما انتبه وواد مواقع التواصل الاجتماعي للكارثة التي ستلحق به خصوصا بعد نفوق السمك وتلوث المياه، يقول في تصريح للجزيرة «اتخذنا على عاتقنا أن نتخذ بدون دوافع سياسية من أجل المطلب الوحيد هو الدفاع عن مصب أم الربيع»، مشيرا إلى أن عوامل كثيرة تسببت في وصول النهر بمصبه إلى الحالة التي هو عليها الآن، منها ما هو طبيعي كسنوات الجفاف المتتالية الأساسي في وضعيته الحالية، وأول ما أشار إليه بأصابع الاتهام شركة جرف الرمال التي لم تكن تخضع للمراقبة من طرف الجهات المسؤولة، وبالتالي فقد كان هدفها نفعيا بقدر ما كان تنقيتة أم

نهر أم الربيع: معطيات تاريخية وجغرافية وأرقام صادمة

نهر أم الربيع، الذي يعد ثاني أطول نهر بالمغرب حيث يبلغ طوله حوالي 555 كيلومترا، من منبعه بجبال الأطلس المتوسط وبالضبط نواحي خنيفرة إلى أن يصل إلى مصبه بأزموور، يمتد حوضه عبر 16 إقليما، وهي الجديدة سيدي بنور الرحامنة سطات خريبكة قلعة سragنة الفقيه بن صالح بني مالل أزبال خنيفرة ثم ميدلت والحوز، تغذيه روافد أساسية هي: 1. واد العبيد 200 كلم، ينبع من جبال الأطلس الكبير-2 واد لخضر 150 كلم، ينبع من الأطلس الكبير-3 واد تساوت 130 كلم، ينبع من جبال الأطلس الكبير-4 واد سرو 80 كلم، ينبع من جبال الأطلس المتوسط-5 واد درنة 70 كلم، ينبع من جبال الأطلس المتوسط-6 واد زم 60 كلم، ينبع من الهضاب الوسطى. وبذلك يمتد حوض أم الربيع على مساحة إجمالية تناهز 48 ألف كيلومتر مربع، ومع توالي سنوات الجفاف أصبح حوض أم الربيع أجف الأحواض على مستوى المملكة حيث لم يستقبل إلى حدود 25 يونيو 2024، سوى 277.62 مليون متر مكعب مقارنة ب 10 في المائة خلال السنة 2023 أي حوالي 506.04 مليون متر مكعب. أما الواردات المائية المسجلة فقد بلغت بمختلف السدود الكبرى المتواجدة بالحوض المائي لأم الربيع التي تبلغ 11 سدا، خلال الفترة من فاتح شتنبر 2023 إلى غاية 22 أبريل 2024، حوالي 516 مليون متر مكعب، مسجلة بذلك عجزا يقدر ب 76% مقارنة مع نفس الفترة لسنة عادية، ويعجز يقدر ب 22% مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2023. وخلال السنة الهيدرولوجية 2023-2024، سُجل عجز غير مسبوق في الواردات المائية بحوض أم الربيع، بلغ حوالي 77% مقارنة بالمعدل السنوي. فقد بلغت الواردات المائية المسجلة بحقبة السدود من فاتح شتنبر إلى غاية 15 يوليوز 2024 حوالي 641 مليون متر مكعب، بينما يُقدر المعدل السنوي ب 2.846 مليار متر مكعب.

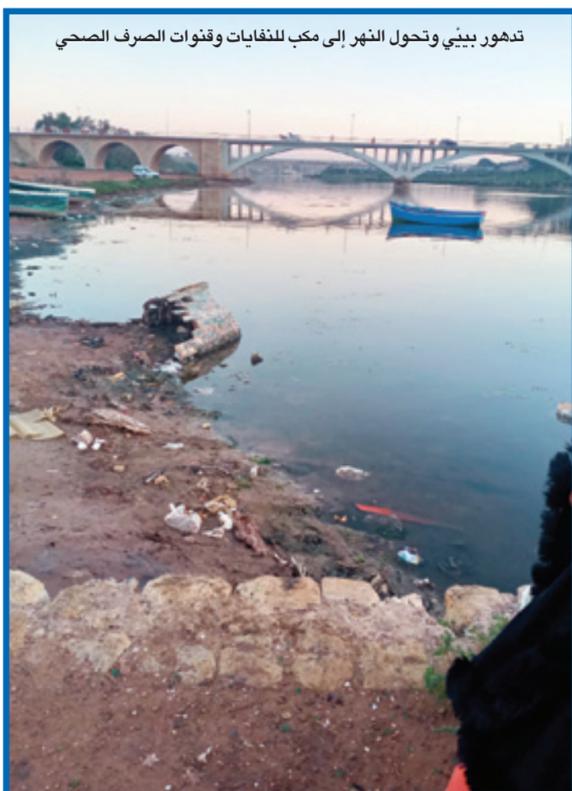
ويواجه الحوض المائي لأم الربيع ضغطا كبيرا في تلبية احتياجات الماء الصالح للشرب، والصناعة، والسياحة، مما يؤثر على إمدادات المياه للمدن الكبرى ويقلص الإمدادات للمناطق الفلاحية مثل دكالة حسب وكالة الحوض المائي لأم الربيع، لكن التحدي الأكبر يكمن في الاستغلال المفرط للفرشات المائية ونقص الإطار التنظيمي الفعّال لمراقبة هذه الموارد الحيوية، مما يهدد استدامتها في المستقبل، كما تتصاعد احتياجات الفلاحة المسقية في ظل ندرة المياه، في الوقت الذي تواجه فيه صيانة التجهيزات المائية صعوبة نتيجة التوحد في السودان وتقامد المنشآت.

وتعتبر حماية المناطق المعرضة للفيضانات والحفاظ على جودة المياه من أبرز القضايا المطروحة، حسب ذات الوكالة، إذ يعاني الحوض من تلوث المياه في بعض المواقع مما يتطلب جهودا لمكافحة التلوث والحفاظ على البيئة، وهناك برنامج مُعد حتى عام 2050 وضعتته الوكالة يهدف إلى إنشاء سدود ومحطات لتحلية المياه، فضلا عن بناء بنية تحتية جديدة لحماية الساكنة من الفيضانات وتحسين جودة المياه.

بين العوامل الطبيعية والبشرية:

ترجع بيئي خطير يهدد مصب أم الربيع بأزموور

وفي مصبه بمدينة أزموور تبدو معالم تدهور النهر الذي يعد الشريان النابض لحوض أم الربيع، جلبة للعبان، النهر الذي يفضلته كانت المدينة في حقب سابقة تعرف ازدهارا منقطع النظير بفضل ما كانت تستقبله مياهه العذبة من كميات الأسماك الكبيرة المهاجرة من المحيط خصوصا سمك «الشابل»، وبفضل النشاط الزراعي والسياحي، وصل اليوم إلى مرحلة



تدهور بيئي وتحول النهر إلى مكب للنفايات وقنوات الصرف الصحي



ركود اقتصادي وسياحي بنهر أم الربيع



الثقافة

الدار البيضاء تحتفي بالشاعر حسن نجمي وكتابه «غناء العيطة»



بمناسبة الاحتفال بالذكرى 81 لتقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، وتحت شعار «الثقافة الشعبية رافد من روافد الهوية المغربية»، تحنفي جمعية سمفونية الزهور للثقافة والفنون، بشراكة مع جمعية غاليري الأدب بالكتاب المغربي حسن نجمي وكتابه «غناء العيطة» بالمكتبة الوسائطية مسجد الحسن الثاني، وذلك يوم السبت 18 يناير 2024 ابتداء من الساعة 3 بعد الزوال.

سينظم اللقاء بمشاركة الباحثين محمد زرين والشاعر منير سرحان، ويتنسيق من الشاعرة ليلى التجري وتقديم الكاتب مصطفى لغنيري.

وسيلة صابحي في افتتاح الصالون الثقافي ليعقوب المنصور



يعلن مجلس شباب يعقوب المنصور وشبكة المقاهي الثقافية بالغرب عن افتتاح الصالون الثقافي الأول بحي يعقوب المنصور، باستضافة الفنانة وسيلة صابحي، وذلك يوم السبت 18 يناير 2025 ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بمرکز المنصور للشباب يعقوب المنصور بالرباط. ينشط اللقاء الفاعل الثقافي نورالدين أقباشي، وتجدر الإشارة إلى أن هذه التجربة الثقافية الجديدة تأتي بعد تأسيس المقهى الأدبي بالحى عام 2002 والمقهى الثقافي سنة 2015.

ويعتبر المظلمان أن هذه المبادرة الثقافية الجديدة تدخل في إطار الرباط العاصمة الثقافية للمملكة.

يُدي تضيء الأفق بمصباح كفيف؛ ديوان شعري جديد للشاعر والنقاد الفني بوجمعة العوفي



صدر مؤخرا (مع نهاية سنة 2024) عن مؤسسة «باحثون للدراسات والنشر والاستراتيجيات الثقافية» بالرباط، في حلة أنيقة ومن الحجم المتوسط (حوالي 150 صفحة): ديوان شعري جديد للشاعر والنقاد الفني بوجمعة العوفي بعنوان (يُدي تضيء الأفق بمصباح كفيف). تُزين غلاف الديوان لوحة شعرية -تشكيلية من إنجاز فنان الأنثوغرافيا عماد المنيعي، وهي من أعمال المعرض الفني (أجساد متشظية -أجساد مغتضبة): شعر:

بوجمعة العوفي. تشكيل: عائشة عن (إفران - يوليو 2018).

وكان قد صدر للشاعر والنقاد الفني بوجمعة العوفي ديوانين شعريين وكتب ودراسات عديدة في نقد الشعر والنقد والفني داخل المغرب وخارجه، نذكر منها:

بياضات شقية: (شعر)-: أصدقاء يغارون حنجرتي (شعر): - - النقد التشكيلي بالغرب بين القراءة والترجمة: تجربة حسن المنيعي - البيضاء يليق بسوزان (شعر) - التشكيل المغربي: الهوية والتجريب - هوامش لذاكرة العين (كتاب فني / الشعر والفوتوغرافيا) - من المشاهدة إلى الكتابة: جمالية المکتوب - المرئي وتشكيل المكان في القصيدة (دراسة) - القصيدة العربية المعاصرة: من التشكيل إلى الرقمية - الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة - التشكيل البصري في الشعر العربي - صورة الكتابة: البيات الإنتاج الدلالي وقامات وقصائد أندلسية Maqamat y odas andalusies (ديوان شعري بالعربية والإسبانية) - الترجمة الإسبانية: أحمد الزاهر لكحل.

نقرأ من الديوان قصيدة بعنوان (مديح البيضاء):

مُرَبَّنَا مِنْ هُنَاكَ

جَمَاعَات

أَوْ فَرَادَى ...

لَا أَدْرِي؟

وَتَرَكْنَا لِلنَّحْلِ نَوَاحِ الأَقْدَامِ

لِنَقْرَاهُ الرِّيحَ

أَوْ

لِتُورِّقَهُ مِنْ سِجِّيجِ مِنْ الأَطْفَالِ

إِلَى الجَنَّةِ ...

مُشِينَا مِلَّةَ الرِّبْتَيْنِ

وَكَانَ الوَقْتُ بِيَاضًا!

«مغاربة» عبد الكريم جويطي بلا أقنعة

اختيارات شكلية
أو المغاربة حين نريد
كتابهم باللغة :

1-التعبير بالكتابة الشذرية: يميل سارد هذا النص أحيانا كثيرة، إلى الإحتفال بالكتابة الشذرية والتعبير بها، بما يساعد على تكثيف معان يعينها (ص21إلى25) ؛ في جواب عن سؤال لمحمد (الأعمى) ، لماذا لا تكتب كتابا (ص143)، يجب العسكري: (..روحي قلقة، متقلبة، وملولة تجد نفسها في الكتابة الشذرية لأنها احتفاء بالمنقطع والعباء...ثم بالكتابة الشذرية أحفظ لنفسى الحق في أن أكون متناقضا، وأن أحطم الأنساق التي نسجت أنفسنا بداخلها ... إنها كتابة ما بعد الكارثة حين ينهار كل شيء بداخلك ويتمزق، ويفقد

سؤالا أخلاقيا وصفه بالكبير:) هناك سؤال أخلاقي كبير يجب أن يطرحه هذا الشعب على نفسه، الدولة أزدردت كل جرائمها بجرعة ماء الإنصاف والمصالحة...هل صرح هذا الشعب نفسه واعترف بجبته وصغاره حين كان الناس يساقون في الليل إلى المسالخ كالذواب، وحين كانت الأبواب تكسر والناس يخفون والأسر تشرد لأنهم يقرؤون جريدة... (ص195) ، ثم تسأل عن غياب من كانوا وراء تلك الماسي، ولماذا لم يتم إحضارهم إلى جانب الضحايا (ص196) ، في إشارة إلى أحداث (مولاي بوغزة) وما خلفته من ندوب، وأثار يصعب أن تندمل، منها هذا الصرع الذي ينتاب هذا الخبير، الذي أوتي به للنظر في أمر هذه الجماع (ص192إلى194)؛ والتي قد تكون جمجمة أبيه من بينها.

بوكمال ... بدأ من ذلك اليوم محنة تدبير الماء لحديقته.. (ص42)، (وفي مطلع النهار رايناه هناك قرب الستار الترابي بلا ملامح تقريبا. كان غارقا في بركة من دم ويحرق في المدى بعينين رماديتين فارغتين . لم تحزن كتيبتنا على أحد مثلما حزننا عليه ..) (ص43) ؛ سيبدو لاحقا أن هذا الجندي (البوكماري) القتيل، هو الأب المقترض ل (صفية) . حبيبة الراوي محمد ، وزوجته التي تسلسع منه لاحقا، بطريقة بدت ماساوية (ص323، 324).

الحكايات الرئيسية أو الحكايات البؤرة:

1- الأعمى حين يخذله الحب: يبدو سارد هذا النص الروائي، منشغلا بتتبع الدعايات النفسية لتيمة الحب، حين تتحول إلى انشغال يحكيه إنسان أعمى ، يقول محمد (الأعمى): (أنا مثل كل الرجال في حاجة إلى امرأة في حياتي..ولم أكن ألتذ بالصوت فقط ، بل بخيالات جسد صاحبتة أيضا... (ص201)، ولكن، ماذا بعد ما سمع صوتها، صوتها فقط ، هل يمكنه أن يطلب لقاءها، هل يتجاسر وهو الأعمى. يقول عنها : (كيف ستصرف حين تعرف أن من قصده شريف أعمى متجاسر وغني؟ ستصرخ حتما) (ص223) ..أسئلة بطابع وجودي يطرحها الراوي حول ما يعنيه العمى بالنسبة للعيان، الشيء الذي لا يدرك معناه إلا هم، (العمى هو أن يتنكر لك العالم فجأة، وتصير كل خطوة مغامرة ، وكل يد ممدودة منك سياحة في الجهول..) (ص155) ، فحياة العميان لا يمكن التعبير عنها باللغة. يقول : (فكرة العمى ليست هي العمى تماما، مثلما أن معاشته ليس إطلاقا ما أحكيه هنا ، وكل نصيبي من اللغة يقف مبهورا إزاء لحظة واحدة بكتافة أبدية عشتها حين أفتت ووجنتي أعمى..) (ص160) ، فكيف إذا تجاسر هذا الأعمى ، بهذا المعنى، وانخرط في تجربة هي الحب وخفق قلبه وهو يستمتع لمن تغني في السطوح، وتبث العالم شجونها (وتاماوايتها). يقول : (سمعت وأنا الاحق الحروف، حرفا حرفا، والكلمات، كلمة كلمة ، (تاموايت) حزينا، ذلك الإنشاد الأمازيغي الذي يتنازل فيه الجبل الغامض المهيب عن كبريائه ويسكن كلمات حزينة تفتت الحمص والمرارات والغصص وتذروها في الريح ..) (ص198) ، ثم كيف إذا تجاسر أكثر، وتقدم خطبة فتاته، وحظي طلبه بالقبول (ص314) ؛ ثم فجأة، وهو يستعد لإتمام الفرح، وفي مشهد سريلي، تسرق منه فتاته، ومن طرف أعمى آخر، صحبه في رحلته الطويلة لطلب بدها، ووثق به ، (ص323،323،324) ، ما عساه يفعل الآن ؛ لم يجد من حيلة عدا المراهبة بباب دار من غدر به حتى النهاية ، نهايته، أو نهايتها معا ؛ (.. وسيعرف هو بانتي قررت أن أرابط أمام داره حتى ينهار أهدنا ..) (ص353) ، ثم يتسأل في نهاية الرواية، بمعنى الفجعية ، والعتاب المرير لمن منحها كل حبه، وبطريقته التي تحفل بالصراخ طريقا للاحتجاج : (لماذا تبقى صامتا هكذا، لماذا لا تصرخ محتجة... لماذا لا تصدح بتماوايتها الحزين فتننري، أنا الأعمى، لأرى النار التي تضطرم في قلبها ؟ ...) (ص399) .

2- حكاية العسكري الذي عاد من حرب الصحراء بعامة في رجليه ، ما جعله يرفض هذه الحرب ويصفاها بالثأفة التي لم تنتج شيئا (ماذا أنتجت هذه الحرب الطويلة من أفكار جديدة في البلد ؟ لا شيء ..) (ص56) ، حرب يخوضها الصغار ويغتمها الكبار(ص60) ، (حرب متناثبة بلا أفكار ولا أخلام، حرب خلقتها أحقاد الجوار وجراح التاريخ والرغبة في تصفية حسابات متراكمة ..) (ص61) ؛ ويبقى المثال الذي ألم العسكري كثيرا، ولم يستطع نسيانه هو مصابه في صديقه (البوكماري)، الجندي الذي أراد مقاومة الصحراء بإقامة حديقة، فإذا به يموت فجأة، إثر غارة غارده. يقول عنه (.. قال لي ذات ليلة بان هذا الخلاء المحيط بنا يذهله ويعذب، هو القادم من جنة آيت



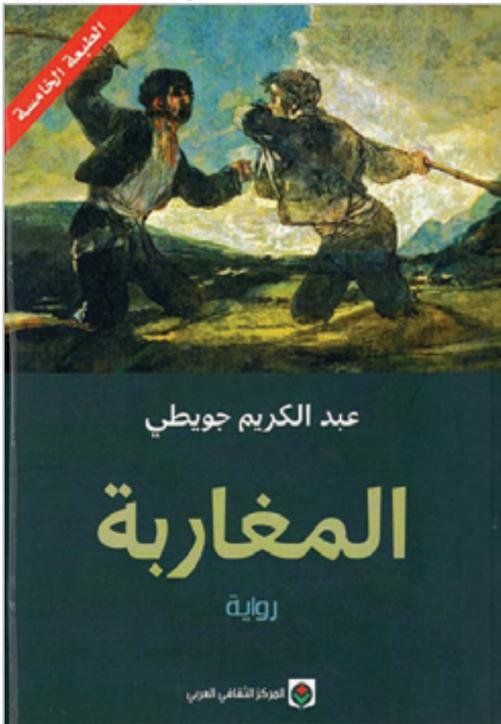
إبراهيم أنسسوس

نص روائي، هو أقرب إلى شهادة متقف، مدرج بالمعاناة ، ومستودع لكتابات المؤرخين وشهاداتهم التي تريد أن تقول، وبلا أقتعة ، هؤلاء هم المغاربة الذين تكهون استرجاعهم، وترفضون مواجهتهم كما هم، وكما أوردتهم تدوينات المؤرخين وكتانبيهم. من هم المغاربة ؟ ، هذا هو السؤال البسيط والمركب في أن الذي يدعونا الكاتب عبد الكريم جويطي لإعادة طرحه هنا (1)، ولا يتبرد في إمدادنا بأجوبة عنه، متوسلا بالتاريخ وبما يكره الكثيرون منا الاطلاع عليه ن ماسينا الضاجة والمدونة، لأننا ببساطة ، نكره الظهور في العراء بلا أقباط ولا أقتعة.

إن المغاربة لا يعرفون المغاربة. ببساطة، لأن التاريخ الذي جرى لا يقرأ، وما يروج منه ويتداول، حكمته الأهواء، ورسمة العائلات الكبرية أو التي تسمى كذلك، يقول الراوي محمد (الأعمى) في رده على الباشا هامسا ؛ (لم لايقرا حضرته التاريخ على هواء ؟ وقد صار الخونة في البلد الغريب يوزعون بطائق المقاومة ... وطلب الجلادون أن تعوضهم هيئة الإنصاف والمصالحة ...) (ص280) ؛ حين نقرأ التاريخ مقلوبا ونصر على ذلك، لا تأتي النتيجة في النهاية إلا مقلوبة أيضا. زعم أن هذه، هي إحدى الخلاصات النظرية التي نستفيدها بعد الانتهاء من قراءة هذا المتي الروائي الذي اختار روائيا، على الأقل، أن يحكي عن فترة تاريخية معينة ودقيقة من تاريخ المغرب، الفترة التي سيبدو، مع التقدم في الحكى أنها لا تريد أن تنتهي الأمر يتعلق برمن الاستعمار الفرنسي من بداية الحماية وما تلاها من صراعات على السلطة ؛ بين المولى عبد العزيز والمولى عبد الحفظ، وبين الباشوات والقواد (ص81) إلى نهاية الخمسينيات وما تلاها من أحداث (ص104،103) . يتجه الراوي إلى تقديم صورته عن المغاربة أو صورة المغاربة كما هم في الكثير مراجعهم التاريخية ، من خلال جملة من الحكايات والأمثلة ، التي يمكن عرضها مدرسيا كما يلي :

1- حكاية موت الجد ليس بسبب سقوطه عن الحمار، بل لأن المراهبة أخذت منه أرضه عنة ؛ (لم يمت جدي لأنه سقط على رأسه من فوق الحماره ... بل مات لأنه عجز هو البستاني العتيق عن ابتكار مهمة لنفسه، منذ أن لم تجد البولة في الخلاء الفسح المحيط بالمدينة غير حقله لتقليم مكانه تجزئة سكنية . رمته بتعويض تافه أكل معظمه المحامي ...) (ص28) .

2- حكاية العسكري الذي عاد من حرب الصحراء بعامة في رجليه ، ما جعله يرفض هذه الحرب ويصفاها بالثأفة التي لم تنتج شيئا (ماذا أنتجت هذه الحرب الطويلة من أفكار جديدة في البلد ؟ لا شيء ..) (ص56) ، حرب يخوضها الصغار ويغتمها الكبار(ص60) ، (حرب متناثبة بلا أفكار ولا أخلام، حرب خلقتها أحقاد الجوار وجراح التاريخ والرغبة في تصفية حسابات متراكمة ..) (ص61) ؛ ويبقى المثال الذي ألم العسكري كثيرا، ولم يستطع نسيانه هو مصابه في صديقه (البوكماري)، الجندي الذي أراد مقاومة الصحراء بإقامة حديقة، فإذا به يموت فجأة، إثر غارة غارده. يقول عنه (.. قال لي ذات ليلة بان هذا الخلاء المحيط بنا يذهله ويعذب، هو القادم من جنة آيت



عبد الكريم جويطي المغاربة

رواية
المغاربة، لا يعرفون المغاربة، لا يعرفون المغاربة، ببساطة، لأن التاريخ الذي جرى لا يقرأ، وما يروج منه ويتداول، حكمته الأهواء، ورسمة العائلات الكبيرة

3- في ضيافة الباشا: في مفارقة بدت عبثية، يحكي الراوي (محمد) كيف اختبر ليكون من جلساء الباشا، وما يعنيه ذلك من التواجد في دوائر السلطة لفتى أعمى لا يدرك العالم إلا همسا، ولا يتلقاه إلا أصواتا؛ يستقبله (الحاج فرح) ليخبره بما يقضيه مقام الحضور مع الباشا من فروض وشروط ؛ (ينبغي الإلتزام بها حرفيا وهي كالأتي: حين يدخل عليك أن تقف .. لا تتبادره بالسلام ، لا تتبادر للكلام في حضرته ، الباشا يخاطب بالجمع ...) (ص233) ، يقول : (أنا عاشور الصغير، كومبارس عاشور به الكبير، لا يمكن أن يكون هناك صغار إلا في وجود كبار..) (ص235) كومبارس في مشهد سبتين بعد حين، أن الأمر فيه لا يعود أن يكون مجرد مزحة ، من مزح السلطة ، إذ لا وجود لشخص اسمه الباشا، إلا في مخيلة هؤلاء الذين يتم التلاعب بهم (ص390) والذين قبلوا طبعها بهذا التلاعب، يقول الراوي محمد مخاطبا صديقه : (نحن ضحايا أنفسنا، ألم يعرض علينا وبكل وضوح الدخول في مسرحية واداء دور معين وقيلنا بذلك .. لقد تابع الحاج فرح بعاشور الصغير، أما أنا محمد الغافقي فلا أهتم للأص (ص393).

الزميل رضوان الرمضاني مديرا لإذاعة «ميد راديو»



عن الزميل الصحافي رضوان الرمضاني، مديرا لإذاعة «ميد راديو»، بترقيته داخل مؤسسة مجموعة «غلوبال ميديا هولدينغ» من مدير قسم الأخبار بالإذاعة إلى مديرها

خلال توليه منصب مدير قسم الأخبار، ودوره الاستشاري داخل المؤسسة، عن قدرات قيادية عالية، ومهنية قل نظيرها

وأضاف بأن خبرة الرمضاني، وحسنه المسؤول، وروحته المبادرة، ومحبته للوطن ومؤسساته الوطنية، هي مقومات أساسية تجعل من تعيينه مديرا للمحطة امتدادا منطقيا لسيرورته المهنية داخل المؤسسة بشكل خاص، ولحضوره المتميز في المشهد الإعلامي بشكل عام.

ويهذا التعيين تقدم مؤسسة «اتحاد بريس» الناشرة لجريدة «الاتحاد الإشرافي» و«ليبراسيون» وموقع «أنور بريس» للزميل رضوان الرمضاني التوفيق في المهمة الجديدة والتألق والنجاح في خدمة المستمعين والإعلام الوطني.

وفي بلاغ مجموعة «غلوبال ميديا هولدينغ»، أعلنت عن تعيين الإعلامي رضوان الرمضاني، مديرا لإذاعة «ميد راديو»، وذلك في إطار استراتيجية نهج التطوير الإعلامي والارتقاء بجودة المنتج الإذاعي.

وكشف المجموعة أن هذا التعيين يأتي تتويجا لمسار إعلامي حافل، وامتدادا طبيعيا لتجربة تجاوزت 16 عاما من العمل الدؤوب داخل إذاعة «ميد راديو»، ووسائل الإعلام الأخرى التابعة لها.

وتابع ذات البلاغ «لقد برهن السيد رضوان الرمضاني،

ليلي بنشقرون تعرض لوحاتها بالدار البيضاء



عبد المجيد رشيدوي

المعرض، قدمت بنشقرون رؤية خاصة عن الانسجام والتعبير، حيث نجحت في تحويل لوحاتها إلى قصص تنبض بالمشاعر وتجذب الحاضرين للتأمل والتفكير العميق.

الزوار الذين جاؤوا لاستكشاف معرض «Expressions en Harmonie» لم يكونوا فقط مشاهدين، بل وجدوا أنفسهم في حالة من التفاعل الحي مع أعمال ليلي بنشقرون، التي أثارت فيهم مشاعر الدهشة والإعجاب، إحدى الزائرات عبرت عن رايها قائلة: «لوحات ليلي بنشقرون تأخذك إلى عالم آخر، حيث تجد نفسك تعيش حكاية مختلفة في كل لوحة».

من خلال مشاركتها، أكدت ليلي بنشقرون مرة أخرى قدرتها على تجاوز الحدود التقليدية للفن التشكيلي، حيث جعلت من أعمالها رسالة فنية وإنسانية تسعى إلى تعزيز الحوار الثقافي بين الشعوب. وقد عبرت الفنانة بنشقرون عن سعادتها برود الأفعال الإيجابية قائلة: «الفن هو رسالتي للعالم، وأتمنى أن تصل أعمالي إلى قلوب الجميع».

معرض «Expressions en Harmonie»، الذي يستمر حتى 17 يناير 2025، هو فرصة ذهبية لعشاق الفن لاكتشاف هذا التناغم الفني الفريد، ويفضل مشاركة فنانة مبدعة مثل ليلي بنشقرون، تحول المعرض إلى منصة تعكس جمال الإبداع المغربي وروحته العميقة.

افتتح يوم الجمعة، 10 يناير 2025، بالمركز الثقافي لأنفا في الدار البيضاء، المعرض التشكيلي «Expressions en Harmonie»، الذي تنظمه جمعية BizzArt، بحضور نخبة من عشاق الفن والإبداع.

وشهد هذا الحدث المميز مشاركة مجموعة من الفنانين الموهوبين، كان من بينهم الفنانة التشكيلية المتألقة ليلي بنشقرون، التي أبهرت الحضور بأعمالها الفنية الساحرة.

منذ اللحظة الأولى لافتتاح المعرض، خلقت لوحات ليلي بنشقرون الأنظار بجمالها وتناغمها الفريد. تنوعت أعمالها بين الألوان الجريئة والتفاصيل الدقيقة التي تعكس روح الإبداع المغربي الأصيل.

وقد أجمعت آراء الزوار على إعجابهم الكبير بالعمق الفني الذي تحمله هذه اللوحات، والتي استطاعت من خلالها الفنانة أن تمزج بين الأصالة والمعاصرة بشكل متناغم ومبتكر.

ليلي بنشقرون ليست فقط فنانة تشكيلية، بل هي صوت قوي يعبر عن قضايا الإنسان والطبيعة، وينقل روح الثقافة المغربية في كل لوحة ترسمها، في هذا

«مسرح الأفق» بتارودانت يطلق مسابقة وطنية

حول «جائزة النص المسرحي الموجه للطفل»

في إطار تعزيز الثقافة المسرحية ودورها في تنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال، يعلن مسرح الأفق بتارودانت عن إطلاق مسابقة وطنية لجائزة النص المسرحي الموجه للطفل، بهدف دعم وتشجيع الكتاب على إنتاج نصوص إبداعية تسهم في إثراء أدب الطفل، وفتح آفاق جديدة أمام الأجيال الناشئة لفهم الذات والتفاعل مع المجتمع من خلال المسرح.

وتأتي هذه الجائزة المفتوحة حتى 20 مارس 2025، كاستجابة ملحة للتحديات التي تواجه الأدب المسرحي الخاص بالأطفال، مؤكدة على ضرورة تعزيز هذا النوع الأدبي الفريد. كما تعد منصة لتحفيز الكتاب على تقديم محتوى مسرحي يلبي احتياجات الطفل النفسية والاجتماعية، ويعكس قضاياها في سياقات متنوعة.

تشرف على الجائزة لجنة تحكيم مكونة من الفنانين المسرحيين: عبد المجيد فنيش والمسكيني الصغير وبوسرحان الزيتوني.

وستكون الجائزة عبارة عن طباعة ونشر النص المسرحي الفائز، على أن يتم الإعلان عنه ضمن فعاليات «ربيع المسرح» في دورته الثالثة.

إلى جانب دورها الثقافي، تسعى الجائزة إلى دعم قطاع المسرح عبر اكتشاف مواهب جديدة، وتوفير نصوص عالية الجودة تلهم المخرجين والفرق المسرحية لتقديم عروض مميزة وهادفة.

وأفاد مسرح الأفق بتارودانت أن هذه الدعوة موجهة لجميع المبدعين، للإسهام في تطوير مسرح الطفل وخلق إرث أدبي غني يعكس القيم الإنسانية ويثري خيال الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية.

وسيقم استقبال النصوص المرشحة عبر البريد الإلكتروني التالي: masrahalfo@gmail.com



تنظيم دورة تكوينية في التقنيات السينمائية

وبتنسيق مع المركز الوطني للرياضة مولاي رشيد بالمعمورة بسلا.

تسعى هذه الدورة التكوينية إلى تأهيل وتكوين منسقات ومسقفي الأندية السينمائية في المؤسسات التعليمية والجامعية والمراكز الثقافية ودور الشباب من مختلف جهات المملكة، استعدادا لفعاليات الدورة التاسعة للمهرجان الوطني السينمائي «كاميرا كيدس»، حول موضوع «نساء متميزات... يكافحن في الظل».

تعد هذه الدورة فرصة قيمة للأندية السينمائية والمهتمين بالصناعة السينمائية لاستفادة من ورشات تكوينية سينمائية متنوعة، يُوَظِرُها أساتذة ومختصون والتي تتضمن الوحدات التالية:

- ورشة كتابة السيناريو الوثائقي: يُوَظِرُها الأستاذ والناقد السينمائي محمد بلقفيح.
 - ورشة تقنيات التصوير والإضاءة: يُوَظِرُها المخرج ومدير التصوير عبد العزيز العطار.
 - ورشة التعليق في الفيلم الوثائقي: تُوَظِرُها الدكتورة سميرة صاقل.
 - ورشة تأسيس وتدبير النادي السينمائي: يُوَظِرُها الأستاذ عبد الله الهطي.
- وتهدف هذه الدورة التكوينية وفق بلاغ الجهة المنظمة، إلى تعزيز قدرات الأندية السينمائية في مختلف المجالات السينمائية وتطوير مهارات الأطفال والشباب المخرطين، بما يساهم في نشر ثقافة السينما كأداة للتربية على القيم الإنسانية والإبداع الفني.
- وستختتم الدورة بتوزيع شواهد على المستفيدين والمستفيدات، والذين سيُوَظِرُون لاحقا أعضاء النوادي السينمائية بمؤسساتهم من أجل إنجاز أفلامهم التي ستشارك في فعاليات التاسعة للمهرجان الوطني السينمائي «كاميرا كيدس».

بالمركز الوطني للرياضة مولاي رشيد بالمعمورة بسلا، وذلك بشراكة مع اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمركز السينمائي المغربي والمعهد المتخصص في السينما والسيمي البصري.

تحت شعار «السينما دعامة للتربية على القيم»، تنظم الجمعية المغربية لتنمية السيمي البصري والمسرح التربوي ونادي اليونسكو التابع لها الدورة التكوينية الوطنية في التقنيات السينمائية أيام 26 و 27 و 28 و 29 يناير 2025



انطلاق المهرجان الدولي كناوة بالفقيه بن صالح

بتكريم الفنان لمعلم باقبو

بمناسبة ذكرى تقديم وثيقة الاستقلال، بتكريم الفنان لمعلم باقبو عضو مجموعة جيل جلال، الذي تحمل الدورة اسمه، فضلا عن الفنان لمعلم حسن بوضو، والدكتورة رشيدة عمريوي أخصائية في أمراض الكلى وتصفية الدم، تقديرا لِعطاءاتهم الفنية والإبداعية والاجتماعية المتنوعة.

وسطرت إدارة المهرجان، برنامجا خصبا، تضمن عدة عروض موسيقية لفرق كناوية وتراثية وطنية، إضافة إلى ورشات موسيقية تاطيرية في فن كناوة، ومعارض وغيرها، رهانا منها لتشجيع المواهب والشباب على الإبداع والإنتاج الموسيقي، وصيانة الموروث الموسيقي، وتعزيز السياحة المحلية، وجعل الموسيقى مساهما حقيقيا في التنمية.

احتضن المركب الثقافي، فعاليات الدورة الأولى من المهرجان الدولي كناوة للموسيقى التراثية، الذي استضافته مدينة الفقيه بن صالح، تحت شعار «موسيقى كناوة تراث فني مغربي عالمي وإرث حضاري»، وبحضور السينغال كضيف شرف. وتميز افتتاح هذه التظاهرة الفنية، التي تنظمها جمعية شباب الغد للثقافة والتنمية الاجتماعية،





المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

هل ينجح بايرو في إرضاء جميع الفرقاء السياسيين في فرنسا؟



■ باريس: يوسف لهلاوي

ابتعد خطر سقوط الحكومة الفرنسية لفرنسا بايرو هذا الأسبوع بعد فشل ملتصق حجب الثقة عنها الذي قدمته المعارضة اليسارية، فرنسا اليمينية، الخضر والحزب الشيوعي، من دون الحزب الاشتراكي. ودافع الحزب الاشتراكي عن دعمه لحكومة الأقلية التي تحكم فرنسا، وأكد السكرتير الأول للحزب، أوليفييه فور، أن حزبه ما زال «في المعارضة» لكنه «منفتح على تسويات».

كان رئيس الوزراء قد أعلن سحب مشروع إصلاح المعاشات التقاعدية المتنازع عليه بشدة لمراجعته، كما أعلن التخلي عن مشروع إلغاء أربعة آلاف وظيفة في نظام التعليم الوطني، وهي مكاسب اعتبرها الحزب الاشتراكي كافية لعدم التصويت على حجب الثقة. وبالتالي تمكن فرانسوا بايرو من إنقاذ حكومته، من خلال فتح ورش إصلاح التقاعد الذي كان شرط الاشتراكيين لعدم التصويت على حجب الثقة. كما اختار حزب التجمع الوطني الماريني لوين عدم التصويت على حجب الثقة والإطاحة بالحكومة.

مع بدء فترة ولايته الجديدة، يواجه رئيس الحكومة الفرنسي فرانسوا بايرو تحديات ضخمة قد تؤثر على استقرار حكومته وقدرتها على تحقيق الأهداف السياسية. يأتي ذلك في وقت تعصف

بالبلاد حالة من الاستقطاب السياسي الحاد، حيث يتنافس مختلف الفرقاء السياسيين في فرنسا على تحديد توجهات السياسة العامة. طرح هذا السؤال بقوة بعد خطاب بايرو أمام البرلمان الفرنسي، الذي كان مليئا بالإشارات حول استراتيجياته للخروج

كان رئيس الوزراء قد

أعلن سحب مشروع إصلاح

المعاشات التقاعدية المتنازع

عليه بشدة لمراجعته، كما

أعلن التخلي عن مشروع

إلغاء أربعة آلاف وظيفة

في نظام التعليم الوطني.

وهي مكاسب اعتبرها

الحزب الاشتراكي كافية

لعدم التصويت على حجب

الثقة

من أزمة عدم الاستقرار السياسي التي تعاني منها البلاد، وهو الذي يسعى لإنقاذ حكومته من مصير مشابه لسلفه ميشيل بارنييه، الذي فقد دعم النواب بعد ثلاثة أشهر فقط من توليه منصب رئيس الحكومة.

منذ تعيينه في المنصب، وفي ظل حكومة غير مستقرة وصراعات سياسية متواصلة، أصبح بايرو أمام مسؤولية كبيرة تتمثل في إعادة توجيه دفة الحكومة الفرنسية للخروج من أزمة عدم الاستقرار. في يوم الجمعة الماضي، عقد بايرو أول اجتماع وزاري بحضور الرئيس إيمانويل ماكرون، ليعلم أن هناك «طريقا» للخروج من الوضع الراهن، مؤكداً على ضرورة اتخاذ خطوات فورية وعملية لتحقيق الاستقرار السياسي.

بينما تزايد الضغط على الحكومة الجديدة من مختلف الأطراف، كان الخطاب الذي ألقاه بايرو أمام البرلمان ذا دلالة كبيرة. فقد أكد فيه على نيته إعادة فتح النقاش حول إصلاح نظام التقاعد، وهو موضوع حساس يثير جدلاً كبيراً في الأوساط السياسية والاجتماعية الفرنسية. كما تطرق إلى ضرورة العمل على إقرار قانون الموازنة لعام 2025، وهو ما أصبح تحدياً بارزاً للحكومة في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد.

من خلال هذه التصريحات، يهدف بايرو إلى تجنب مصير سلفه ميشيل بارنييه الذي واجه صعوبة كبيرة في إقرار الإصلاحات والميزانية، مما أدى في النهاية إلى سقوط حكومته بعد أن سحب النواب الثقة منها. وضمن سياق هذا التحدي، يسعى بايرو إلى إقناع البرلمان بإقرار الميزانية الجديدة والتوصل إلى توافقات مع المعارضة حتى لا يتعرض لحجب الثقة.

يواجه بايرو أيضاً ضغوطاً شديدة من المعارضة السياسية، التي تستغل حالة الانقسام في البرلمان لتحقيق مكاسب سياسية. فقد أسفرت الانتخابات البرلمانية الأخيرة عن برلمان مقسوم إلى ثلاث كتل سياسية متخاصمة، مما يجعل من الصعب على الحكومة تمرير أي تشريع دون تقديم تنازلات

وتفاهات مع الأطراف الأخرى. هذا الوضع يعزز من حساسية موضوع إصلاح نظام التقاعد، الذي يشكل نقطة تباين حادة بين الحكومة والمعارضة. وفي الوقت نفسه، تراقب الأسواق المالية، عن كثب، أداء الحكومة الفرنسية، إذ إن أي تأخير أو فشل في إقرار الميزانية قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الاقتصاد الفرنسي، ويزيد من التوترات الاقتصادية. لذا، يسعى بايرو إلى ضمان عدم انزلاق الحكومة نحو أزمة مالية إضافية من خلال تسريع إقرار قانون الموازنة.

يعتبر التحدي الأكبر بالنسبة لبايرو هو الحفاظ على استقرار حكومته في ظل الأوضاع السياسية المعقدة. فقد خلفه سلفه ميشيل بارنييه، الذي لم يدم طويلاً في منصبه بعد أن سحب النواب الثقة من حكومته بسبب فشله في إتمام إصلاحات هامة. لذا، يسعى بايرو جاهداً لتجنب الوقوع في نفس الخطأ، موجهاً كل جهوده لإقناع البرلمان بمواقفه ومقترحاته، خصوصاً في ما يتعلق بإصلاح نظام التقاعد والتعامل مع قضايا الميزانية.

لقد أصبح بايرو رئيس الحكومة السادس في عهد ماكرون، والرابع في عام 2024، وهو ما يعكس حالة الاضطراب الحكومي التي تمر بها البلاد. وتعتبر فترة ولايته اختباراً حقيقياً لحكومة ماكرون، التي تعيش أزمة سياسية خانقة منذ الدعوة لانتخابات مبكرة في الصيف الماضي. أدت هذه الانتخابات إلى تشكيل برلمان غير مستقر، ما يزيد من تعقيد مهمة الحكومة في تمرير القوانين والإصلاحات الضرورية.

باختصار، إن قدرة فرانسوا بايرو على إرضاء جميع الفرقاء السياسيين في فرنسا، والحفاظ على استقرار حكومته، تبدو رهينة بعدد من العوامل المعقدة. رغم التجربة السياسية الطويلة التي يمتلكها بايرو، فإن التحديات التي يواجهها، سواء من المعارضة أو من ضغوط الأسواق المالية، تجعل مهمته صعبة للغاية. في النهاية، يبقى السؤال الأبرز: هل سيستطيع بايرو النجاة من الصير الذي آل إليه سلفه، أم أن استقرار حكومته سيظل هشاً في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية الراهنة؟

حدث إهانة العامل للمدير الإقليمي للتعليم: سؤال القوانين والممارسة



■ عبد اللطيف قيليش (*)

« لاجوز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص، في أي ظرف، ومن قبل أي جهة، كانت خاصة أو عامة، ولا يجوز لأحد أن يعامل الغير، تحت أي ذريعة، معاملة قاسية، أو لا إنسانية أو مهينة أو حاطة بالكرامة الإنسانية. ممارسة التعذيب بكافة أشكاله، ومن قبل أي أحد، جريمة يعاقب عليها القانون ». وفي الباب التاسع الخاص بالجهات والجماعات التربوية الأخرى نص الفصل 145 على ما يلي: « يمثل ولاة الجهات وعمل الأقاليم والعمالات، السلطة المركزية في الجماعات التربوية. يعمل الولاة والعمال، باسم الحكومة، على تأمين تطبيق القانون وتنفيذ النصوص التنظيمية للحكومة ومقرراتها، كما يمارسون المراقبة الإدارية. يساعد الولاة والعمال، تحت سلطة الوزراء المعنيين، بتنسيق أنشطة المصالح اللامركزية للإدارة المركزية، ويسهرون على حسن سيرها» . وبالعودة إلى القوانين التنظيمية للجماعات التربوية 113.14 (الجماعات والمقاطعات) و 111.14 (الجهات) و 112.14 (العمالات والإقليم)، نجد أن الباب الرابع الخاص بالمراقبة الإدارية (القانون التنظيمي 113.14) المتخصص عليها في المادة 115، تتحدد في « شرعية قرارات رئيس المجلس ومقررات مجلس الجماعة كل نزاع في هذا الشأن ثبت فيه المحكمة الإدارية... ». وهو نفس المقتضى نصت عليه المادة 106 التي أُلغيت من المصالح الخارجية للمراقبة الإدارية (القانون التنظيمي 112.14). كما نصت المادة 34 من القانون التنظيمي (112.14) على « يحضر عامل العمالة أو الإقليم دورات مجلس

العمالة أو الإقليم ولا يشارك في التصويت، ويمكن أن يقدم بمبادرة منه أو بطلب من الرئيس أو أعضاء المجلس جميع الملاحظات والتوضيحات المتعلقة بالقضايا المتداول في شأنها... ويمكن للرئيس عن طريق العامل استدعاء موظفي وأعوان الولاة أو المؤسسات العمومية أو المقاولات العمومية الذين يشمل اختصاصهم الدائرة التربوية للعمالة أو الإقليم عندما يتعلق الأمر بدراسة نقاط في جدول الأعمال ترتبط بنشاط هيئاته لأجل المشاركة في أشغال المجلس بصفة استشارية ». وتأسيساً على ذلك فالعامل من الناحية الدستورية -خرق الفصل 22بهاثة المدير الإقليمي والمس بكرامة ومعاملته العمالة القاسية - خرق الفصل 145 بتجاوزته لحدود التنسيق بخصوص أنشطة المصالح اللامركزية للإدارة المركزية، والسهر على حسن سيرها تحت سلطة الوزراء المعنيين. وهو ما يدل على أن العامل مارس دوراً واستعمل أسلوباً غير دستوري وغير تربوي وغير أخلاقي انتهك المنظومة الحقوقية، ووضع نفسه وكأنه يفسر القوانين ويمارسها بطريقة الخاصة، وهذا يعني أن العامل لم يتخلص من مضماني ظهر مارس 1956، الذي احتدق بموجبه هيئة العمال، وظهر 16 أكتوبر 1993 المتتم إلى حد فقدها للمناصب والمصالح المركزية والخارجية أي اعتبار. ولم يتخلص من دستور 1996، الذي جعل العمال يمثلون الدولة، يمثل العمال الدولة في العمالات والأقاليم والجهات ويسهرون على تنفيذ القوانين وهم مسؤولون عن تطبيق قرارات

الحكومة كما أنهم مسؤولون لهذه الغاية عن تدبير المصالح المحلية التابعة للإدارات المركزية» (دستور 1996، الفصل 102). كما أن العامل خرق مقتضيات القوانين التنظيمية للجماعات (112.14) الخاص بالمعاملات والإقليم)، إذ إنطلاقاً على الاختصاص وبدا وكأنه هو الرئيس، ما يطرح نقاشاً حول سلطة التعيينات وسلطة الانتخابات، ووظيفة صناديق الاقتراع في صناعة القرار. كما تجاهل العامل وظيفة المراقبة الإدارية، ومنطوق المادة 115 والمادة 34 من القانون التنظيمي المشار إليه. لا تمنع المستحقات الدستورية والقانونية من استمرارية الغفوض على مستوى بعض الاختصاصات لمخ إكتمال القطع العلمي مع الوصاية التي كانت تمارس بشكل مباشر من طرف السلطة المركزية أو ممثلها، وكانت مستمدة من طبيعة القوانين. إن الحدث المتداول يظهر أن معركة القوانين الانتخابية، ومعركة القطع مع الوصاية تقتسي أهمية بالغة، ومع ذلك فالقوانين وحدها غير كافية إذا لم تتوفر الإرادة السياسية، وإذا لم تتغير الذهنيات، وهي أيضاً معركة ثقافية تستوجب التربية على المواطنة وعلى حقوق الإنسان وإدراجها في مختلف المعاهد، ومن ثمة فإن الحدث ينبغي أن يشكل لحظة التحيز لمنظومة حقوق الإنسان والانخراط في مختلف المعارك الحقوقية والديمقراطية، فهي كل غير قابل للتجزئ.

(*) دكتور في القانون العام

والعلوم السياسية

الدور الإرهابي الكبير لنظام الكابريانات!



■ إسماعيل الحلوتي

في عمليات التهريب والتخريب على أعمال العنف وإطلاق النار على معارضي النظام الجزائري المقيمين في فرنسا والجزائر أيضاً، وخاصة إذا ما تظاهروا خلال احتفالات رأس السنة الميلادية الجديدة للمطالبة بإسقاط النظام العسكري الجزائري. وقد حدث ذلك إثر انتشار هاشتاغ «مانيش راضي» الذي أطلقه نشطاء جزائريون، للتعبير عن حجب السخط السائد في أوساط الشعب، والتأكيد بما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من ترد رهيب، والمطالبة بضرورة إسقاط حكم العسكر الذي عمر طويلاً منذ عام 1962، إقامة دولة مدنية ديمقراطية، ومباشرة بعد أن أكد الرئيس تبون في خطابه أن «الاستعمار الفرنسي ترك الخراب، وعليهم الاعتراف بتقتيل ونهب الجزائريين، أولئك الذين يدعون الحضارة ويقترحون بسلب مجامع على أنها غنائم».

فعلى خلفية توقيف السلطات الفرنسية لعدد من «المؤثرين» الجزائريين، بسبب تورطهم في نشر محتوى يحرض على ممارسة العنف فوق التراب الفرنسي وبخصوص، ويدعو إلى حرق وتصفيّة معارضين ومنفيين جزائريين، يرى أحد النشطاء السياسيين الجزائريين من المعارضين البارزين لنظام بلاده، الذي كان ضمن المستهدفين من دعوات التصفيّة الجسدية، أن الأمر لا يتعلق بحالات منفردة، وإنما هي حملة تهريب ممنهجة، أطلقها النظام الجزائري ضد فرنسا، بسبب موقفها من عديد القضايا الإقليمية، وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، ويضيف ذات المعراض الذي اضطر إلى طلب حق اللجوء السياسي بفرنسا هروباً من انتقام «الكابريانات» بعد حراك عام 2019، أن الموقف الفرنسي الداعم للوحدة التربوية للملكة المغربية، أحدث زلزالاً داخل النظام الجزائري، الذي أطلق أبواقه الإعلامية وذبابة الإلكتروني، خاصة في صفوف الجالية الجزائرية في فرنسا، بهدف تغذية خطاب العنف والكرهية، وإطلاق تهديداته ضد معارضي سياساته الفاشلة.

من هنا يتضح جلياً أن حملة التهريب والتهديد

المنهجة التي قادها «مدونون» جزائريون فوق التراب الفرنسي ضد نشطاء سياسيين معارضين، وخاصة منهم الذين لا يكفون عن انتقاد سياسات «الكابريانات» ومواقفهم العدائية تجاه المغرب وفرنسا تحديداً، أن الحكام في قصر المرادية لا يتصرفون بمنطق الدولة، وإنما بمنطق العصابات الإجرامية الخطيرة. وقد ارتفعت درجة سعارهم فور ظهور هاشتاغ «مانيش راضي» في 8 ديسمبر 2024

فالنظام العسكري الجزائري فضلاً عما اعتاد عليه من اقتيات على نظرية المؤامرة وافتعال الأزمات داخل وخارج الجزائر لصراف انظار المواطنين الجزائريين عن مشاكلهم الداخلية الحقيقية، وضمان استمراره في الحكم، اكتسب خبرة كبيرة في التجسس والتشجيع على الانفصال، تغذية الصراعات وزرع الفتن في عدة بلدان، ليس هو من احتضن ميليشيات البوليساريو الانفصالية والإرهابية عسكرياً ودبلوماسياً وإعلامياً ومالياً على مدى أزيد من خمسة عقود، ويسعى اليوم إلى محاولة احتضان شرزمة من الخونة المغاربة المحسوبين على منطقة الريف المغربي الشامخ، وخلق جبهة إرهابية جديدة في شمال جمهورية مالي، عبر دعم حركات «الأزواء» وغيرها، في الوقت الذي يفترض فيه التركيز على الأزمات والمشاكل الداخلية الحقيقية من حيث تحسين ظروف عيش المواطنين وخفض معدلات الفقر والبطالة.

صحيح أن الأعمار بيد الله الواحد القهار، لكن عمر النظام العسكري الجزائري المستبد، أضى اليوم بعد أحرار وشرقاء الجزائر، الذين يرفضون بشدة تمادي «الكابريانات» في غطرستهم وتبديد الجزء الأوفر من عائدات الغاز والنقط على التسليح والحركات الانفصالية في قضايا خاسرة، وفي مقدمتها جبهة البوليساريو. إذ لم يعد لديهم مقدار حبة خردل من الصبر على ما تتعرض له ثروات البلاد من نهب واستنزاف، وما يعيش على إبقائه الشعب من قهر وتجويع وتكميم الأفواه ومصاردة الحقوق والحريات...

الحكام في قصر المرادية

لا يتصرفون بمنطق

الدولة، وإنما بمنطق

العصابات الإجرامية

الخطيرة. وقد ارتفعت

درجة سعارهم فور ظهور

هاشتاغ «مانيش راضي»،

خاصة أنهم يدركون جيداً

حقيقة الوضع الداخلي

المتأزم

وقف إطلاق النار ودعم إقامة الدولة الفلسطينية



■ بقلم: سري القدوة (*)

في ظل استمرار جرائم عدوان الاحتلال الإسرائيلي، والإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزة، والضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، والحراك اللازم لوقف هذا العدوان، وفي ضوء تداعيات ما ترتبه قوات الاحتلال من جرائم حرب في كافة الأراضي الفلسطينية، وخطورة نشر حسابات رسمية للاحتلال خراطط تشمل الأراضي الفلسطينية والعربية، وتصريحات عنصرية تدعو إلى ضم الضفة الغربية وإنشاء مستعمرات في غزة، إضافة إلى تزايد المخاطر الجدية وعنق المستعمرين ودعواتهم الرامية إلى تحويل الضفة إلى ناقض على غرار ما حدث في غزة، لا بد من تعزيز كافة الجهود العربية لمواجهة أشرس هجمة إسرائيلية متواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

الوضع الإنساني في قطاع غزة لا يزال كارثياً في ظل استمرار الحرب الوحشية وارتكاب الجرائم فيما وصل عدد الضحايا من المدنيين إلى أرقام مذهلة، غالبيةهم من النساء والأطفال، وأن جيش الاحتلال قصف قطاع غزة بأكتر من 150 ألف قذيفة، واستهدف بها البنى التحتية والأعيان المدنية بما فيها المستشفيات والمدارس، بينما تتواصل معاناة أهل غزة جراء النزوح بحثاً عن مكان آمن، وبسبب نقص مياه الشرب والغذاء والأدوية ومستلزمات النظافة الشخصية نتجت عنها كوارث إنسانية فائقة الوصف.

وبالمقابل تتواصل أيضاً الجرائم الفاشية التي يرتكبها المستعمران الجرمون تحت حماية جيش الاحتلال ضد المحافظات في الضفة الغربية والتي تشمل الاعتداء الوحشي على السكان وحرق المنازل وترويع الأمتين كون هذه الأعمال الإرهابية المنظمة تمثل انتهاكاً صارخاً لكل القوانين والمواثيق الدولية وامتداداً لسياسة الاحتلال القائمة على التهجير القسري والتطهير العرقي. بات على حكومة الاحتلال العمل من أجل ضمان تنفيذ دقيق لاتفاقيات التهدئة وضمان استمرار في وقف إطلاق النار ووضع حد للتدهور الحاصل في المنطقة، والذي يؤجج الصراع ويعكس الإرهاب المنظم والتطرف الذي بات يتحكم في سياسات الاحتلال، والتي تواصل زعزعة الأمن والاستقرار، وخاصة في ظل تصاعد الأوضاع الإنسانية والأمنية المتردية في الضفة الغربية بما فيها القدس، والقيود والاعتداءات الإسرائيلية غير المسبوقة التي تنذر بخروج الأوضاع عن السيطرة في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بل سنجر المنطقة للمزيد من دوامة العنف.

يجب مضاعفة العمل العربي المشترك من أجل داعم القضية الفلسطينية ودولة فلسطين، وضرورة العمل على وحدة الصف الفلسطيني وتعزيز دور السلطة الوطنية، بما يضمن تحقيق طلععات وآمال الشعب الفلسطيني والرافض لكل المخططات العدوانية الإسرائيلية وضرورة مواجهة محاولات الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة مع أهمية الحفاظ على وحدة الأرض الفلسطينية.

ويجب تعزيز الاتصالات مع مختلف الأطراف لوقف العدوان على قطاع غزة والتوصل لوقف إطلاق النار ودعم الجهود التي تضطلع بها دولة فلسطين على صعيد حشد التأييد والاعتراف بالدولة الفلسطينية، ولنقل رؤيتها بضرورة العمل على إيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ويجب على المجتمع الدولي، بكافة مؤسساته ومنظماتها، اتخاذ موقف حازم وجاد حيال هذه الجرائم الفاشية وفرض عقوبات صارمة على المستعمرين، سواء كانوا أفراداً أو جماعات، وعلى الحكومة الإسرائيلية التي توفر لهم الدعم والحماية، ولا بد من سرعة التحرك من أجل توفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني ووضع حد فوري لهذه الاعتداءات التي تهدد حياة الفلسطينيين وحقوقهم الأساسية وإنهاء الاحتلال الإرهابي عن الأراضي الفلسطينية.

(*) سفير الإعلام العربي في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
infoalsbah@gmail.com

عبارة عن منزل يتكون من طابق سفلي يشتمل على غرفتين و مطبخ و مرحاض (مكتري) وطابق أول به 03 غرف ، مطبخ ، ومرحاض (مكتري) ومن سطح، والكائن برزقة عبد الله كنون رقم 3 و3 مكرر حي اجنان الشقوري اسفي.

الثمن الافتتاحي: 380.000,00 درهم
لفائدة السيدة: فوزية مازوز ومن معها
ينوب عنهم الأستاذ عن الدين زروق المحامي بأسفي
ضد السيد: فاطمة مازوز ومن معها
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزايا العلني وسيؤدي الراسي عليه المزايا الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4486/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2024/6101/142

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025/01/28 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:

العقار المسمى "بلاد الجد 89" ذي الرسم العقاري عدد 3924/23 مساحته 1 أربعة عن منزل يتكون من سفلي مؤسس عليه أصل تجاري عبارة عن مقهى و طابق أول وطابق ثاني و سطح، والكائن بالرقم 63 شارع عبد السلام مجيد حي بلاد الجد اسفي.

الثمن الافتتاحي: 2.050.000,00 درهما
لفائدة السيد: جواد الصديقي
النائب عنه الأستاذ محمد نعمان محام بهيئة سطات
ضد السيدين: فاطمة صديقي ومن معها.

ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزايا العلني وسيؤدي الراسي عليه المزايا الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة و الاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4487/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
396/6254/2024

إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025/02/11 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي: العقار الذي هو عبارة عن منزل مساحته 71 مترا مربعا تتكون من سفلي به صالون، غرفة، مطبخ، مرحاض. ومن طابق أول به صالون، غرفة، بهو ومرحاض ومن السطح به غرفة، مخزنين، والكائن برزقة كورسيكا الرقم 09 حي اعزيب الدرعي أسفي.

الثمن الافتتاحي: 375.900,00 درهما
لفائدة السادة: ورثة عبد الله القاريعي
ضد السيدة: الطاهرة اعواس
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزايا العلني وسيؤدي الراسي عليه المزايا الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/4488/إ.د

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2025/01/28 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي: العقار المسمى "عزيزة" ذي الرسم العقاري عدد Z/15823 مساحته 67 مترا مربعا

ع.س.ن/4485/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2024/6101/49

إعلان عن سمسرة عمومية

مطابقين لمقتضيات المادتين 31,29,27 و 148 من المرسوم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (2013/03/20) المتعلقة بالصفقات العمومية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة

صاحب المشروع في مبلغ: 201.600,00 درهم (مئتان وواحد الفوا وستمائة درهما). يمكن سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين

والتصحيحية للمعدات الطبية لفائدة مصلحة الام والطفل بالمركز الاستشفائي الإقليمي التابع للمندوبية الإقليمية لوزارة الصحة بطاطا. - حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: الفان وخمسمائة درهم (4000,00 درهم). - تحدد الكلفة التقديرية للأعمال المحددة من طرف

05/2025/CHPTATA
جلسة عمومية
في 2025/02/13 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض - بعروض ائتمان - لأجل انجاز اشغال الصيانة الوقائية

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية لجهة سوس - ماسة
المندوبية الإقليمية بطاطا
المركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم:

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائما
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع



abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

4	3	7	5		
	9	7	6	3	4
6		5	7		
3	5	8	6	1	7
9	6		3	9	5
	2	4	1		
	9		9	2	6
8			4	1	
	3		6	7	8

سودوكو سهلة

		2	1			9
	1	7	5			6
		9	4			
2			3	8		
5	7		2	9	6	8
			5	4		1
				3	1	
1				7	4	6
3			4		8	

سودوكو متوسطة

	7		5			
8		3	4	7		
5	1				2	
			1	6		
1	3	6	4	7	2	9
		5		8		
2					4	9
	8	2	1		6	
		7			3	

سودوكو صعبة

هامة	مستقرة	من مدن فلسطينية	منفوحة	لغير العاقل	بعدهو	مترسب	ضد
السيدة					طود	المترسب (معرفة)	المقيم
فصل		إسماعيل				المزاد	
ركب	جزء من الدولة	للشحن	أخير	يعزل		الحاي	
صوري			أشهر	مل	آب	اليمين	
ضد وجود	مترق	نصف	من البسائر	تقل	المهمل	نجم	
العقيرة			أخي	خلاف		نادراً	
سريعة	صحن	طلع	وظهر	بناش	جزء من الأشعار	السوق	
نضج	جزء من التوابل	مصحح	قصر	الرفض	مناي	السود	
أخذ الأدياب		طرف	الزبد		جزء من الدولة	نصف	
نتيجة فقدان ماء الوجه						محنة	

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدراً للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

TARIÈRE	LE TRICTAC	ENNUI	FLECHES	GARDIEN DU TEMPLE	MATIN JUBILÉ	ANCIEN	MULLÈMENT
	NEGATION			L'ODORAT FACILITE			
			LA COULEUVRE LE FEU				UNIFICATION
	RA				EPIS	REPULATION	
	ARIDITE	INSULTE		EPERON			CANITIE
PRESSOIR CHAT				JOYEUX MARCHEMIN		A MOI POLLS	ART
		CHIMERE			FUTILITES	POLTRON	
		BOUCLIER			LUNAIRE		A L'ENVERS PUIITS
ROSEE	REGISTRE		AMER ARLEQUIN	FIBRES			AISSELLE
		LIGNE CIVIL			CRISE	CARNIVORE	LE GOUTAT
			MAGAZINE	MARCHANDISES			
IRRIGATION	GRAVIER		INDIQUER BLE		FACILITE	ART	RAMPEMENT
		FROID			LA LACHETE		
			SPORTIF				EMPORTE

حل سودوكو متوسطة

حل سودوكو سهلة

3	9	7	2	4	5	8	6	1
2	4	1	9	6	8	7	3	5
8	5	6	7	3	1	2	4	9
7	8	3	4	5	9	6	1	2
5	1	4	8	2	6	9	7	3
6	2	9	1	7	3	5	8	4
9	7	2	6	1	4	3	5	8
1	6	5	3	8	2	4	9	7
4	3	8	5	9	7	1	2	6

9	4	7	1	3	6	8	2	5
3	5	6	4	2	8	1	9	7
2	8	1	9	7	5	3	4	6
6	9	8	2	1	3	7	5	4
1	2	5	8	4	7	6	3	9
4	7	3	5	6	9	2	8	1
7	6	4	3	9	2	5	1	8
5	1	2	7	8	4	9	6	3
8	3	9	6	5	1	4	7	2

حل سودوكو صعبة

1	7	8	2	6	3	5	9	4
3	9	2	4	8	5	6	1	7
5	6	4	1	9	7	2	8	3
7	5	3	8	1	6	4	2	9
8	2	6	9	7	4	1	3	5
9	4	1	3	5	2	8	7	6
2	3	9	6	4	8	7	5	1
6	8	5	7	3	1	9	4	2
4	1	7	5	2	9	3	6	8



حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

تاريخية	الترسب	اليمين	المزاد	الضد	المقيم	الضد	المقيم		
السيدة	فصل	ركب	صوري	ضد وجود	العقيرة	سريعة	نضج		
أخذ الأدياب	نتيجة فقدان ماء الوجه	طرف	الزبد	مصحح	قصر	الرفض	مناي		
أخي	خلاف	أشهر	مل	آب	اليمين	نادراً	السوق		
من البسائر	تقل	المهمل	نجم	المترسب	طود	المترسب	المقيم		
من مدن فلسطينية	منفوحة	لغير العاقل	بعدهو	مترسب	المزاد	الحاي	المقيم		
مستقرة	من مدن فلسطينية	منفوحة	لغير العاقل	بعدهو	مترسب	المزاد	الحاي	المقيم	
هامة	مستقرة	من مدن فلسطينية	منفوحة	لغير العاقل	بعدهو	مترسب	المزاد	الحاي	المقيم

توقيف تسعة أشخاص وإصابة رجل أمن وخسائر مادية في أعمال شغب رياضي بالبرنوصي



تمكنت عناصر الشرطة بمنطقة أمن سيدي البرنوصي بالدار البيضاء مساء أول أمس الخميس، من توقيف تسعة أشخاص يشتبه تورطهم في التجمهر وإرتكاب أعمال العنف المرتبطة بالشغب الرياضي وإلحاق خسائر مادية بممتلكات عمومية.

وأضاف أن هذه الأعمال الإجرامية قد تسببت في إصابة موظف شرطة بجروح، وإلحاق خسارة مادية بسيارة لقوات حفظ النظام، فيما أسفرت الأبحاث والتحريات عن توقيف تسعة من بين المشتبه فيهم، والعتور بحوزتهم على سلاح أبيض وشهابين ناريتين وكمية من الحجارة.

وذكر مصدر أمني أن مصالح الشرطة - بمدينة الدار البيضاء كانت قد توصلت بإشعار حول تورط مجموعة من الأشخاص المحسوبين على فصائل مشجعي اندية كرة القدم، في تبادل العنف والرشق بالحجارة وتعرض سلامة الأشخاص للخطر، وهو ما استدعى التدخل الفوري لدوريات الشرطة من أجل فرض النظام العام.

الشغب يواصل خلق الرعب بأحياء البيضاء



السبت/الأحد 19/18 يناير 2025 الموافق لـ 17/16 رجب 1446 العدد 13.941

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati@gmail.com

أخبار

الساحة

بنجديدة يلتحق بنادي مولينيك البلجيكي

أعلن نادي راسينغ وايت ديرينغ مولينيك، المنافس في دوري الدرجة الثانية، عن تعاقدته رسمياً مع اللاعب المغربي سفيان بنجديدة قادماً من نادي ستاندار دو لييج البلجيكي، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري.

وأشار النادي إلى أن عقد بنجديدة (23 عاماً) يتضمن أيضاً خيار شراء، مرحباً بوصول هذا المهاجم «السرّيع ذو المهارات الفنية العالية»، الذي من المتوقع أن «يعزز الخط الهجومي للنادي» و«جلب طاقته وموهبته إلى الفريق».

وقال اللاعب في مقابلة نشرت على الموقع الإلكتروني للنادي: «إن راسينغ وايت ديرينغ مولينيك هو نادي تاريخي، وسيكون شرفاً لي أن أتمكن من مساعده في العودة إلى الدرجة الأولى، إنه مشروع جذاب، (...) كما أنه فرصة رائعة للعب والمشاركة لإبراز قدراتي».

وأضاف «ما زلت في مرحلة مبكرة من مسيرتي المهنية، ويقدم لي نادي مولينيك فرصة رائعة لإظهار ما يمكنني القيام به. لدي الكثير لتعلمه، واعتقد أنني سأحصل على هذه الفرصة هنا، مع مدرب ممتاز وزملاء في الفريق أقدر أسلوبهم». وانضم بنجديدة، الذي أصبح ثالث لاعب مغربي يعزز صفوف نادي مولينيك هذا الموسم، إلى ستاندار دو لييج خلال الميركاتو الصيفي الماضي، قادماً من الرجاء الرياضي بعدد يمتد لموسمين. وخاض اللاعب 16 مباراة مع الفريق البلجيكي، سجل خلالها هدفين وقدم تمريرة حاسمة واحدة.

الجيش الملكي يستقبل الفتح في قمة الجولة الرابعة من بطولة الكرة الطائرة

سعيد العلوي

تواصل يومه السبت منافسات الدوري الممتاز في الكرة الطائرة رجال بإجراء الدورة الرابعة، والتي تفرز قمة جميع المقابلات، قد تغير معالم المجموعة الأولى، حيث يستقبل الجيش الملكي، المتصدر، صادرة المباشر، الفتح الرباطي، في حين تبقى اللقاءات المتبقية سواء في هذه المجموعة أو الثانية جد عادية.

يستقبل الجيش الملكي فريق الفتح الرباطي في أقوى مباريات المجموعة الأولى، حيث إذ ستحدد الفريق الذي سيتزعم المجموعة الأولى، حيث يرفع الفريق العسكري رهان الحفاظ على الصدارة، خاصة وأنه يستقبل بميدانه وأمام جمهوره، بينما سيعمل الفتح الرباطي على قلب الطاولة، والانتفاض على المركز الأول، مما سيفرض لقاء مليئاً بالإثارة والتشويق.

وفي اللقاء الأخران عن هذه المجموعة، يرحل نادي زناتة لمواجهة أولمبيك يوسفية، في مباراة مفتوحة على كل الاحتمالات، نظراً لتقارب مستوى الفريقين، وهي نفس السمة التي تطبع لقاء أولمبيك خريبكة والدفاع الحسني الجديدي.

وبالنسبة للمجموعة الثانية، فمبارياتها تبقى عادية، حيث يتباين مستوى الفرق المتبارية. فمتزعم الترتيب اتحاد طنجة يحل ضيفاً ثقيلًا على نادي العرائش، وستكون كفته راجحة لتحقيق نقط الفوز والاستمرار في الزعامة. ويستقبل النادي المكناسي في لقاء سهل كذلك فريق جمعية سلا، بينما ينتظر طلبة تطوان حضور جمعية واحة فكيك.

برنامج مباريات الدورة 15 من بطولة القسم الثاني

في ما يلي برنامج مباريات الدورة الـ 15 من البطولة الاحترافية «إنوي» للقسم الثاني لكرة القدم، التي ستجري نهاية الأسبوع الجاري، ابتداء من الثالثة بعد الزوال:

السبت

الراسينغ الرياضي - شباب خنيفرة
أولمبيك خريبكة - سطات المغربي
وداد فاس - النادي القنيطري
يعقوب المنصور - الكوكب المراكشي

الأحد

شباب بن جرير - الاتحاد الوجدي
شباب المسيرة - أولمبيك الدشيرة
مولودية وجدة - يوسفية برشيد
رجاء بني ملال - سريع وادي زم



من لقاء الذهاب بين مانياما والرجاء

حتى يضمن لها مقعداً إضافياً في ربع النهائي، ومن أجل الحفاظ على الصدارة، وتفاذي أحد الفرق القوية في الدور الموالي.

وسيدبر هذه المواجهة تحكيم كيني، يتكون من الحكم الدولي بيتر واويرو، بمساعدة جيلبيرت كيكويتش شيرويوت وستيفان إيزار أونيانغو يامبي، بينما سيكون بروكي إليجا فيليب حكماً رابعاً.

وفي مسابقة كأس الكونفيدرالية، يواجهه نهضة بركان فريق ستيلينبوش الجنوب إفريقي، يوم غد الأحد بالملاعب البلدي ببركان، انطلاقاً من الساعة الثامنة ليلاً، برسم الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات.

ورغم أن الفريق البركاني قد ضمن مبكراً تأهله إلى دور الربع، إلا أنه سيرحس على تقديم عطاء جيد أمام الخصم الجنوب إفريقي، الذي أمن بدوره التأهل في الجولة الماضية.

وسيقود اللقاء كل الحكم التتزازي أحمد علي أراجيا، بمساعدة مواطنيه سالم مكنون محمد وسيف مبانغا، فيما سيكون نصير سالم سيح حكماً رابعاً.

على طريقة تدبير الفريق، التي كلفته التورط في صفقات فاشلة، سواء مع المدربين أو اللاعبين، وبالتالي احتمال مواجهة موسم أبيض.

وعموماً فإن مباراة الغد ستكون فرصة أمام النصور الخضر للتخليق مجدداً، ومناسبة لإعادة ترتيب البيت الداخلي، الذي يعاني تصدعاً كبيراً.

وسيقود هذه المباراة طاقم تحكيم من مدعشقر، يتكون من ريفولا ماندا في الوسط، بمساعدة كل من أندريا تياريفيلو وببير جون إريك أندريفونجي، فيما تم إسناد مهمة الحكم الرابع لإبراهيم بين تسيزنو هيستي.

وإلى برينوريا، شد الجيش الملكي، مساء أول أمس الخميس، الرحال لمواجهة فريق صن داوونج، في مباراة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للفرقتين.

فإن كان الجيش الملكي، الذي سيتخلف عنه مدرية هوير فيلود بسبب عملية جراحية، وسيتوب عنه مساعده بنواحي، قد ضمن تأهله، إلا أنه سيدخل المباراة المقررة على ملعب لوفتوس فيرسفيلد في الخامسة عصراً بالتوقيت المغربي، مدافعاً عن كرة القدم المغربية،

ورغم هذه الوضعية المعقدة إلا أن الرجاء مازال مؤمناً بحظوظه، معلقاً كل آماله على هدية عسكرية من برينوريا.

وسيدخل الرجاء مواجهة الغد من دون عميده أنس الزينيتي، الذي فك ارتباطه بفريق دافع عن عرينه لأكثر من تسع سنوات، ووسط كثير من الأحداث المتعاقبة، خاصة بعد الرسائل الإنذارية التي بعثها بعض اللاعبين إلى الإدارة، وخصوصاً الزهروني وبلعامري، اللذين أمهلا المكتب الإداري عشرة أيام لتوفير مستحقاتهم.

وقامت الإدارة الرجاءية بتوفير مستحقات اللاعبين، لتفادي رحيلهما مجاناً فيما يراقب آخرون الوضع عن كثب، ويمكن أن تحمل الأيام المقبلة أخباراً غير سارة، خاصة في ظل تباطؤ الرئيس في الالتزام بالوعد الذي قطعه على نفسه أمام المنخرطين، حيث أعلن أنه سيقدم استقالته بعد لقاء صن داوونج، لكنه عاد مساء الخميس ليعلن عن مغادرة منصبه بعد انتهاء الميركاتو.

ويواجه الرئيس عادل هالا انتقادات كبيرة من طرف الجماهير وحتى بعض أعضا مكتبه، الذين قدم ستة منهم استقالاتهم بسبب عدم رضاهم

إبراهيم العماري

يدافع فريق الرجاء الرياضي، يوم غد الأحد بداية من الساعة الخامسة مساءً بمركب العربي الزاوي بالدار البيضاء، عن حظوظه في انتزاع بطاقة المرور إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال إفريقيا، حيث ينتظر فريق مانياما الكونغولي الديمقراطي في آخر جولات المجموعة الثانية.

ولا يملك الفريق الأخضر سلطة الحسم في مصيره، لأن تأهله مشروط بفوزه بثلاثة أهداف دون مقابل، وانتظار فوز الجيش الملكي على صن داوونج ببرينوريا.

وضمن الفريق العسكري تأهله الرسمي خلال الجولة الماضية، بعدما تعادل بهدف لمثله بالملاعب الشرقي بمكناس أمام الرجاء، وهي النتيجة التي قلصت حظوظ الفريق الأخضر، خاصة بعد انتصار صن داوونج بكينشاسا على مانياما، ليرفع رصيده إلى 8 نقط يحتل بها الرتبة الثانية، فيما يأتي الرجاء ثالثاً بخمس نقاط ومانياما بـ 3 نقاط.

الدورة 19 من البطولة الاحترافية الأولى

الوداد في مهمة صعبة بالجديدة ونهضة الزمامرة يراهن على استغلال وضعية الشباب

الاتحاد الاشتراكي

تواصل منافسات البطولة الاحترافية للقسم الأول، بإجراء مباريات الدورة 19، والتي ستمتد إلى غاية الخميس 30 من الشهر الجاري، موعد إجراء قمة نهضة بركان والجيش الملكي والرجاء ضد أولمبيك أسفي، التي تاجلتا بسبب الاستحقاقات القارية.

وسيحل الفتح الرياضي (السادس برصيد 29 نقطة)، المنتشي بتحقيق 4 انتصارات متتالية ضيفاً ثقيلًا على اتحاد طنجة (المركز 12 برصيد 19 نقطة)، أملاً تأكيد نسقه التصاعدي في بطولة هذا الموسم، وتحقيق انتصار آخر يقربه أكثر من مقدمة الترتيب، لكن المهمة ستكون عسيرة أمام أبناء البوغاز، التواقين إلى استعادة زمام المبادرة والإنسلاخ من منطقة الخطر. كما يستقبل شباب المحمدية الفريق (المركز الأخير برصيد 3 نقاط)، نهضة الزمامرة (الثاني برصيد 34 نقطة) مفاجأة هذا الموسم بامتياز، في مباراة تبدو غير متكافئة.

وتشير أغلب التكهانات إلى أن الكفة تميل لصالح الفريق الدكالي، الذي يعيش أزمى فتراته هذا الموسم، لكن واجب الحيلة يبقى مطلوباً، لأن أبناء مدينة الزهور سيخرجون كل ما في جعبتهم، بحثاً عن فوزهم الأول هذا الموسم، علماً بأن نتيجة التعادل تبقى إيجابية جداً، بالنظر إلى فوارق الإمكانات بين الفريقين.

وفي مباراة أخرى لا تقل أهمية، يستقبل فريق اتحاد تواركة (المركز 13 برصيد 19 نقطة) الطامح لوضع حد لنتائجه السلبية، حيث يعود آخر فوز له إلى الدورة 12، وكان على حساب اتحاد طنجة (3 - 1)، ضيفه الشباب السالمي (العاشر برصيد 21 نقطة)، ويعول الفريقان على أن تشكل المباراة نقطة انطلاقاً جديدة في منافسات هذا الموسم من البطولة الاحترافية.

وفي باقي المواجهات، يستضيف حسنية أكادير فريق المغرب الفاسي، الذي يتطلع إلى تحقيق انتصاره الرابع رفقة المدرب المؤقت أكرم روماني. ويحل الوداد الرياضي ضيفاً ثقيلًا على الدفاع الحسني الجديدي، الذي سيدخل المواجهة بمعنويات عالية، بعدما استنفذ عقوبة الويكولو، التي كانت قد صدرت في حق مناصريه على خلفية الأحداث التي رافقت مباراته أمام شباب المحمدية.



الوداد يحل بالجديدة بهدف تأكيد تفوق الذهاب

لكن في المقابل، لن يجد الفريق الأحمر الدعم في المدرجات، بعدما قررت سلطات مدينة الجديدة منع تنقل الجماهير الودادية، تفادياً لأي شغب، يمكن أن ينجم عن أي احتكاك مع الجماهير الجديدة.

ورغم كل هذا، يتوفر الوداد على كل الإمكانيات لتسجيل حضور جيد لملاعب العبدوي، لكن الدكاليين لن يقبلوا بأي تواضع جديد.

في ظل إغلاق ملعب أدرار الكبير وإجبار الحسنية على التجول بين الملاعب



مركب الحسين

مدان بتيكيوين

.. الحل المعلق!

■ عبد اللطيف البعمراني

يجتاز النادي الأول لأكادير، ومنطقة سوس عموما، حسنية أكادير، موسما يمكن نعتة بموسم كل المطبات والإكراهات. فالفرق الأول لكرة القدم (الكبار) يستقبل مبارياته برسم البطولة الاحترافية الأولى، طيلة الموسم الحالي خارج ملعب أدرار الكبير الخاضع للإصلاحات. والملعب الوحيد والتاريخي الذي يمكن للفرق أن يستقبل فيه ضيوفه من الفرق الوطنية، ملعب الإنبيعات، تم إعداده بتحويله إلى منتزه. لهذا كان أمام الجهات المسؤولة والمنتخبة بأكادير أن تقوم، ومنذ زمن بعيد، بتأهيل فضاء رياضي وظيفي وملامم لاستقبال مباريات الحسنية، وهو مركب الحسين مدان بتيكيوين، الذي يستقبل منذ سنوات مباريات فرق تيكويين الإتحاد، والشباب، والعباسية، ناهيك عن فريق لكرة القدم النسوية وآخر لكرة المستطيلة، هذه الفرق كلها، وبفئاتها، تستغل هذا الملعب الذي يمتد على مساحة تقدر بحوالي 6 هكتارات. وهو يتكون حاليا من ملعب رئيسي مكسو بعشب اصطناعي، وبجانبه ملعب ترابي للتدريب. كما

يتواجد بجانبه وعاء عقاري يمتد على مساحة تزيد على 50 هكتارا، كان قد اقتناه المجلس الجماعي الأسبق لأكادير، خلال الولاية 2003 - 2009، وهو الوعاء العقاري الذي تتمنى ساكنة تيكويين أن يتم استغلاله وتوظيفه بعيدا عن كل منطق مضارباتي، من خلال إنشاء فضاءات ومنتزهات للترويج عن الساكنة المهذورة الحقوق منذ أن تم إلحاق تيكويين بأكادير، واستغلاله كذلك بصورة تساهم في تلمين الفضاء الرياضي الوحيد بالمقاطعة، فضاء الحسين مدان.

ولالإشارة فإن هذا الفضاء الرياضي الذي يقع في موقع ملائم واستراتيجي بالمدخل الرئيسي لأكادير الكبير، على الطريق المؤدي إلى الطريق السيار أكادير - مراكش، يعتبر مشروعا مثاليا ونموذجيا، من شأن تأهيله والإرتقاء بمرافقه أن يجعل منه مركبا رياضيا كبيرا ومتكاملا، يمكن اللجوء إليه وإجراء التظاهرات الرياضية، والكبرى منها، في حالة خضوع ملعب أدرار للإصلاح والإغلاق كما هو حاصل حاليا، مما أثر سلبيا على وضع الفريق الأول، الحسنية، الذي أصبح منذ انطلاق الموسم الحالي يعيش حالة تشرد حقيقي بين مدن أسفي، وبرشيد، والمحمدية.

لهذا يبقى على الجهات المسؤولة والمنتخبة أن تبادر، وبشكل مستعجل، إلى الإرتقاء بمرافق مركب الحسين مدان وتأهيلها تبعاً للاقتراحات، التي قدمتها الأندية الرياضية لمقاطعة تيكويين إلى المجلس الجماعي لأكادير، والتي طالبت المجلس بما يلي:

- توسيع مدرجات الملعب وتسييجها؛
 - توفير الإنارة بالملعب؛
 - تكسية الملعب الترابي الخاص بالتدريب بالعشب؛
 - استغلال الفضاء المتواجد أمام المركب لبناء وإنجاز مراب، وهو فضاء قابل وملامم لاستقبال عدد كبير من السيارات والمركبات؛
 - إنجاز وتأهيل حلبة ألعاب القوى حوالي الملعب الرئيسي.
- فمن شأن تفعيل هذه المقترحات، وفي أسرع وقت ممكن، أن يخرج مدينة الإنبيعات من الأزمة التي تعرفها حاليا في بنياتها الرياضية، وافقارها إلى ملاعب كروية وظيفية ومكتملة مركب أدرار الكبير، الذي لن يكفي لوحده لجعل مدينة أكادير قادرة على استقبال التظاهرات الإفريقية والعالمية، التي تستعد بلادنا لإحتضانها.

الذي يمثل ذكارة رياضية لأكادير، وعرف تحقيق الحسنية للقبين للبطولة الوطنية. لكن كل هذا لم يشفع لهذا الملعب - الذكارة الذي كان سيعوض، في حالة الحفاظ عليه مركب أدرار المغلق، ليبقى الحل هو تأهيل مركب الحسين مدان الذي طاله إهمال أكبر، مما جعل فريق المدينة الأول يستقبل مبارياته خارج الجهة، دون ضمان ومعرفة ما هو الملعب الذي سيستقبل فيه ضيفه القادم! فملعب المسيرة بأسفي ألق في وجه الفريق السوسي، مما فرض عليه اللعب ببرشيد، ثم بملعب البشير بالمحمدية. وحتى اللعب بهذا الأخير ليس مضمونا. ناهيك أنه باللعب خارج المدينة يحرم من حضور مشجعيه، وهو ما يفوت عليه بالتالي مداخيل كان بالإمكان أن تخفف، ولو نسبيا، من وطأة الأزمة المادية الخائفة التي يمر منها، والتي حرمتها من القيام بانتدابات موسم إضافي.

فهل تتحرك الجهات المسؤولة والمنتخبة بأكادير لإنقاذ فريقها الأول في انتظار أن يتم تبني إستراتيجية لتأهيل الملاعب المتواجدة حاليا والتي طالها الإهمال، قبل تبني سياسة حقيقية للارتقاء بالبنيات الرياضية بأكادير وجعلها أكثر وظيفية لاستقبال مختلف التظاهرات الإقليمية والدولية؟!

تحمل المسؤولية خلفا للإيطالي آرينا وحقق ثلاث انتصارات متتالية

أكرم روماني يراهن على إنهاء الموسم في مركز يضمن للماص حضورا قاريا

■ فاس: خالد الطويل



اعتبر الإطار الوطني أكرم روماني، المدرب الحالي لفريق المغرب الفاسي، أن مباراته الأولى كمدرّب رسمي للماص كانت فارقة في مساره التدريبي، لأنه تحمل المسؤولية بشكل مؤقت بعد رحيل المدرب الإيطالي آرينا، وكان ظهوره الأول أمام الوداد الرياضي، أحد أقوى الأندية الوطنية.

وأشار روماني في حديث مع الجريدة أنه الوداد عاش ضغطا كبيرا، شأنه في ذلك شأن اللاعبين، «الذين تربطني بهم علاقة جيد للغاية، حيث اشتغلنا بجد من أجل تحقيق نتيجة إيجابية، وكان خطابي لهم تحفيزي بالدرجة الأولى، من هنا كانت الانطلاقة الحقيقية والحمد لله انتصرنا نتيجة وأداء».

وأضاف روماني، أن المقابلة الثانية كانت أمام اتحاد تواركة، «وشكلت محطة صعبة بالنسبة لي، لكونها مقابلة لتأكيد الذات وإثبات القدرات، وبالفعل تحرر اللاعبون وخف الضغط نسبيا، فكان تجاوب كبير بنا على مستوى الخطاب وطريقة اللعب وتوقفنا في تطبيق إستراتيجية اللعب، وتحقق الانتصار، الثاني الذي أعطاني شحنة جديدة من الاستعداد للمقابلة الثالثة بالميدان وأمام الجماهير الفاسية، المتعطشة للانتصارات، والتي أشكرها بالمناسبة كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء المكتب المسير على الثقة، وحققتنا الفوز الثالث على التوالي».

وعن سر هذه النتائج الإيجابية، قال المدرب الفاسي أنه لا يحمل عصا سحرية، وإنما «جاءت هذه الانتصارات بالجدية والعمل والتواصل مع المجموعة، التي أصبحت منسجمة ومتكاملة، وهنا اغتنتم لفرصة لشكر جميع اللاعبين على الجهود التي يقدمونها».

وأضاف أكرم روماني أن المغرب الفاسي مقل على مباريات قوية، ويتعين عليه مواصلة عروضه الجيدة، حيث «سنرحل لمواجهة حسنة أكادير ثم سنستقبل الجار النادي الكناسي في لقاء محلي، وبعدها مواجهة الدفاع الجديدي وشباب المحمدية بملعب الحسن الثاني، وأنا عندما تطرقت لهذه المباريات، ففي حالة تحقيق نتائج جيدة فيها سيكون قد حققت حلما تنبئته، وهو ضمان مشاركة قارية، لأننا نتوفر على عناصر في المستوى، ولسنا أقل من الأندية التي تتبارى في الواجهة الإفريقية. صراحة أربغ وبشدة دخول هذه المنافسات من أجل تحقيق نتيجة إيجابية وليس التجربة».

وأضاف أن هناك مجهودات مبدولة من طرف المسيرين و«علينا تحقيق النتائج الإيجابية لإسعاد الجماهير الفاسية المتعطشة للألقاب».

وختم روماني حديثه بالتأكيد على وجود مفاوضات مع مجموعة من اللاعبين لتعميد عقودهم أو تجديدها، على غرار احدا، هرامش، الجناتي، أيت الخرصة والبدوي، لأن النادي ممنوع من التعاقدات، يتعين علينا الحفاظ على المجموعة الحالية حتى نكون في مستوى التطلعات».

يذكر أن أكرم الروماني ولد بمدينة فاس سنة 1978، وتدرج في مختلف فئات المغرب الفاسي، قبل الارتقاء إلى فريق الكبار سنة 1998، الذي كان بوابته نحو المنتخب الوطني، ومنه إلى الاحتراف بالبطولة البلجيكية والدوري الهولندي.

في العاجة إلى مخطط محاسبي للجامعات الرياضية



■ محمد لامطي (*)

في كون الجامعات الرياضية يخول لها قانون التربية البدنية والرياضة مهمة المساهمة في تدبير المرفق العام، المفوض لها من طرف الوزارة الوصية. ...

وتأكيدا لهذا الدور ينص النظام الأساسي النموذجي للجامعات الرياضية من بين مقتضياته على صفة رئيس الجامعة كأمير بالصرف، ودور أمين المال في القيام بالتصفية، وهي مصطلحات ومهام توجد بالخصوص في المقتضيات القانونية والإجراءات المتعلقة بالمالية العامة. كما أن رئيس الجامعة يعتبر أمرا بالصرف بحكم الواقع بناء على مسؤوليته في صرف اعتمادات محولة من ميزانية الوزارة الوصية...

ونظرا للدور المنوط بالجامعات الرياضية في صرف المال العام، فمن الضروري تهيئ مخطط محاسبي خاص بها يستمد مقتضياته من المخطط المحاسبي للجمعيات الصادر في سنة 2000 ومن مجموعة من المبادئ الواردة في تنظيم المحاسبة، ولا سيما المعيار المحاسبي العام الوارد في الجزء الثاني من القانون العام للتوحيد المحاسبي، مقتضيات قانون المحاسبة العمومية الذي يضبط طريقة صرف، مراقبة ومحاسبة المال المتعلق بتسيير المرفق العام، الفصل 32 من القانون المتعلق بتأسيس الجمعيات، مدونة جرائم الأموال.

وتشكل عقدة الأهداف التي تربط بين الجامعات الرياضية والوزارة الوصية، إلى جانب المقتضيات المالية والمحاسبية للجامعة، أرضية لتسيير منظم وتمنح في نفس الوقت إطارا عاما لتهيئ مخطط محاسبي للجامعات الرياضية. والأبواب المكونة لهذه العقد محدودة، ويمكن تقسيمها إلى عدة أبواب، ولا يمكن تحويل أي مبلغ من باب لآخر إلا بعد الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة الوصية، كما ينص على ذلك المخطط المحاسبي للجمعيات وهذا ما أثاره مكتب الافتحاص المعتمد من طرف الوزارة سنة 2018، الذي أشار في تقريره إلى تحويلات من طرف بعض الجامعات لم تحترم هذا الشرط القانوني وما يترتب عنه من حق استرداد الوزارة لكل المبالغ التي تم تحويلها بهذه الطريقة...

إن الجامعات الرياضية ملزمة قانونيا باعتماد محاسبة الالتزام (التي تختلف عن محاسبة الصندوق)، وخرق هذا المقتضى القانوني يؤدي إلى تجاوزات قد تصل إلى حد المخالفات الجنائية...

وفيما يتعلق بالمعالجة الخاصة لبعض أبواب الميزانية، فإن مسك المحاسبة المطبق في جل الجامعات يقتضي معالجة بعض أبواب الميزانية للماءتها مع القواعد العامة للمحاسبة ويتعلق الأمر أساسا بالديون والمستحقات والموجودات الثابتة.

وحسب المخطط المحاسبي للجمعيات ومبدأ الشفافية المنصوص عليه في المعيار المحاسبي، فإن محاسبة الجامعات الرياضية تتأسس على الالتزام، وهذا يقتضي ضرورة تسجيل كل القيود المحاسبية عند تاريخ حدوث العملية المتعلقة بها وعند تاريخ نهاية هذه العملية.

هذه المنهجية في المحاسبة، وإن كانت تهم كل العمليات فإن لها أهمية خاصة لما يتعلق الأمر بالديون. فعدم تسجيل الديون في الموسم الذي نشأت فيه يخالف قواعد التسجيل المحاسبي، لكنه أكثر من ذلك يفتح الباب لممارسة تحويل المال العام بطرق ملتبسة...

ويمكن المخطط المحاسبي للجامعات الرياضية من تدعيم عملية مسك المحاسبة بطريقة محكمة... وتوفير قاعدة لتتبع مستمر لتسجيل عمليات تنفيذ الميزانية، يستطيع من خلالها الرئيس وأمين المال التمكن من معرفة دقيقة ومحينة للوضع المالي للجامعة في أي وقت وعند الحاجة... وأيضا توفير أداة منظمة لتفعيل الافتحاص الداخلي... وتوفير أداة تعكس بفعالية أكبر الصورة الحقيقية للوضع المالي الحقيقي للجامعة، وكذا تهيئ تقرير مالي بطريقة تستجيب لشروط ومساطر المحاسبة حتى تصبح المقارنة بين عقد الأهداف والتقارير المالية مجدية وتمكن من تقييم الكفاءة والفعالية في التسيير المالي...

إن التوحيد المحاسبي سيشكل بالنسبة للوزارة الوصية أداة دقيقة لتقييم التدبير المالي في تطوره بالنسبة لكل جامعة رياضية، وفي المقارنة بين أداء الجامعات كل.

من هذا المنطلق فتهيئ مخطط خاص بالجامعات مستقبلا سيسند تحضيره من كل هذه المراجع، وسيتمكن ذلك من تسهيل عملية المراقبة، الافتحاص والتدقيق، ويسهم في تدعيم الشفافية في تنفيذ الميزانية ومحاربة كل ممارسات هدر المال العام.

(*) أستاذ باحث

نص المقال بالكامل على الموقع الإلكتروني للجريدة:

https://alittihad.info

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

وزارة الدفاع الألمانية تتوقف عن النشر على منصة إكس

علقت وزارة الدفاع الألمانية والجيش الألماني نشاطهما على «إكس» التي تتعرض لانتقادات مستمرة في ألمانيا، الأربعاء، مؤكداً أنه لن يتم نشر أي محتوى جديد على المنصة في المستقبل المنظور. وقالت الوزارة في بيان إن تقييمها يشير إلى أن «التبادل الموضوعي للحجج صار أكثر صعوبة على نحو متزايد» على «إكس»، مشيرة إلى أنها ستستخدم بدلاً من ذلك قناة على تطبيق واتساب لإبلاغ الجمهور بالمواعيد المهمة وقرارات الوزير، بالإضافة إلى أخبار الوزارة الجديدة.

وينطبق هذا القرار أيضاً على حسابات «إكس» الخاصة بالمفتش العام (رئيس الأركان)، وكذلك المفتشين (قادة الأسلحة) والقادة العسكريين، بالإضافة إلى الحساب المركزي الخاص بالجيش الألماني. وأوضحت الوزارة أنها ستستمر في المستقبل في استخدام منصات أخرى من أجل ضمان وجود «اتصال شفاف وواسع النطاق مع الجمهور»، وسُمّت الوزارة في هذا السياق منصات مثل «إنستغرام» و«يوتيوب» والمواقع الإلكترونية الخاصة بها. وأضافت: «تحتفظ وزارة الدفاع بحقها في الرد على منصة إكس في حالات استثنائية، مثل الحملات التضليلية».

في الأونة الأخيرة، طالب أعضاء في البرلمان الأوروبي المفوضية الأوروبية بالتحقيق في مدى ظهور المنشورات على منصة إكس. وتتمحور التساؤلات حول ما إذا كان مالك المنصة إيلون ماسك يمنح منشوراته الخاصة انتشاراً أكبر، مما يشكل انتهاكاً لقوانين الاتحاد الأوروبي. كما أن خطاب الكراهية والتحرش من قبل مستخدمين على المنصة لا يزال من الموضوعات المطروحة للنقاش.



القمر يُضاف إلى قائمة المواقع الثقافية المهددة



وُضع القمر لأول مرة في تاريخه على قائمة المواقع التراثية المهددة، بسبب مخاوف من النهب والتدمير المحتمل الناجم عن الرحلات التجارية المخطط لها. وتتضمن قائمة المراقبة في صندوق الآثار العالمي عادة المواقع الثقافية المعرضة للخطر على الأرض، لكن قائمة هذا العام تتضمن القمر إلى جانب التراث الثقافي لقطاع غزة الذي استهدفه العدوان الإسرائيلي.

ومنذ الستينيات، نجحت خمس دول فقط في إنزال المركبات على القمر، وهي الولايات المتحدة والصين والهند واليابان والاتحاد السوفياتي السابق. لكن أمس الأربعاء، أطلقت شركة سبيس إكس مركبتين نحو القمر لإجراء أبحاث مهام مستقبلية. ومن المتوقع أن تبدأ رحلات خاصة إلى سطح القمر بعد أن تنفذ مهمة أرتيميس 3، التابعة لوكالة ناسا، في منتصف عام 2027، أول هبوط مأهول منذ أوائل السبعينيات. وتعد هذه الزيارات السبب الرئيسي للقلق لدى صندوق الآثار العالمي. وهناك قلق خاص بشأن تأثير السياح في مواقع مثل آثار أقدم نيل أرمسترونغ وبيز الدرين.

وقالت الرئيسة والمديرة التنفيذية لصندوق الآثار العالمي، بينيديكت دي مونتور، إن القمر قد أدرج بين المواقع المهددة الخمسة والعشرين بسبب «المخاطر المتزايدة وسط الأنشطة القمرية المتسارعة»، والتي كانت، في رأي صندوق الآثار العالمي، «تجري من دون بروتوكولات حفظ كافية». وأضافت أنه لأول مرة، ضمن القمر «ليعكس الحاجة الملحة للتعرف إلى القطع الأثرية التي تشهد على خطوات البشرية الأولى خارج الأرض والحفاظ عليها، وهي لحظة حاسمة في تاريخنا المشترك»، مثل الكاميرا التي التقطت هبوط القمر المتلفر، والقرص التذكاري الذي تركه رواد الفضاء أرمسترونغ والدرين، و«هناك مئات الأشياء الأخرى التي ترمز إلى هذا الإرث»، «إن إدراج القمر يؤكد الحاجة العالمية إلى استراتيجيات استباقية وتعاونية لحماية التراث، سواء على الأرض أو خارجها، والتي تعكس وتحمي سردنا الجماعي».

قالت مونتور لصحيفة آرت نيوزبيير إنه في خضم عصر جديد من استكشاف الفضاء، من المهم إنشاء أليات دولية لحماية المشهد الثقافي للقمر. وأوضحت أن «حماية التراث القمري سيمعز الضرب الناجم عن تسريع الأنشطة الخاصة والحكومية في الفضاء، مما يضمن بقاء هذه القطع الأثرية للأجيال المقبلة».

يذكر أن القائمة تتضمن إلى جانب القمر مواقع إما في مناطق الحرب، مثل أوكرانيا وغزة، أو معرضة للخطر بسبب أزمة المناخ. وأدرجت سواحل أفريقية، تشمل مواقع مثل مدينة لامو القديمة في كينيا، وحصن السيد المسيح في كينيا، وكذلك جزيرة موزمبيق، التي تتعرض للتهديد بسبب تآكل السواحل. كما أضاف الصندوق النسيج الحضري التاريخي لغزة، الذي دمره العدوان الإسرائيلي على غزة.

مشاهير هوليوود يفقدون منازلهم جراء حرائق لوس أنجليس



دمرت حرائق الغابات المستعرة في لوس أنجليس الأميركية منزلاً يقال إنه للممثلين ليتون ميستر وأدم برودي ومنزلاً آخر للممثل بيلى كريستال، من ضمن أكثر من ألف مبنى أتت عليها الحرائق التي بدأ أحدها أمس الأربعاء في منطقة هوليوود هيلز.

وجيمي لي كورتيس وماندي مور وماريا شريف ومشاهير آخرون من بين أكثر من مائة ألف شخص أجبروا على إخلاء منازلهم هرباً من الحرائق التي اندلعت في بعض المناطق الجذابة في لوس أنجليس وخرجت عن السيطرة. وأتى أكبر حريق على ما يقرب من 12 ألف فدان في حي باسيفيك باليساديس الخلاب الذي يقع بين بلدي سانتا مونيكا ومالibu الساحليتين ويسكنه العديد من نجوم السينما والتلفزيون والموسيقى. ومن بين النجوم الذين يمتلكون منازل في المنطقة آدم ساندلر وبن أفليك وتوم هانكس وستيفن سيبلبرغ.

وجاء على مواقع إلكترونية خاصة بالعقارات والترفيه أن ميستر وبرودي اشتريا منزلهما في باسيفيك باليساديس عام 2019 مقابل 6.5 ملايين دولار.

وقال كريستال وزوجته جانييس في بيان إنهما كانا يعيشان في منزلهما في باسيفيك باليساديس منذ عام 1979. وأضافا: «قلوبنا تنفطر بالطبع، لكن بفضل حب الأولاد والأصدقاء سنتمكن من تجاوز هذا الأمر».

ونكرت شريف، وهي صحافية كانت متزوجة من حاكم كاليفورنيا السابق أرنولد شوارزنيغر، أن الدمار الذي لحق بالحي الرأقي كارثي. وكتبت على منصة إكس الأربعاء: «أراح كل شيء. حيناً ومطاعماً... بذل رجال الإطفاء قصارى جهدهم، لكن هذا الحريق هائل، وخرج عن السيطرة».

وقال الممثل جيمس وودز غداة إخلاء منزله في باسيفيك باليساديس: «كل المنازل المحيطة بنا احترقت». وأضاف

الصين: أكثر من 100 مليون زيارة لمتاحف العلوم والتكنولوجيا في 2024

أعلن المتحف الصيني للعلوم والتكنولوجيا أن إجمالي عدد الزيارات إلى متاحف العلوم والتكنولوجيا خلال السنة الماضية تجاوز 100 مليون لأول مرة.

واستقبلت متاحف العلوم والتكنولوجيا في 31 منطقة على مستوى المقاطعات في الصين إجمالي 104 مليون زيارة العام الماضي، بزيادة قدرها 16,3 بالمائة مقارنة بسنة 2023.

من جهة أخرى قامت متاحف العلوم والتكنولوجيا المنتقلة بجولات في 746 موقعا، بينما قطعت قوافل تعميم العلوم إجمالي 2,68 مليون كيلومتر.

وحظيت فصول العلوم المتنقلة، التي نظمتها وزارة التربية والتعليم والمتحف الصيني للعلوم والتكنولوجيا والمنصة الإلكترونية «دويين»، بأكثر من 350 مليون مشاهدة على الإنترنت.

علماء روس يبتكرون نظاما جديدا لتحديد مقدمات الزلازل

ابتكر علماء من أكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا منصة حسابية لتقييم مقدمات الزلازل بناء على بيانات رصد كهربائية الأرض.

وفقا للعلماء، يعتبر تحديد مقدمات الزلازل أحد أخطر التحديات في العالم، وهذا النظام سيساعد في التنبؤ بالأحداث الزلزالية قبل عدة أسابيع.

وأشار العلماء إلى أن الفرق بين النظام المبتكر ونظائره الحالية هو أن التنبؤ بمقدمات الزلازل يعتمد على بيانات مراقبة كهربائية الأرض، بدلا من البيانات المتعلقة بالقلبات لأن توتر قشرة الأرض ومقاومة صخورها مرتبطان ارتباطا وثيقا، لذلك فإن هذه الطريقة تعد نهجا جديدا.

وقد اختبرت المنصة المبتكرة في موقع الاختبار الجيو-ديناميكي في بيشيك، وتضمنت الاختبارات إرسال تيار قوي تحت الأرض، وبعد ذلك تحلل محطات المراقبة الموجودة على بعد عشرات الكيلومترات من موقع الاختبار البيانات المستلمة. يشار إلى أن الزلازل عبارة عن اهتزاز مفاجئ وسريع للأرض بسبب تحرك طبقة الصخور تحت سطح الأرض، أو بسبب نشاط بركاني أو صهاري. ويمكن أن تؤدي الزلازل إلى وقوع وفيات وإصابات وأضرار في الممتلكات وفقدان المأوى وسبل العيش وتعطيل البنية الأساسية الحيوية.